www.azzaman-iraq.com
www.azzaman.com
www. azzaman.net
www. azzamanaljadeed.com
www. azzamansport.com
AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED BY AZZAMAN Foundation
Email: azzaman_iraq.com
Emial: postmaster@azzaman.com
(Editer@ azzamansport.com (for Azzaman Sport

الزمان
29 YEARS Anniversary
AZZAMAN.COM
عربية دولية يومية مستقلة

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8558 Saturday 8/8/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م

بغداد والرياض تبحثان تحضيرات القمّة العربية المقبلة

وفد أمني عراقي يزور السعودية لمناقشة التعاون الثنائي

بغداد - قصي منذر

استعرضت بغداد والرياض، الترتيبات الخاصة بالزيارة المرتقبة للوفد الأمني العراقي إلى المملكة العربية السعودية، في إطار تعزيز التنسيق الأمني الثنائي بين البلدين. وقالت وزارة الخارجية في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (وزير الخارجية فؤاد حسين، التقى نظيره السعودي فيصل بن فرحان، على هامش الاجتماع الوزاري بشأن القدس، المنعقد في العاصمة الأردنية عمّان، وشهد اللقاء، التأكيد على أهمية تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، كما بحثا عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وفي مقدمتها الترتيبات المتعلقة بانعقاد القمة العربية المقبلة، بما في ذلك مناقشة المقترحات المتداولة بشأن مكان انعقادها في ضوء التطورات الأمنية التي تشهدها المنطقة).

وتابع إن (الجانبين تناولا الترتيبات الخاصة بالزيارة المرتقبة للوفد الأمني العراقي إلى الرياض، فضلاً عن التباحث بشأن الزيارات المتبادلة بين الطرفين على مختلف المستويات، بما يسهم في تعزيز التعاون والتنسيق بين البلدين). وأوضح البيان إن (حسين استعرض سياسة الحكومة العراقية الرامية إلى حصر السلاح بيد الدولة، حيث رحب ابن فرحان عن دعم المملكة لجهود العراق، في تعزيز الأمن والحفاظ على استقرار المنطقة). ولفت البيان إلى إن (الجانبين تناولا التداعيات الأمنية التي تشهدها المنطقة، وانعكاساتها على منافذ تصدير النفط وأمن إمدادات الطاقة، وكذلك الجهود الإقليمية والتفاهمات المحتملة الرامية إلى إعادة فتح مضيق هرمز أمام حركة الملاحة البحرية، إذ شددا على أهمية مواصلة التنسيق والعمل المشترك في إطار جامعة الدول العربية والأطر الإقليمية، بما يسهم في خدمة المصالح المشتركة، وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة). كما بحث حسين، مع وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستيفن دوتي، العلاقات الثنائية وتطورات الأوضاع الإقليمية. وأوضح البيان إن (حسين، أجرى اتصالاً هاتفياً مع دوتي، قدم في مستهله التهنئة له بمناسبة تسنمه مهام منصبه الجديد، متمنياً له النجاح في أداء مهامه).

وأشار إلى إن (الاتصال بحث العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة المتحدة، وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين). واستعرض حسين (الرؤية العراقية إزاء التحديات التي تشهدها المنطقة، وفي مقدمتها العمليات العسكرية في مضيق هرمز). محذراً من (خطورة امتدادها إلى البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وما قد يترتب على ذلك من تداعيات على أمن الملاحة الدولية). واكد البيان إن (الجانبين ناقشا الآثار الاقتصادية للتوترات الإقليمية، ولاسيما انعكاساتها على الاقتصاد العالمي، ومعدلات التضخم، وأسعار الطاقة، وتبادلا وجهات النظر بشأن المباحثات الأخيرة الرامية إلى وقف العمليات العسكرية وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز).

ولفت حسين إلى (تعقيدات الوضعين الاقتصادي والمالي في العراق، في ظل التداعيات التي خلفتها الحرب والتحديات الإقليمية، مؤكداً أهمية دعم الجهود الرامية إلى ترسيخ الاستقرار في المنطقة). موجها (دعوة رسمية إلى وزير الدولة البريطاني لزيارة العراق، بما يسهم في تعزيز الحوار السياسي وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين).

لقاء: وزير الخارجية يلتقي نظيره السعودي في عمان

أجواء حارّة ورصد 57 هزّة داخل العراق

بغداد - فائز جواد

توقعت الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل، طقساً صحواً وسط ارتفاع درجات الحرارة في عموم البلاد. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (طقس اليوم السبت سيكون صحواً، ودرجات الحرارة مقاربة لليوم السابق، حيث تسجل في دهوك 41 والسليمانية وأربيل 43 والأنبار وكركوك 44 ونينوى وديالى 45 وبغداد وصلاح الدين وكربلاء والنجف 47 وبابل والمثنى 48 وواسط والديوانية وميسان وذي قار والبصرة 49). وأضاف إن (طقس يوم غد الأحد سيكون صحواً على العموم مع ظهور بعض الغيوم في المنطقة الجنوبية أحياناً، ودرجات الحرارة مقاربة لما سجل في اليوم السابق). كما سجلت المراصد الزلزالية في الهيئة، 57 هزة أرضية داخل العراق خلال شهر تموز الماضي. وأوضح البيان إن (العدد الكلي للهزات الأرضية المسجلة بلغ 102 هزة أرضية، توزعت بواقع 57 هزة داخل العراق و45 هزة بالقرب من الحدود).

ولفت إلى إن (النشاط تركز بشكل واضح في محافظة كركوك، حيث سجلت 32 هزة أرضية في مناطق داقوق وغيرها، تلتها محافظة السليمانية بثماني هزات أرضية في مناطق كلار وربندخان وشاربازير، ثم محافظة ديالى بخمس هزات أرضية في منطقة خانقين).

وأضاف إن(أربع هزات أرضية سجلت في محافظة أربيل ضمن مناطق كويسنجق وجومان وشقلاوة، وأربع هزات أخرى في محافظة نينوى ضمن مناطق تلكيف وسنجار والحضر، بينما سجلت هزة أرضية واحدة في كل من محافظات واسط وميسان والبصرة وذي قار).

شعار الانواء

إجماع على حصر السلاح ومعاملة المخالفين وفق قانون مكافحة الإرهاب

الأجهزة الأمنية ترفع جاهزيتها والفصائل تستجيب لدعوات التهدئة

بغداد - ابتهال العربي

شهدت بغداد، حالة من التوتر الأمني، بعد صدور توجيهات حكومية، برفع جاهزية القطعات العسكرية إلى أعلى مستوياتها، على وقع التهديدات التي أطلقتها فصائل مسلحة بالرد على القصف الأمريكي السعودي الذي استهدف مواقع للحشد، قبل إن يدخل رئيس منظمة بدر هادي العامري، على خط التهدئة، بتأجيل أي رد عسكري وإفساح المجال أمام المساعي الدبلوماسية. وقال في رسالة مصورة تابعتها (الزمان) أمس إنه (يدعو قادة وأبناء المقاومة الإسلامية في العراق إلى تأجيل أية ردة فعل ضد القصف الأمريكي السعودي الذي استهدف العراق، والعض على الجراح من أجل المصلحة العليا). وأضاف إن (جميع حقوق الشهداء والجرحى ستتابع عبر الطرق الدبلوماسية). وكان مصدر مطلع قد كشف عن إن الفصائل المسلحة جمدت قرارها بالرد مؤقتاً، وربطت تنفيذه بمدى استجابة السعودية لمطالبها المتعلقة بتقديم اعتذار رسمي وتعويضات عن القصف. ورصدت (الزمان)، انتشاراً واسعاً لقوات جهاز مكافحة الإرهاب على امتداد طريق مطار بغداد ومحيط المنطقة الخضراء وعدد من المناطق الحيوية، بالتزامن مع وصول تعزيزات أمنية من عدد من المحافظات. كما تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو أظهرت تحرك قطعات عسكرية إضافية وانتشارها في المناطق الحدودية، على خلفية صدور أوامر برفع مستوى الجاهزية والإنذار في مختلف التشكيلات الأمنية، التي عزتها خلية الإعلام الأمني، إلى (تنفيذاً توجيهات رئيس مجلس الوزراء، علي فالح الزيدي، وذلك خلال اجتماع ترأسه مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبد الأمير الشمري، حضره رئيسي أركان الجيش وجهاز مكافحة الإرهاب، وعدد من الوكلاء والقادة الأمنيين والمديرين العامين وهيئة الحشد والضباط، حيث تمت مناقشة آلية تطبيق توجيهات رفع الجاهزية، ابتداءً من الشريط الحدودي وصولاً إلى العمل الميداني في جميع مناطق البلاد، وعدم السماح بأن يكون العراق منطلقاً لأي تهديد داخلي أو خارجي لأي دولة). من جانبه، أكد الشمري، بحسب بيان خلية الإعلام أمس (أهمية الجهد الاستخباري، والتعامل مع المعلومة بسرعة كبيرة، وتوحيد الخطاب الإعلامي، ومكافحة الشائعات، والالتزام بالتعليمات، وتعزيز كل ما من شأنه الحفاظ على الأمن والاستقرار). إلى ذلك، أكد قائد قوات الشرطة الاتحادية الفريق الركن محمد قاسم الفهد، أهمية الحفاظ على الجاهزية القتالية والاستعداد للحركة الفورية. وذكرت القيادة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الفهد ترأس مؤتمراً موسعاً ضم آمري الوحدات، جرى خلاله استعراض أبرز الإنجازات المتحققة ومناقشة الخطط الكفيلة بالارتقاء بالعمل في مختلف المفاصل). وشدد الفهد على (أهمية الجاهزية القتالية والموارد البشرية وإكمال المركبات بأنواعها كافة والاستعداد للحركة الفورية، ومتابعة الجوانب الأمنية والإدارية واللوجستية، والاهتمام بأحوال المنتسبين وتوفير متطلباتهم بما يعزز مستوى الأداء والجاهزية). مؤكداً إن (المؤسسة الناجحة تبنى بالجاهزية والانضباط، وتتطور بالمتابعة المستمرة والعمل بروح المسؤولية، مع ضرورة الالتزام بالانضباط العسكري ومواصلة تطوير الأداء). وعقد ائتلاف إدارة الدولة، في وقت سابق، اجتماعه الدوري في القصر الحكومي، بحضور رؤساء الجمهورية والبرلمان ومجلس القضاء الأعلى ورئيس إقليم كردستان وقادة القوى الوطنية، لبحث الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والخدمية في البلاد. وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الزيدي استعرض في مستهل الاجتماع، جهود تعزيز الأمن والاستقرار، وتحسين الخدمات، وتنفيذ المنهاج الوزاري، ومواجهة التحديات الاقتصادية والمالية). مؤكداً إن (الحكومة تضع حماية مصالح المواطنين في مقدمة أولوياتها). وأشار البيان إلى إن (ائتلاف إدارة الدولة أكد دعمه لمواصلة الجهود الرامية إلى حفظ الأمن والاستقرار، وحصر السلاح بيد الدولة وفق المنهاج الوزاري الذي صوت عليه مجلس النواب، ومنع استخدام الأراضي العراقية منطلقاً للاعتداء على دول الجوار أو زج العراق في صراعات لا تخدم مصالح شعبه). ولفت إلى إن (الائتلاف عدَّ من يقوم بهذا السلوك مرتكباً لجريمة تهديد أمن البلاد، وسيكون من الخارجين عن القانون الذين يجب محاربتهم وفق مواد الدستور التي تحظر استخدام السلاح خارج إرادة الدولة أو تشكيل أي تنظيم مسلح خارج القوات المسلحة الرسمية). وتابع البيان إن (المجتمعين، أدانوا فيه الاعتداءات التي تعرضت لها قطعات القوات المسلحة العراقية واستشهاد عدد من منتسبيها، وشددوا على الالتزام بتوقيتات خطوات حصر السلاح بعد الثلاثين من أيلول 2026، التي سيتم التعامل بعدها بقانون مكافحة الإرهاب مع أي سلوك مسلح خارج إطار الدولة).

انتشار: قوات أمنية تنتشر في شوارع بغداد

الزيدي والبارزاني يؤكّدان المضي في حل الملفات العالقة

استقبال: رئيس الوزراء يستقبل رئيس حكومة اقليم كردستان

بغداد - ندى شوكت

اتفق رئيسا الحكومة الاتحادية علي فالح الزيدي، وإقليم كردستان نيجيرفان البارزاني، على تعزيز التعاون والتنسيق بين بغداد وأربيل، ومواصلة الحوار لمعالجة الملفات العالقة وفق الدستور والقانون، بما يعزز الاستقرار والشراكة الوطنية ويخدم مصالح العراقيين.

وقال بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الزيدي استقبل في القصر الحكومي البارزاني، وجرى خلال اللقاء بحث مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية على المستوى الوطني، وتأكيد أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين الحكومة الاتحادية والإقليم، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار، وتوحيد الجهود لمواجهة التحديات، وخدمة مصالح جميع العراقيين). وأكد الزيدي (حرص الحكومة على معالجة جميع الملفات العالقة وفق الدستور والقانون، وبما يحفظ وحدة العراق وسيادته ويعزز الشراكة الوطنية). من جانبه، شدد البارزاني على (أهمية استمرار الحوار والتنسيق بين جميع الأطراف الوطنية، ودعم حكومة الإقليم لجهود الحكومة الاتحادية الرامية إلى تعزيز الاستقرار، ودفع التنمية الوطنية، وترسيخ التعاون بما يخدم المصلحة الوطنية العليا للعراق).

التعليم يشدّد على إستكمال إقامة الدارسين بالخارج

التربية تعيد نظام المحاولات للسادس الإعدادي

بغداد - ساري تحسين

اعادت وزارة التربية، العمل بنظام المحاولات لطلبة السادس الإعدادي الراسبين بمادة أو مادتين للعام الدراسي الحالي. وقالت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (هيئة الرأي في الوزارة صوتت خلال جلستها الأخيرة على إعادة العمل بنظام المحاولات لطلبة السادس الإعدادي بفروعه كافة، الراسبين في مادة واحدة أو مادتين للعام الدراسي الحالي). وأضافت إن (القرار يقضي بأداء الطلبة المشمولين امتحاناتهم في العام الدراسي المقبل، وفق الضوابط والتعليمات التي ستصدرها الوزارة قريباً). مؤكدة إن (القرار لا يشمل طلبة الامتحانات الخارجية).

في غضون ذلك، أكد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وكالة عبد الحسين الموسوي، إن اللجان التحقيقية في مؤسسات الوزارة تستند في تشكيلها إلى مسؤولية أخلاقية وقانونية هدفها تصحيح المسار وصون العدالة المؤسسية وترسيخ مبادئ النزاهة والإنصاف. وقال الموسوي خلال ترؤسه اجتماع هيئة الرأي بحضور الملاك المتقدم ورؤساء الجامعات الحكومية أمس إن (هذه اللجان تمثل وسيلة لحماية المؤسسة وتنظيم العمل ومعالجة مواطن الخلل وفق الأطر القانونية النافذة).

مؤكداً إن (الوزارة لن تسمح تحت أي ظرف بأن تتحول اللجان التحقيقية إلى أداة لتصفية الحسابات أو الانتقاص من حقوق التدريسيين والمنتسبين). وأوضح الموسوي إن (الأمان الوظيفي وحفظ الكرامة المهنية واحترام الحقوق القانونية للملاك التدريسي والإداري، تمثل ثوابت راسخة في نهج الوزارة وإحدى أولوياتها الإدارية والأخلاقية). وتابع البيان إن (هيئة الرأي شددت على ضرورة استكمال الطلبة العراقيين الدارسين خارج العراق في دول الإقليم مدة الإقامة المتبقية لهم وفق الأطر القانونية النافذة، بما يضمن انسيابية الإجراءات).

ولفت إلى إن (الاجتماع الذي حضره رئيس لجنة التعليم النيابية عادل الركابي وعضو اللجنة حسن المسعودي، وجه دائرة البعثات والعلاقات الثقافية بمتابعة هذا الملف بصورة مستمرة، والتنسيق بشأن مستجداته، واتخاذ الإجراءات اللازمة بما ينسجم مع الأنظمة والتعليمات المعمول بها). مؤكداً إن (أعضاء هيئة الرأي ناقشوا الفقرات المدرجة على جدول أعمالها، والمتضمنة تخويل عمداء الكليات والمعاهد صلاحية تشكيل اللجان التحقيقية، ومعالجة حالات طلبة المجموعة الطبية في امتحان المعادلة والمعادلة الموازي). وأوضح البيان إن (الهيئة دعت إلى أهمية تعزيز الرصانة العلمية، وكفاءة الأداء الأكاديمي، وضمان جودة المخرجات في الجامعات الحكومية والأهلية). كما نفت الوزارة، المعلومات المتداولة بشأن تكليف مدير جديد لدائرة التعليم الجامعي الأهلي. وقالت البيان إن (الوزارة تنفي صحة الأنباء المتداولة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بشأن تكليف شخصية جديدة لإدارة دائرة التعليم الجامعي الأهلي). مؤكدة إن (دائرة التعليم الجامعي الأهلي لا تزال تدار بالوكالة وفقاً للسياقات الإدارية المعتمدة). وأهاب البيان (بوسائل الإعلام ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، اعتماد القرارات الصادرة عن قنواتها الرسمية المعتمدة حصراً، تجنباً لتداول معلومات غير دقيقة).

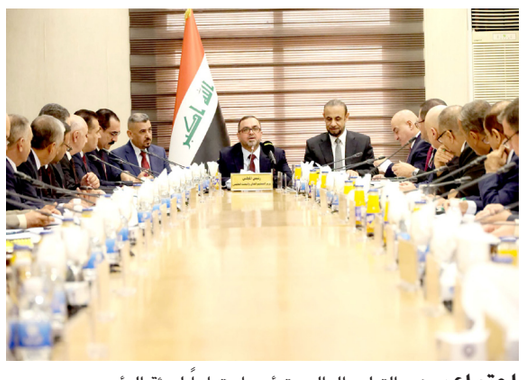

اجتماع: وزير التعليم العالي يترأس اجتماعاً لهيئة الرأي

الإتصالات تراعي تأخّر الرواتب بتمديد إشتراك الأنترنت

بغداد - الزمان : اتخذت وزارة الاتصالات، إجراءات جديدة لدعم خدمات الاتصالات، شملت منح مشتركي الكيبل الضوئي مهلة إضافية لتجديد الاشتراكات، مراعاة لتأخر صرف الرواتب. وقالت الوزارة في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الوزير مصطفى سند، وجه الشركة العامة للاتصالات والمعلوماتية باعتماد التطبيقات الإلكترونية لشركات الكيبل الضوئي عند جباية الاشتراكات الشهرية من دون استيفاء أي مبالغ إضافية). مؤكداً إن (الوزير وجه أيضاً بمنح مدة سبعة أيام لتجديد الاشتراك من تاريخ انتهائه، مراعاة لحالات تأخر صرف الرواتب). وشدد على القول إنه (في حال وجود أي مخالفة يمكن الاتصال برقم الشكاوى 5019). في غضون ذلك، أعلن رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الإعلام والاتصالات بليغ أبو كلل، اعتماد شركة أبل كمنصة رقمية موثوقة للعمل في العراق، بعد استكمالها جميع المتطلبات والإجراءات المنصوص عليها في اللائحة الإطارية للمنصات والخدمات الرقمية. وقال أبو كلل في بيان تلقته (الزمان) أمس إن (الاعتماد يشمل تصنيف شركة أبل مزوداً موثوقاً للخدمات الرقمية التي تضم آبل ستور وآبل ميوزك وآبل بودكاست وآبل أركيد بعد استيفائها المتطلبات الفنية والقانونية المعتمدة لدى الهيئة، بما يتيح تقديم هذه الخدمات ضمن إطار تنظيمي رسمي ينسجم مع القوانين واللوائح النافذة في العراق).

ولفت إلى إن (اعتماد المنصات الرقمية العالمية يندرج ضمن استراتيجية تستهدف مواءمة خدمات الشركات الدولية مع التشريعات العراقية، وكفالة حماية حقوق المستخدمين، ودعم الاقتصاد الرقمي، وتطوير بيئة الاستثمار في قطاع تكنولوجيا المعلومات). مشيراً إلى إن (الهيئة تواصل العمل مع كبرى الشركات والمنصات العالمية لاستكمال إجراءات الترخيص والاعتماد، بما يسهم في توسيع نطاق الخدمات الرقمية، وتنظيم عمليات الدفع الإلكتروني، وتعزيز حضور العراق في الاقتصاد الرقمي العالمي). وشدد أبو كلل على إن (هذا الاعتماد يعكس التزام العراق ببناء بيئة رقمية تقوم على سيادة القانون والحوكمة والتكامل مع المؤسسات الوطنية، بما يخدم مصلحة المواطنين ويدعم مسيرة التحول الرقمي في العراق).

أقرأ في موقع (الزمان)
azzaman_iraq.com

مقالات

عصام البرّام

فلاح النشعل

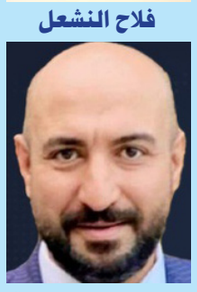
مهند محمود شوقي

ألف ياء

نصوص

حامد عبد الصمد

مرتضى محمد

آراء نقدية

علي الدليمي

نعيم عبد مهلهل

إصدارات

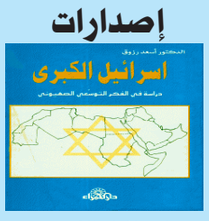

اسرائيل الكبرى
دراسة في الفكر التوسعي الصهيوني

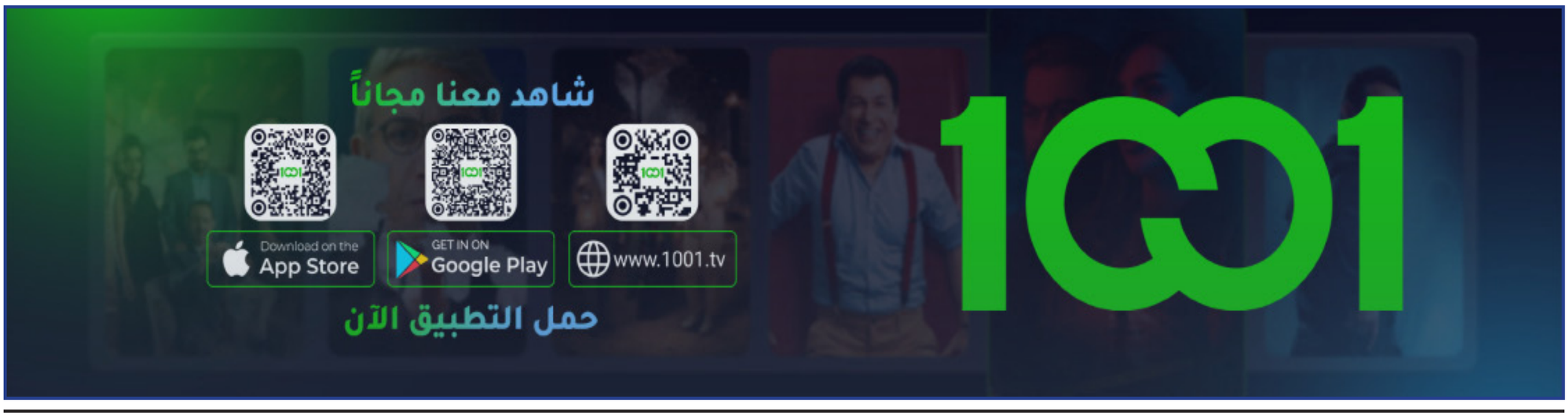

نقطة ضوء

(ثرثرة) فوق الخمسين

في البدء علـيّ التوضيح منعاً للإلتباس، بإن لا علاقة لعنوان هذا المقال برواية وشـخوص (ثرثرة فوق النيل) للأديب الكبير نجيب محفوظ،التي أصدرها عام 1966مبتعدا فيها عن الواقعية المباشـرة ليغوص في أزمات الإنسـان الحديث برأي النقاد آنذاك، سوى كلمة (ثرثرة) التي أردت من خلالها، البوح بما يعتمر في العقل من ضجيج وتداخل أقرب إلى الهلوسة المعجونة بالأبخرة المتصاعدة، جراء درجة حرارة نصف الغليان التي تجاوزت الخمسين في العراق!، ومطلوب من المرء القيام بواجباته ومراجعاته، للدوائر بمختلف تخصصاتها بكل أريحية، وهنـا تكمـن حراجة الموقف المؤطر بين سـياج الممنوعات التي يقف الإنسـان المراجـع عاجزا عـن إجتيازه، ما لم يؤذن له من حراسـه الرابضين طيلة وقت الدوام، وفي أيديهم (فرامانات) لقرارات قديمة وأخرى جديدة خاصة بهم، ليس لإجل حل الإشكالات والمعيقات، التي تواجه من له حاجة في مراجعة دائرة ما، ربما يتعلق مصيره بها أو بمستقبل أبناءه، فالقرار الإداري المركزي تراه يفرّغ ويحلل إلى العديد من القرارات ذات الطابع الإجتهادي للموظف الذي تمر عليه المعاملة، وفي غالب الأحيان يصبح (قراره) هو (الماشي) حتى وإن كان يتعارض مـع جوهر الموضوع ،الذي بت به القرار المركزي!، هي (حزورة) إذن يدخل في دوامتها المراجع، وهكذا نجد ان الإجراءات المركزية المتخذة بشـإن قضية ما، تفهـم بطريقة مغايرة لدا الموظف المنفذ، فتتحول أيـة معاملة، ولو حتى معاملة سـداد دين أو نقل طالب، إلى إضبارة تتضخم مع كل توقيع أو هامش يؤشـر عليها، وهي تتنقل من طابق إلى آخر ومن دون مصاعد في بعضها، والمواطن في لهاث مسـتمر بجو حار وخانق، فيصبح الدوران عادة تبدأ من الوسط وتنتهي بالأطراف والرأس معاً، فيما اللافتات المثبتة على الجدران، تدعو إلى السـهولة والإنسيابية مع التأكيد على الإتصال بإرقام هواتف الشكاوى والمخالفات، التي لا ترد على الأغلب؟!، والويل كل الويل إن إشـتكيت، عندها إقرأ على معاملتك السـلام!، فهي لن ترى النور ثانية، وتبقى قابعة في درج مظلم لا يفتح إلا بعد سـكب قطرات ماء الوجه المعجونة بالتوبة جراء الحماقة التي إرتكبتها،وصدقت ببلاهة بإن الشـكوى سـتعيد الأمور إلى نصابها وتحق الحق وتزهق الباطل!، وفوق هذا وذاك تسـتنزف جيوبك مـن هدايا الرضا العينيـة والورقية، وكلما كان ثمنها كبير، أسـرع صاحب (الدرج) على فتح منغلقاته، وإلا سـتبقى مثل (خنفسـانة بجزة الصوف) لا تعـرف أين تتجه!، فتبقى تـدور في مكانها ولا منقذ لها سـوى الإستسـلام، أما عن تصريحات بعض مسؤولي الدوائر، بإن أبوابهم مفتوحة للجميع، فإنها تصبح مثل نكتة سـمجة، عليك أن تتجرع مرارة محتواها الفارغ والحامض في آن واحد،، برغم إن الأنظمة والقوانين التي تحكم علاقة المراجع بدوائر الخدمة، تكتب بإرقى مفردات الصياغة، وبإحلى العبارات المقرونة بإقوى مفاهيم رفض المعاصي والروتين، نظريا طبعا، ولكن عندما نأتي إلى التطبيق، تظهر كاسـحات التسـهيل بإدوات الإعاقة، التي يضعها موظف الخدمة نفسه؟.. وجميعنا يعلم إن هنالك أسباب إدارية ونفسية وإجتماعية تقف وراء هـذا التقصير، أبرزها غياب المسـائلة والرقابة وضعف التأهيل والروتين القاتل الذي يخلق بيئة عمل مشـحونة بالتوتر، ناهيك عن العيون الفارغة التي لا تشبع طلباً للرشوة والمحسوبية،فضلاً عن غياب الوازع الأخلاقي والمهني لدا بعض الموظفين، والتعامل مع الوظيفة وكأنها (ملكٍ صرف) له يلعب بها ما يشـاء، وسـلطة إمتياز تمنحه راتباً بإقل جهد ممكن، وليسـت مسـؤولية إجتماعية، لذلك على الجميع، مسـؤولين ومواطنين، ترسيخ فكرة إن المراجع هو صاحب حق، والموظف وجد لخدمته، وتسـهيل معاملته، لا أن يتحول إلى (بعبع) يخيف الجميع!.. والسلام.

محمد صاحب سلطان

أربيل

أزمات متلاحقة

لـم تكن ازمة تاخير المرتبات او انقطاعها فـي اوقات اخرى هي اولى الازمات التـي تواجهها تلك العائلة المتفرعة بحكم مرور السـنوات، بعضها كان عجاف والبعـض الاخر عجاف وزيادة ،فمع انشـاء تلك العائلة فـي اربعينيات القرن الماضـي تركها معيلها بقرار الهـي لا تدخل لاحد فيه ليتـرك الابناء والزوجة تصـارع اولـى الازمات (الفقد والحاجـة وتاخر الاسـتحقاقات التقاعدية)، ومع الوقت صارت الازمات تتوالى منبعها الاسـتحقاق التقاعدي البسيط امام احتياجات عشـرة صغار وامهم التي كان عليها الوقوف كالطود الشامخ امام اصفـرار ريـاح عاتية من كل حدب وصـوب ، نجحت تلـك الام في اصطياد الضحكات على وجوه اطفالها رغم كل الازمات ليكبروا وهم يحملون شهاداتهم وسـط احتياج معلن وغير معلن ، ومع كل خطوة متعثرة من تلك العائلة الكبيرة كانت عيونهم تتأمل في قرار حكومي ينصف كل من يسـكن تلك الارض في ان يحصلوا على مرتبات تلغي ازماتهم وتسـتر عيوب وشـقوق جدرانهم المتهاوية ، كبـر الصغار وتفرعت العوائل ودخلـت ازمات الفقد اليهم مرة اخرى ليرحل عنهم 7 اشـخاص تاركين ايتـام وقبلهم تلك الام الصابـرة والازمات تتلاحق حالهـم حال الكثير من ابنـاء تلك البلاد المعروفة ببحـر النفط لكن ليس على شعبها بشكل قطعي ، فكل الحكومات كانت ومازالت تتفنن بكيفية خنق الراتب او التقاعد لاي مواطن يحمل جنسـية تلك البلاد ، حاول بعضهم الرحيل بعيدا وحـاول اخرين اقتناص الفرصة لكي يعيش بكرامة ، لكن في كل الحالات كان مرصـاد يتربص بهم ليعيدهم الى المواجهـة امام صراخ حكومي بعدم امتلاك مايسـد اي اسـتحقاق لاي منهم وهـم صامتون يكتفون بالانتظـار ويفرحون باقتـراب الموعد للذهـاب الى الصراف الالي عله يكون ارحم من اي مسـؤول ويصرف لهم استحقاق شهري لايسد حتى ثمن ادويتهم .

في كل مرة يسـتذكر من تبقى من تلك العائلة وهي نموذج للعديد من العوائل التي تقطن تلك الارض الغنية يسـتذكر تلك المرأة الصابرة التي ادارت عائلتها ب50 دينار عند اول الازمات وكان عليهم الرضا بكل ماسياتي، لكنهم في نفس الوقت يرفضون عدم وجود العدالة في توزيع ثمار تلك الارض المعطاء ليستولي عليها اصحاب النفوذ ومن تقرب اليهم بل انهم يتفننون في ردم مايملكون بطرق يندى لها الجبين . الصمت والرضا باقل الاستحقاقات ليس ضعفا بل قد يكون صرخة مدوية بوجه الظلم لانه سـينقلب على الظالمين ذات يوم ويجعلهم يفضحون انفسـهم بانفسهم وهم يحولون الذهـب الى نعيق وجمر يحرق اصحابه امام مرأى من هذه العائلة والكثير غيرها وهم لايزالون يتلقون الازمات بالصبر وانتظار الصراف الالي عله يكون اكثر انصافا من حكام رفضوا العدل فرفضهم العادل .

هدى جاسم

بغداد

إدارة الموارد

هـل تتفقـون مع الطـرح القائل بـأن العالم العربـي يعاني مـن «فائض في السياسيين» و«شحة حادة في الإداريين الأكفاء»؟

إذا سلّمنا بذلك فإن النتيجة الحتمية هي أن أزمتنا الحقيقية هي أزمة إدارة... وليست أزمة موارد.

خير دليل:

النهضـة الكبرى والتطور المذهل الذي حققته دول كاليابان والصين رغم افتقار العديد منها لموارد طبيعية ضخمة.

المفارقة المؤلمة:

مقارنةً بواقعنا حيث نمتلك ثروات هائلة من النفط والغاز وطاقات بشرية واعدة ومع ذلك لا نزال نعاني من قصور واضح في أبسـط الخدمات الأساسية كالكهرباء والبنية التحتية وشبكات الطرق.

السؤال الأهم الذي يفرض نفسه:

ما هي الأسـباب الجذرية وراء عجـز الإدارات العليا في الحكومات ذات الخلفية السياسـية عن إدارة هذه الموارد بالشكل الأمثل والمستدام؟

فارس الجواري

بغداد

أذن وعين

عن (حريق الممالك المشتهاة)

عبد اللطيف السعدون

كراكاس

وقعـت فـي يـدي، هدية مـن صديق، رواية «حريق الممالك المشتهاة» للكاتبة السعودية بلقيس الملحم، وكنت قرأتها للمرة الأولى عند نشرها قبل عقد، وها أنا أقرأها للمرة الثانية، وأكاد لا أصدق أن كاتبة هـذه الرواية ليسـت عراقية أصلا وفصـلا، قلبا وقالبـا، وأنها لم تطـف ببغداد شـارعا شـارعا وزقاقا زقاقـا سـوقا سـوقا، ولم تسـافر بين مدن وقـرى العراق كلها، أكاد لا أصدق أنها لم تشـرب من الفرات ولم تغتسل بدجلة ولم تتسلق جبال كوردستان ولم تمش الهوينـا في المنصـور والكرادة والأعظميـة وشـارع النهر يـوم كانت مواكـب آلهة الجمال والسـحر تحرس بغداد قبل أن يطأها القادمون من القاع السفلي لدول الغرب والجوار.

اكتشـفت أن أبطـال «حريـق الممالـك المشتهاة» يعيشـون معي، وشعرت أن أحداثها ومشـاهدها تحيـط بي، تمر مـن أمامـي، تلاحقني وأنـا أتنقل في أرجاء الحرائق التي شـبت منذ أن قدر للعراقيين أن يسـقطوا في هوة الدمار والرعـب والموت المجانـي، وقد تعددت الأماكـن الاليفة فـي الرواية على نحو يوثـق للوجـع العراقي بـكل تلاوينه، ولا يهمـل منه طرفا، سـوق السـراي، شـارع الرشـيد، جامعة بغداد، سجن أبو غريب، مكتبة نعيم الشطري، كرادة مريم، سـوق مريـدي، البيـاع، مقهى الشـابندر، وعشرات الأماكن والدكاكين والأزقـة والشـرفات والنـاس والكتب والفضائيات، ودور العبادة.

ملحمة عريضة

بلقيـس الملحـم القادمة من بـلاد الله اختصرت هذا كله في روايتها، وقدمت لنا ملحمة عريضـة أولها أول التاريخ الذي لم يكتب بعد حيث أوصى التلمود أولاد الافاعي بان يتركوا بابل العراقية خرابا ومأوى للغربـان والفئران حتى لا يجد بـدوي مكانـا فيهـا يربط فيه ناقته، ونهايتهـا وصية الرب لإبراهيم التـي نقلها جبريـل بأن لا يـدع على أهـل العراق وقـد جعل فيهـم خزائن علمـه وخزائـن رحمته، وقـد حاولت الملحـم أن تخلق نوعا مـن الهارموني بين الشـارع والنـاس والموت والحرب والحب واللغة لدرجة اغراء القارئ بأن يواصل استكشـاف تفصيلات الرواية من دون أن تعطي له فرصة للراحة، كما سـعت لتوثيق حدث معين متصل بفقد شـقيق البطلة (بلقيس نفسـها فقدت شـقيقها في مغامرة تحـد بطولي في أحد سـجون الاحتلال في العراق) لكن مـن دون أن يأخذ هـذا التوثيق طابعا زمنيا متسلسلا، وانما انتهجت طريقة تراكم المشـاهد المنتقاة بعناية من دون أن يؤطرها زمن محدد، وفقد الشـقيق عند بلقيس بـدا كما لو كان حكاية فقد أخوة وابناء وزوجات وأزواج وأحباء لكل الناس، بل أنها أرخت لفقدان وطن جمعـت بين أناسـه ألفة قيـل انها لن تنفصم، لكنها في لحظة جنون شـرير انفصمـت، وهـا هـي تداعياتها لحد اليوم ماثلة في اكثر من مدينة وشـارع فـي العـراق، وكأن بلقيـس أرادت أن تؤرخ لحاضرنا ولقابـل أيامنا أيضا، والتـي تبـدو أياما غارقة فـي المرارة، غارقة في العتمة.

نهاية مستقرة

تمنحنـا الرواية احساسـا بالتعاطف مـع أبطلهـا الذين عاشـوا معنا، ومع أحداثها التي تـكاد تلامس وجداناتنا التـي أثقلتها الأقـدار بالمتاعب، ونجد الأحداث بـين صفحة وأخـرى تتطور لكنهـا لا تصـل إلـى نهاية مسـتقرة، والعراق نفسه لا يزال لم يصل، وربما لن يصل، وقد يظـل أبناؤه محاطين بالقلق واللهفة والانتظار المقلق.

تمنحنا الرواية أيضا طاقة مضاعفة لا لمتابعة تفصيلاتها فحسـب، إنما لمتابعة تفصيـلات الحياة المحيطة بنـا باحثين عن مسـتقر لأحلامنا وآمالنـا فـي أن يعيـش أبناؤنـا وأحفادنا حياة أكثر بهجة ومتعة ممـا عشـناه نحـن، وكمـا تبدو الحياة في واقعها ملكا مشاعا لكل الناس فإن كاتبة الرواية تريد أن تجعل من روايتها ملكية مشـاعة لكل النـاس، كـي تمنحهم حلما أخضر بجـدوى الحيـاة، حلما متفـردا يعطي شـعورا بالمحبة والنبـل والصـدق، يتجـاوز الحاضـر المتلـئ بالمـرارات لتستشـرف واقعا جديدا سوف يصنعه الأحفاد، كما تفتح آفاق مسـتقبل تريده ونريـده نحن معها أن يكون مختلفا، وعسى أن يكون!

غلاف الرواية

السفير العراقي يستقبل نخبة من الجالية في مصر

بغداد تبحث مع القاهرة وعمان تعزيز التكامل الإقتصادي

عمان - رند الهاشمي
القاهرة - ابراهيم محمد شريف

اتفـق العـراق ومصـر والأردن، على تفعيل آلية التعاون الثلاثي عبر اللجان الفنية المختصة، وتعزيز التنسـيق في المجـالات الاقتصاديـة والاسـتثمارية والصناعيـة وقطاع الطاقـة، مع تأكيد مواصلـة تنفيذ المشـاريع المشـتركة، وبحث مسـتجدات الأوضاع الإقليمية، في مقدمتها التطورات المتعلقة بمضيق هرمز. وقالت وزارة الخارجية في بيان تلقتـه (الزمان) أمـس إن (الوزير فؤاد حسين، شارك في اجتماع آلية التعاون الثلاثي الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان، بمشـاركة نائب رئيس الوزراء، ووزيـر الخارجية وشـؤون المغتربين في المملكة الهاشـمية أيمـن الصفدي، ووزيـر الخارجية والهجرة وشـؤون المصريـين بالخارج بدر عبـد العاطي، وذلـك قبيل انعقاد الاجتمـاع الوزاري العربي بشـأن القدس). وأضاف البيان إن (الـوزراء بحثـوا سـبل تعزيز آلية التعـاون الثلاثي بين العـراق والأردن ومصر، حيث اتفقوا على تفعيل أعمال الآلية من خلال اللجان الفنية المختصة، وعقـد اجتماعات دوريـة على مختلف المسـتويات لمتابعـة تنفيذ المشـاريع المشـتركة، ولاسـيما فـي المجـالات الاقتصادية والاسـتثمارية والصناعية والطاقة).

جهود إقليمية

وتابـع البيان إن (المجتمعين ناقشـوا آفـاق التعـاون فـي قطـاع الطاقـة، بمـا يشـمل مشـاريع النفـط والربط الكهربائـي، وسـبل توسـيع التعاون المشـترك في هذا المجال، بما يسهم في تحقيـق التكامل الاقتصـادي وتعزيز أمن الطاقة بين الدول الثلاث). وأشـار إلـى إن (الاجتماع تناول مسـتجدات الأوضـاع الإقليميـة، وفـي مقدمتهـا التطورات المتعلقة بمضيق هرمز، حيث رحب المجتمعون، بالجهود الرامية إلى إعـادة فتح المضيـق في أسـرع وقت ممكن، بما يسـهم في تعزيز الاستقرار الإقليمي).

خفض التصعيد

وشـدد البيان على القول إن (الاجتماع جدد ضرورة وقف الأعمال العسـكرية وخفـض التصعيد، واعتمـاد الحوار والوسـائل الدبلوماسـية لمعالجـة أزمات المنطقة). وكان حسـين، قد بحث فـي وقت سـابق، مع نظيـره الأردني، مشـروع مد أنبـوب النفط إلـى ميناء العقبة، وآليـات تزويد العراق بالطاقة الكهربائيـة عبـر الربـط مع الشـبكة الكهربائيـة الأردنيـة. وأوضح البيان إن (حسـين التقى الصفدي على هامش الاجتماع الوزاري بشأن القدس المنعقد في العاصمة عمّان، وجرى تأكيد أهمية مواصلـة تطوير العلاقات الثنائية بين البلديـن، وبحث الترتيبـات الخاصة بالزيارة المرتقبة لوزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني إلى بغداد، بما يسـهم في تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات، كما اسـتعرض نتائج زيارة رئيـس مجلس الـوزراء علـي الزيدي إلى واشـنطن). مضيفـاً إن (الجانبين بحثا مشـروع مـد أنبـوب النفط إلى ميناء العقبـة، وآليات تزويـد العراق بالطاقـة الكهربائيـة عبـر الربـط مع الشـبكة الكهربائيـة الأردنيـة). ولفت إلـى إن (اللقـاء تناول أيضـاً الجهود الإقليمية المبذولة والتفاهمات المحتملة لإعادة فتح مضيـق هرمز أمام الملاحة البحرية، فضلاً عن التأكيد على أهمية اسـتمرار التنسـيق والعمل المشـترك في إطار جامعـة الدول العربية والأطر الإقليميـة، بما يخدم مصالـح البلدين ويعزز أمن المنطقة واستقرارها).

أسـتضاف سـفير جمهوريـة العراق لدى جمهورية مصر العربية والمندوب الدائـم لـدى جامعـة الـدول العربية، قحطان طه خلف الجنابي مسـاء الأحد الماضي، في مبنى السـفارة، نخبة من أبناء الجالية العراقية المقيمة في مصر وذلك فـي إطار حرص السـفارة على تعزيـز التواصـل المباشـر مـع أبناء الجاليـة، والاطـلاع علـى أوضاعهم، وتأكيـد اهتمامهـا بتقـديم أفضـل الخدمات القنصلية لهم.

وألقـى الجنابـي كلمـةً رحـب فيهـا بالحضور، مؤكداً أن هـذا اللقاء يأتي تجسـيداً لنهج السـفارة في الانفتاح علـى أبنـاء الجالية، وتعزيـز أواصر التواصل معهم، والاستماع إلى آرائهم ومقترحاتهـم، بما يسـهم فـي تطوير مسـتوى الخدمات المقدمة لهم، ويعزز ارتباطهم بوطنهم.

مواجهة تحديات

وأشـار السيد السـفير إلى ما يشهده العراق من تحسن ملحوظ في الأوضاع الأمنيـة والسياسـية، ومـا تحقق من خطوات على طريق ترسـيخ الاستقرار فـي مختلـف المحافظات، بمـا يعكس الجهود التي تبذلها مؤسسـات الدولة لتعزيز الأمن ومواجهة التحديات. كما اسـتعرض أبرز التطـورات الإقليمية التي تشـهدها المنطقة، وانعكاسـاتها علـى الأمـن والاسـتقرار الإقليميين. كمـا ثمّـن السـفير عمـق العلاقـات الأخوية التـي تجمع جمهورية العراق وجمهورية مصر العربية، وما تشـهده من تطور متواصل في مختلف المجالات، بمـا يخدم مصالح البلدين والشـعبين الشقيقين وشهد اللقاء حوارا مفتوحاً، اسـتمع إلى مداخلات واستفسـارات عدد مـن أبنـاء الجاليـة، واطلع على أبرز التحديـات التي تواجههم، مؤكدا حـرص السـفارة والقسـم القنصلي علـى متابعـة هـذه القضايـا والعمل علـى معالجتها وفق الأطـر القانونية والإداريـة، بما يضمـن رعاية مصالح المواطنـين العراقيـين فـي جمهورية مصـر العربيـة. ومن جانبهـم، أعرب أبناء الجاليـة العراقية عـن تقديرهم للجهود التي تبذلها السـفارة والقسم القنصلي في رعاية شؤونهم، مشيدين بمبادراتها الرامية إلى تعزيز التواصل معهم وتقديم الدعم والخدمات اللازمة.

تعاون: وزير الخارجية شارك في اجتماع آلية التعاون الثلاثي الذي عقد في العاصمة الأردنية عمّان

الزيدي يخوّل الوكلاء إدارة الوزارات الشاغرة لحين إكمال الكابينة

الحكومة تحيل تدقيق العقود لديوان الرقابة وتستثني المنتجات النفطية

بغداد - قصي منذر

اتخـذ مجلس الـوزراء، حزمة قرارات، شملت إعادة تنظيم آليات تدقيق العقود الحكومية بإحالـة اختصاص التدقيق المسـبق إلـى ديـوان الرقابـة المالية الاتحـادي، وإقـرار إجـراءات جديدة لتسـريع إنجاز العقود الاستراتيجية، إلـى جانـب قـرارات تخـص قطـاع الكهربـاء والمنتجـات النفطيـة. وقال بيان تلقتـه (الزمان) أمس إن (المجلس عقد جلسـته الاعتيادية برئاسـة علي فالح الزيدي، جرى فيها بحث تطورات الأوضـاع فـي البـلاد، واسـتعراض الموضوعـات المدرجـة علـى جـدول الأعمال واتخاذ التوجيهات والقرارات اللازمة بشأنها).

تدقيق مسبق

وأشـار البيان إلى إن (المجلس صوت علـى إلغـاء الأمـر الديوانـي رقم 54 وإنهـاء عمل اللجنـة المؤلفة بموجبه، وإحالة اختصـاص التدقيق المسـبق للعقـود الحكومية إلى ديـوان الرقابة الماليـة الاتحـادي، بوصفـه الجهـة المختصة، وإن يتولى الديوان ممارسة التدقيـق المسـبق مـن خـلال هيئاته الرقابية العاملة في الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات، وفق ضوابط تحقق وحدة المرجعية وسرعة الإنجـاز). وأضـاف إن (المجلـس قرر اعتمـاد دليل التدقيق المسـبق للعقود الحكومية، والتنسيق المبكر بين جهات التعاقد والهيئـات الرقابية ابتداءً من مرحلـة إعـداد وثائق العقـد ومراحل العمليـة التعاقديـة، لضمـان معالجة الملحوظـات قبـل اسـتكمال إجراءات الإحالة، على إن يتولـى ديوان الرقابة الاتحـادي تصنيـف العقود بحسـب طبيعتها وقيمتها ودرجة اسـتعجالها ومخاطرهـا، وتحديـد مـدد ملزمـة لإنجـاز التدقيـق المسـبق لـكل فئة). وتابـع إن (التدقيـق بالنسـبة للعقود الاستراتيجية والعاجلة، وللعقود التي تزيـد مبالغها على مليـار دينار، ينجز خـلال مـدة لا تزيـد على عشـرة أيام عمل، مع اسـتمرار الديوان بممارسـة اختصاصـه في التدقيـق اللاحق وفق التشـريعات النافذة، وتولـي الهيئات الرقابية في الجهات المعنية اسـتكمال تدقيق العقـود المعروضـة حاليـاً على لجنة الأمر الديوانـي من المرحلة التي وصلـت إليها، منعاً لتعطيل التعاقدات والمشروعات الحكومية). وأقر المجلس (التقريـر السـنوي الثامـن لمجلـس مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب لعـام 2025، مع الأخذ بعـين الاهتمام اسـتمرار المكتـب باتخـاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة غسـل الأموال وتمويل الإرهاب بالتنسيق مع الجهات الرقابية ذات العلاقة، وكذلك التوصية الخاصة بإعلان تنفيذ عقدي التشغيل والصيانة لمحطتي الرميلة وشـط العرب بالدورة البسيطة باسـتخدام أسلوب المناقصة العامة للشركات كافة، لضمان الحيادية والشـفافية والمنافسـة العادلـة بـين الشـركات المتقدمـة). ولفـت البيـان إلى إنـه (جرى ايضاً إقـرار التوصية الخاصة بتعديل قراري مجلس الوزراء 264 و278، بمـا يتضمن إضافة عبارة تجهيز وزارة النفط كميات الوقود لعقد تجهيـز الطاقـة الكهربائيـة للمنطقة الشـمالية، بـدءاً مـن سـريان العقـد فـي 26 أيـار الماضي). وشـدد البيان على القـول إن (المجلس أقر اسـتثناء مشروعات وزارة الكهرباء الموقعة وفق قـرار مجلس الـوزراء 286 من توجيه رئيـس مجلس الـوزراء، مـع الالتزام بالكلـف التخمينيـة والاسترشـادية التـي أعدتها الوزارة، على إن يسـري هذا الاستثناء من إصدار القرار وحتى 15 أيلـول المقبل). ووافق المجلس على (اسـتثناء سـعر منتوج زيـت الوقود الثقيـل المنتـج في مصفـى كربلاء من السعر المحدد بموجب قرار المجلس رقم 68 للعـام الجاري، واسـتمرار اعتماد السعر السـابق البالغ 150 ديناراً للتر لمدة شـهرين، بدءاً مـن الأول من تموز الجـاري وحتى نهاية الشـهر نفسـه، وبواقـع 7750 متـراً مكعبـاً يوميـاً، إضافة إلـى زيت الغـاز بواقع 6 الاف متـر مكعب يوميـا). وأوضـح البيان إنـه (جـرى التصويت على اسـتثناء عقود اسـتيراد وتصدير هذه المنتجات من إجـراءات تدقيـق ديـوان الرقابة وتصريف الفائـض من المنتجات، على إن ينفـذ القـرار من صـدوره إلى حين انتهـاء الظـروف الخاصـة بالملاحـة البحرية في منطقة الخليج واستئناف دخول وخـروج الناقـلات عبر مضيق هرمـز، بمـا يدعـم انسـيابية تحميل المنتجـات النفطية في الموانئ العراقية ومنصات التحميل والخزانات العائمة ضمن المياه الإقليمية، كما تقرر اعتماد مشروعات القوانين المرسلة إلى مجلس النـواب، التي تمثل أولوية وأسـبقية في التشـريع بحسـب رؤية الحكومة، وفقاً لحاجة مؤسسات الدولة المختلفة والمنهاج الوزاري).

استكمال تسمية

علـى صعيـد متصـل، وجـه الزيدي، بحضـور وكلاء الـوزارات التي لم تتم تسـمية وزرائها إلى جلسـات مجلس الوزراء، لحين استكمال تسمية الوزراء. وأكـد البيان إن (الزيـدي، خول وكلاء وزارات الدفـاع والداخلية والتخطيط والإعمار والإسـكان والبلديات العامة والتعليـم العالـي والبحـث العلمـي والثقافة والعمل والشؤون الاجتماعية والهجـرة والمهجريـن والشـباب والرياضـة، صلاحيـة إدارة شـؤون وزاراتهـم، باسـتثناء الصلاحيـات الحصريـة التـي تعرض علـى الوزير المكلـف بـإدارة الـوزارة بالوكالـة). ولفـت إلـى إن (هـذا الإجـراء يأتـي لضمـان انسـيابية عمـل الـوزارات، وتسـريع إنجاز مهامهـا، ومنع تأخير مصالـح الدولـة والمواطنين). مشـددا على (ضرورة إن يبـذل الوكلاء أقصى الجهـود لرفع وتيرة العمل وتحسـين مسـتوى الأداء). واوعـز الزيـدي إلى (وزارة الإعمـار بإعداد دراسـة دقيقة بشأن مشـروع الطريق الحلقي الرابع في العاصمة بغداد، كما وجه بشـمول النازحين من المكون الإيزيدي في قضاء سـنجار بمحافظـة نينوى بمشـروع المليون قطعة أرض سكنية).

حزمة: رئيس الوزراء يترأس اجتماع المجلس واقرار حزمة قرارات

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 - 4 - 1997
تصدر عنها
الزمان (يومية سياسية)
الزمان الرياضي (يومية رياضية)
الزمان الجديد (شهرية عامة)
الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد - البتاوين - محلة 101 - زقاق 71 - مبنى 28
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - انقرة
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله -
نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

Published in Baghdad - London
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: london@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سـعد البزاز
Editor- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
Fatih Abdulsalam
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
Ahmed abdul majeed

التميمي يناقش تطوير قناة الثرثار لزيادة تصاريفها إلى 250 متراً مكعباً بالثانية

الموارد: تطهير نهر خريسان يضمن إيصال المياه إلى البساتين

ديالى - سلام الشمري
الأنبار - الزمان

ناقش وزير الموارد المائية، مثنى التميمي، مع عدد من المديرين العامين في الوزارة، مشروع تطوير قناة الثرثار الإروائية، وآليات الارتقاء بكفاءتها التشغيلية، موجهاً الجهات الفنية المختصة بإعداد الدراسات والتصاميم اللازمة للمشروع، والإسراع في إنجاز المعالجات المطلوبة وفق أعلى المعايير الهندسية والفنية، بما يضمن تحقيق أهداف المشروع، وذلك ضمن إطار جهود الوزارة لتعزيز منظومة إدارة الموارد المائية ودعم الأمن المائي.

طاقة استيعابية

وركز الاجتماع على (رفع الطاقة الاستيعابية للقناة إلى 250 متراً مكعباً في الثانية، بهدف تعزيز الإطلاقات المائية باتجاه نهر الفرات، بما يتوافق مع الضوابط والمواصفات الفنية والهندسية المعتمدة، ويسهم في تحسين كفاءة إدارة الموارد المائية)، مشيراً الى أن (تطوير قناة الثرثار الإروائية يُعد من المشاريع الستراتيجية المهمة، لما تؤديه القناة من دور محوري في تأمين إمدادات مائية إضافية إلى نهر الفرات، ولاسيما خلال فترات الشح المائي وارتفاع الطلب على المياه)، وأوضح بيان تلقته (الزمان) امس ان (تطوير القناة يمثل خطوة أساسية لرفع كفاءة المنظومة المائية في عموم العراق)، واضاف ان (زيادة الطاقة الاستيعابية توفر مرونة أكبر في تشغيل المنظومة المائية، وتحسن كفاءة نقل المياه بين الأحواض، فضلاً عن دعم الاحتياجات الزراعية والبيئية وتوفير مياه الشرب)، واكد الوزير ان (تطوير القناة ينسجم مع توجهات الوزارة لتنفيذ مشاريع نوعية تعزز القدرة على مواجهة تحديات المناخي وشح المياه، عبر رفع كفاءة المنشآت الإروائية)،

إعداد دراسات

موعزاً الى (الخبراء المختصين بإعداد الدراسات والتصاميم اللازمة للمشروع، والإسراع في إنجاز المعالجات المطلوبة وفق أعلى المعايير الهندسية والفنية، بما يضمن تحقيق أهداف المشروع). على صعيد متصل، تواصل فرق الوزارة، تطهير نهر خريسان في ديالى لضمان إيصال المياه إلى محطات الإسالة والبساتين. وذكر بيان امس ان (ملاكات الوزارة الفنية والهندسية المختصة، مستمرة بتنفيذ أعمال الكري وإزالة الترسبات والنفايات والمخلفات المتراكمة في مجرى النهر، ومعالجة التحديات بما يضمن استدامة تدفق المياه، وتحسين كفاءة المنظومة المائية في المنطقة)، وأوضح البيان ان (نهر خريسان يُعد من أهم الأنهار الرئيسة في المحافظة، إذ تتراوح تصاريفه بين 19 و20 متراً مكعباً في الثانية، ويؤدي دوراً حيوياً في تغذية مركز قضاء بعقوبة وعدد من النواحي والمناطق المجاورة، فضلاً عن ناحية بهرز، ما يجعله مصدراً أساسياً لتأمين مياه الشرب ودعم النشاط الزراعي في ديالى).لافتاً الى ان (أعمال التطهير تسهم في إزالة الاختناقات وتحسين انسيابية الجريان، ما يعزز وصول المياه إلى محطات الإسالة، والبساتين والأراضي الزراعية، لاسيما خلال موسم الذروة)، وشددت الوزارة على (ضرورة الحفاظ على المجاري المائية من التلوث، داعية المواطنين والدوائر المعنية إلى عدم رمي النفايات والمخلفات في مجرى النهر، لما تسببه من عرقلة لجريان المياه وإضرار بالبيئة والصحة العامة).

منع تجاوز

وفي الانبار، تواصل ملاكات الوزارة، ضبط الاستهلاكات المائية ومنع التجاوز على الحصص المائية، ضمن خطة توزيع المياه بعدالة بين المستحقين. وافاد بيان امس بأن (مدير عام دائرة تنفيذ أعمال كري الأنهر، تفقد خلال جولة ميدانية، تطبيق نظام المراشنة وإزالة التجاوزات على الحصص المائية، ابتداءً من مؤخر سدة الرمادي، إلى نقطة الاتحاد بين مديريتي الموارد المائية، كما اطلع على واقع توزيع الحصص المائية، بما يضمن الالتزام بالخطة التشغيلية المعتمدة، فضلاً عن تحديد الاستهلاكات المائية الفعلية، ومراجعة الإجراءات المتخذة للحد من التجاوزات، موجهاً بضرورة الالتزام بالتشغيل وفق الحصص المقررة، بما يضمن وصول المياه بعدالة إلى جميع المستفيدين).

ترسبات: آليات وزارة الموارد تواصل أعمال الكري وازالة الترسبات والنفيات من نهر خريسان

بلدية كربلاء ترفع آلاف الأطنان من النفايات بعد إنتهاء الزيارة

النجف تستنفر جهودها لإحياء ذكرى إستشهاد الرسول

كربلاء - محمد فاضل ظاهر - أسيل عبد الجبار الربيعي
النجف - سعدون الجابري

ناقش محافظ النجف، يوسف كناوي، تنفيذ الخطة الخاصة بزيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب، بمناسبة احياء ذكرى استشهاد النبي الأكرم محمد، والوقوف على آخر الاستعدادات الأمنية والخدمية الخاصة بالمناسبة، وذلك خلال اجتماع موسع ضم قادة الأجهزة الأمنية ومديري الدوائر الأمنية والخدمية في المحافظة. وأكد كناوي، خلال الاجتماع امس (أهمية رفع الجاهزية البشرية وتسخير جميع الآليات والإمكانات المتاحة، وتعزيز التواجد الميداني لمختلف الأجهزة الأمنية والدوائر الخدمية، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات للزائرين وإنجاح الخطتين الأمنية والخدمية، فضلاً عن تحقيق أعلى مستويات الانسيابية والتنظيم خلال الزيارة).

تقويم أداء

مشدداً على (ضرورة تقويم الأداء بعد انتهاء الزيارة، والاستفادة من الملاحظات في تطوير مستوى العمل للزيارات المقبلة). من جهتها اكدت دائرة صحة النجف، نجاح خطتها الخاصة بزيارة الأربعينية، مؤكدة تقديم أكثر من مليون خدمة صحية وعلاجية للوافدين من مختلف الجنسيات طوال مدة الزيارة. وقال مدير عام الدائرة، زين العابدين علي الأسدي، في تصريح تابعته (الزمان) أمس، إن (الخطة الصحية التي اختتمت الثلاثاء الماضي، حققت أهدافها بفضل الجهود المتواصلة للملاكات الطبية والصحية)، مشيراً إلى (مشاركة 3,373 منتسباً ومتطوعاً، مدعومين بـ255 آلية، أسهمت في تعزيز الخدمات الصحية والإسعافية للزائرين، مع تأمين الاستجابة السريعة للحالات الطارئة)، وعبر الأسدي عن (تثمينه الجهود الكبيرة التي بذلها منتسبو دائرة الصحة والمتطوعون)، لافتاً الى أن (نجاح الخطة يعكس مستوى الاجتهاد والتفاني والمسؤولية العالية للملاكات الصحية في خدمة الزوار).

وفي كربلاء، تواصل مديرية بلدية المحافظة، تنفيذ خطتها الخدمية الخاصة بالأربعينية، اذ تستمر فرق البلدية برفع النفايات، وتنظيف المدينة على مدار الساعة، لاعادة مظهرها اللائق. وأوضح مدير إعلام المديرية، محمد الموسوي لـ(الزمان) أمس، إن (ملاكات البلدية واصلت أعمالها الخاصة بحملات النظافة منذ اليوم الأول من صفر وحتى العشرين منه).

خطة خدمية

مشيراً الى (ازالة 242 ألفاً و348 طناً من النفايات، وتوزيع أكثر من 55 ألف كيس للنفايات بين المواكب الخدمية، ضمن جهود الحفاظ على نظافة المدينة)، وأضاف الموسوي أن (الخطة الخدمية نُفذت بمشاركة 429 آلية تخصصية تابعة لمديرية بلدية كربلاء، إلى جانب 148 آلية كابسة أُرسلت من بلديات المحافظات الأخرى لدعم جهود التنظيف والخدمات خلال الزيارة)، مبيناً أن (العمل لا يزال مستمراً بمشاركة جميع الملاكات الخدمية وقواطع البلدية الثمانية وشُعب الحدائق، بما يضمن استدامة الخدمات البلدية، وتوفير بيئة نظيفة وآمنة للمواطنين).

جهود ميدانية

وتواصل المديرية العامة لتربية كربلاء، بإشراف المدير العام وميض خليل ابراهيم التميمي وجواد ضايع، جهودها الميدانية ضمن الموكب المركزي للمديرية، بمشاركة واسعة من الملاكات التربوية والتعليمية والإدارية والفرق التطوعية، لتقديم مختلف الخدمات لزائري أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، في مشهد يجسد أسمى معاني العطاء والتكافل وروح المسؤولية المجتمعية. وتشمل الخدمات إعداد وتوزيع وجبات الطعام والمشروبات، وتهيئة أماكن الاستراحة والمبيت، وتنظيم حركة الزائرين، وتقديم الإرشاد والخدمات الصحية والتنظيمية، إلى جانب الاهتمام بخدمة الزائرات من خلال تنسيق متواصل بين الملاكات العاملة، بما يضمن تقديم أفضل الخدمات طوال أيام الزيارة. وأكد التميمي، والمعاون الفني الدكتور جواد ضايع المسلماوي، خلال جولاتهما الميدانية، أن خدمة زائري الإمام الحسين تمثل شرفاً ومسؤولية وطنية وإنسانية، مشددين على أهمية ترسيخ روح العمل الجماعي، ومثمنين جهود المتطوعين والملاكات المشاركة التي تواصل أداء واجبها بروح الإيثار والتفاني. ويجسد أبناء الأسرة التربوية رسالتهم الإنسانية خارج أسوار المدارس، من خلال حضورهم الفاعل في ميادين الخدمة، ليؤكدوا أن المؤسسة التربوية لا يقتصر دورها على التعليم، بل تمتد رسالتها إلى خدمة المجتمع وتعزيز ثقافة التطوع والعمل الإنساني. وتتواصل أعمال الموكب حتى العشرين من شهر صفر، في صورة مشرقة تعكس تلاحم الأسرة التربوية ووحدة جهودها في خدمة الزائرين، والإسهام في إنجاح مراسم الزيارة الأربعينية، بما يجسد القيم الأصيلة للعطاء والإيثار، ويؤكد أن خدمة زائري الإمام الحسين (عليه السلام) شرف ومسؤولية، ورسالة إنسانية خالدة تترجم المبادئ إلى مواقف عملية على أرض الواقع.

إجتماع: محافظ النجف يترأس اجتماعاً موسعاً ضم قادة الأجهزة الأمنية ومديري الدوائر الخدمية

مواصلة بناء طرق ومجسّرات لتخفيف الإختناقات المرورية

الإعمار يقترب من إنجاز مشروع طريق بغداد كركوك

بغداد - قصي منذر
ديالى - سلام الشمري

تقترب وزارة الإعمار والإسكان، من إكمال مشروع تطوير طريق بغداد كركوك ضمن محافظة ديالى، اذ وصلت نسبة إنجازه الى 88 بالمئة، في إطار جهودها لتطوير شبكة الطرق الاستراتيجية وتحسين انسيابية حركة النقل. وذكر بيان تلقته (الزمان) امس أن (المشروع شهد إنجاز أعمال الإكساء لجميع مقاطع عظيم انجانة، لمرري الذهاب والإياب بطول 30 كيلومتراً لكل ممر، فضلاً عن إكمال إكساء مقطع خالص عظيم بطول 50 كيلومترا، كما شارفت أعمال تنفيذ أكتاف الطريق على الانتهاء، بإشراف دائرة الطرق والجسور التابعة للوزارة)، مشيرا الى ان (أن أعمال إكساء وتخطيط وتوسعة مقطع خالص هبهب، أُنجزت بطول 10 كيلومترات لمرري الذهاب والإياب، بينما تتواصل الأعمال المتبقية التي تشمل تأثيث الطريق، وصيانة ستة جسور تقع على مساره، إلى جانب تنظيم تقاطع الصفرة عبر إنشاء ممرات للتسارع والتباطؤ)،

رفع كفاءة

وأكدت الوزارة ان (استكمال هذه الأعمال يمهد لإنجاز المشروع بالكامل، بما يسهم في رفع كفاءة الطريق وتعزيز السلامة المرورية، لكونه أحد المحاور الرئيسة الرابطة بين بغداد والمحافظات الشمالية). وتواصل ملاكات الوزارة، الأعمال الإنشائية ضمن مشروع ماء خان بني سعد في ديالى، ضمن خطتها لتوسيع مشاريع البنى التحتية، وتعزيز خدمات مياه الشرب، بما يلبي احتياجات المواطنين من المياه. واوضح بيان امس ان (المشروع يُنفذ بإشراف المديرية العامة للماء، على مساحة تبلغ 16 دونماً، وبطاقة تصميمية تصل إلى 4 الاف متر مكعب بالساعة)، ومن المؤمل أن (يوفر المياه الصالحة للشرب لأكثر من 300 ألف نسمة من أهالي قضاء خان بني سعد، والمناطق المحيطة به، بما يسهم في تحسين مستوى الأمن المائي في المحافظة)، بحسب البيان. وتستمر فرق الوزارة، بالعمل في مشروع إنشاء 21 محطة لرفع المياه الثقيلة والأمطار بمحافظة الديوانية، ضمن خطط تطوير قطاع البنى التحتية وتحسين خدمات الصرف الصحي، والحد من مشكلات تجمع مياه الأمطار في المدينة. وقال بيان امس أن (المشروع يُنفذ بإشراف المديرية العامة للمجاري، ويعد من المشاريع الحيوية التي تسهم في تعزيز كفاءة شبكة الصرف الصحي، ورفع قدرتها على استيعاب كميات المياه الثقيلة ومياه الأمطار، بما يعزز الواقع البيئي والخدمي في المحافظة)، وأضاف البيان ان (المشروع يتضمن إنشاء 21 محطة رفع موزعة على عدد من المناطق والأحياء السكنية، وربطها بشبكات حديثة ومنظومات تشغيل متطورة، بما يضمن انسيابية نقل المياه إلى محطات المعالجة وتقليل حالات الطفح والاختناقات التي تشهدها بعض المناطق خلال مواسم الأمطار)، لافتاً الى أن (هذه المشاريع تسهم في حماية الأحياء السكنية من تجمع المياه، وتحسين الواقع البيئي). وفي الموصل، تعكمل فرق الوزارة على تنفيذ مشروع الطريق الحولي وجسر الموصل السابع، ضمن خطتها لتطوير شبكة الطرق والجسور، إذ يُعد المشروع من أكبر المشاريع الستراتيجية الهادفة إلى تعزيز البنية التحتية وتحسين انسيابية حركة النقل داخل مدينة الموصل ومداخلها. وأكدت الوزارة (أهمية كبيرة في فك الاختناقات المرورية وتقليل الضغط على الطرق والجسور، فضلاً عن توفير محور مروري جديد يسهم في تسهيل حركة المركبات والشاحنات، وربط المدينة بالطرق الخارجية).

طريق حولي

وتابعت أن (المشروع يتضمن إنشاء طريق حولي بممرين وبطول 33 كيلومتراً، يبدأ من مقترب جسر الموصل السادس وصولاً إلى الطريق الرابط بين الموصل وكركوك، إلى جانب إنشاء جسر الموصل السابع على نهر دجلة بطول 920 متراً، فضلاً عن تنفيذ 19 جسراً ومجسراً على امتداد مسار المشروع لتأمين الحركة المرورية ومعالجة التقاطعات)، وأفاد البيان بأن (المشروع سيحدث نقلة نوعية في واقع النقل بالمحافظة نينوى، عبر توفير مسار بديل للحركة العابرة، وتقليل الضغط على مركز مدينة الموصل، فضلاً عن تعزيز الربط بين الطرق الرئيسة). وشارفت الوزارة، على إنجاز مشروع تأهيل وصيانة طريق سنجار أم جريص في نينوى، ضمن خطتها لتطوير شبكة الطرق، بما يسهم في تحسين حركة النقل، وتعزيز الربط بين المناطق الحيوية في المحافظة. وقال بيان امس أن (المشروع يُنفذ بإشراف دائرة الطرق والجسور، بطول كلي يبلغ 35 كيلومتراً)، موضحاً ان (اعمال التطوير تشمل قلع الأجزاء المتضررة وإعادة إكسائها بطبقات إسفلتية جديدة وفق المواصفات الفنية المعتمدة، إلى جانب تنفيذ أعمال القناطر، وإنشاء الأكتاف الجانبية، وأعمال التخطيط والعلامات المرورية، بما يضمن رفع مستوى السلامة المرورية وإطالة عمر الطريق)، ولفت البيان الى ان (صيانة الطريق تعزز انسيابية حركة المواطنين، وتسهم في تسهيل ودعم الحركة التجارية والخدمية بين المناطق التي يربطها الطريق)، وتابع ان (ملاكات الوزارة وصلت الى 95 بالمئة من المشروع، مع استمرار الأعمال المتبقية، تمهيداً لإدخاله الخدمة).

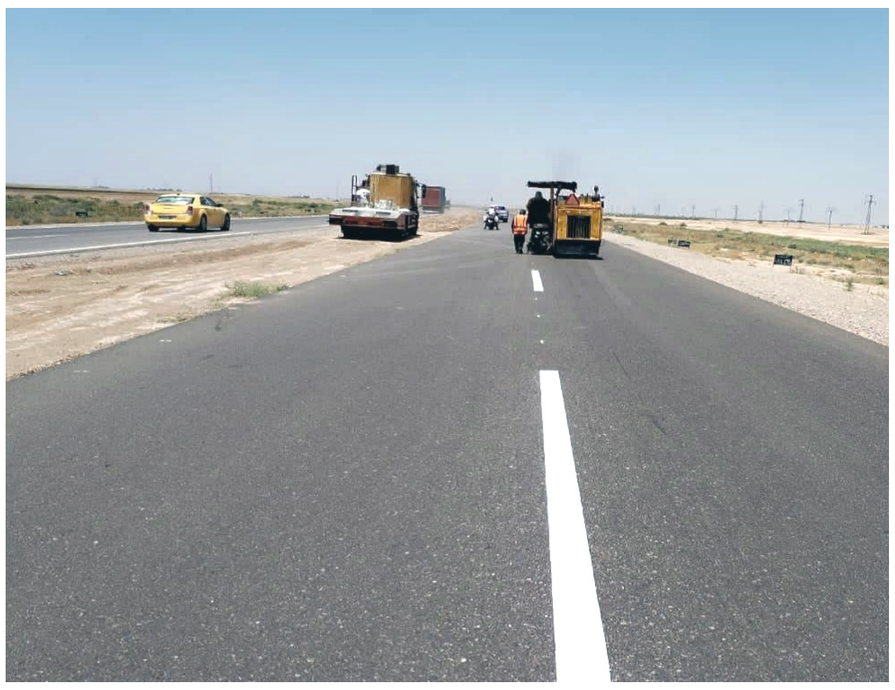

تطوير: الاقتراب من اكمال مشروع تطوير بغداد كركوك

فوزية العطية.. أفجعنا رحيلك

عن عمر ناهز الرابعة والثمانين ، غادرتنا عالمة الأجتماع الدكتورة فوزية العطية التي كان لها دور فاعل في تطوير قسم الأجتماع بكلية الآداب – جامعة بغداد، تاركة ثروة علمية معرفية ، يكفيها منها انها اشاعت منظورا كان يعد جديدا في ميدان علم الأجتماع هو (علم اجتماع التنمية) وأنجازان مهمان هما :

• علم اجتماع الثورة وخصائص المجتمع الثوري،

• و التغيير الحضاري والاجتماعي ومسألة التحرر في الوطن العربي.

في 2004 توطدت صداقة الزمالة وعلاقتي العلمية بها أكثر، وساهمت في مشروعنا الذي هدف الى (مساواة أساتذة جامعة العراق بزملائهم في جامعات دول الخليج) حيث حدد (حاكم العراق– بريمر الراتب بمئة الى مئتي دولار) . ولها الفضل في دعوتها لعضو مجلس الحكم (صنكول جابك) التي حظرت الى مكتبي بكلية الآداب وسهلت لي لقاء بمدير مكتب بريمر.

شاركت الراحلة في الوفد الذي قابل اعضاء مجلس الحكم ، وسهلت لي مقابلة الراحل عدنان الباججي لعرض طلبنا عليه.

فسألني

• دكتور قاسم.. انتم مطالبين بزيادة رواتب اساتذة الجامعات.. لكنكم لم تحددوا كم؟

اجبته معك حق.. ولنا ان نعود الى سبعينيات القرن الماضي حيث كان يتقاضى فيها (500) دينارا.. ما يساوي 1500 دولارا في حينها..

ومن المفارقات انها كانت ضمن الوفد الذي قابل عضو مجلس الحكم (ابراهيم الجعفري) ولما جاء الدور لها في السلام عليه.. مدت يدها نحوه ، فوضع الجعفري يده على صدره!

ومع كونها من رواد علماء الأجتماع في العراق ،فأنها تمتاز بصفتين جميلتين: جمال الأخلاق وجمال الوجه الذي كانت ابتسامتها تزيده جمالا.

الذكر الطيب لك سيدتي فوزيه العطية ، ودعاء من قلوب محبيك بأن يسكنك الله فسيح جناته ويلهم أهلك ومحبيك الصبر والسلوان.

محبك.

قاسم حسين صالح

بغداد

شعراء نظّامون بلا موقف

ليس أشد إيلاماً في زمن الانكسار من أن ترى «الشعر» ذلك الفن الذي ولد ليكون مشعل ثورة وشهادة حرة قد أفرغ من جوهره، ليتحول على أيدي عهار الكلمة إلى بضاعة معروضة في سوق النخاسة السياسية. تراهم يتنقلون من منصة إلى أخرى، يتصدرون مهرجانات المسرحيات الفارهة، وتتطابق حركات أيديهم ونبرات حناجرهم وهم «يرتدحون» بكلمات موزونة تتملق الأنظمة المطبعة، بينما تقف الأمة على أرض مخضبة بالدم، ويكون الذبح العربي المشهد الأبرز في الشاشة، وهم عنه صامتون.

إن هؤلاء ليسوا شعراء، بل حَجّالو المنصات على جراح الأمة، يملكون بلاغة اللسان ويفتقرون إلى شرف الموقف. يتغنون بالحب والجمال والورق المذهب ، ويهربون من صرخات الثكالى وأشلاء الأطفال تحت الركام؛ لأن القصيدة التي تنتصر للحق لا تجلب الدعوات الرسمية، والموقف الحر لا يضمن تذاكر الطيران على درجة رجال الأعمال، ولا الإقامة في الفنادق المذهبة.

لقد اختاروا أن يكونوا أبواقاً لمن يدفع، ومساحيق تجميل لأنظمة باعت ثوابت الأمة وجلست تحت أقدام القتلة. يغيرون جلودهم البلاغية كما يغيرون بدلاتهم، كالقردة التي تُقلّد ما يُملى عليها، فإذا تغيّرت البوصلة السياسية لمستضيفهم، عدّلوا أوزانهم وسرقوا مفرداتٍ جديدة ليتكيفوا مع وليّ النعمة الجديد. فالشعر عندهم ليس موقفاً أخلاقياً ولا انحيازاً للإنسان، بل تقاطع مصالح وتجارة مواسم.

إن التاريخ الأدبي يفرز الغث من السمين بلا رحمة. ستبيد هذه المهرجانات، وتنطفئ أضواء المسارح الزائفة، وستتآكل أوراق هؤلاء الشعراء في سلال المهملات؛ لأن الشاعر الذي لا يحمل موقفاً من المأساة، والذي يصفق للمطبعين ويصمت عن الدم، هو ميتٌ وإن ملأ المنصات ضجيجاً. أما الشعر الحقيقي، فسيظل ذاك الذي يُكتب بمداد الكرامة، ويصطف مع الضحية والمظلوم ،ويحفظ ذاكرة الأمة يوم يبيعها سماسرة المنصات.

عبد المنعم حمندي

بغداد

الحاشية مرآة القيادة

الحاشية مرآة القيادة وظلها؛ فهي تعكس رؤيتها، وتجسد رسالتها، وتحقق أهدافها.

ليس هناك حاشية سيئة لقيادة جيدة؛ فالحاشية تعبر عن قيم القيادة وسلوكها ومسؤوليتها وأمانتها في الاختيار. فإن جاء الاختيار رصيناً، دلّ على حكمة القيادة وحسن تدبيرها، وإن جاء هزيلاً، كشف عن ضعف البصيرة وسوء التقدير. وتتجلى هيبة القيادة وشجاعتها واتزانها في أداء من اختارتهم لتمثيل رسالتها في مختلف المواقع والمهام.

صلاح الدين الجنابي

بغداد

إطلالة

قد يجتمع الحزن مع الرضا ويجتمع الضيق مع الإيمان المشاعر المؤلمة لا تنفي الرضا بقضاء الله بل تؤكد أننا بشر لنا قلوب تتأثر ونفوس تضعف فتستعين بالله وتطمئن به فالإنسان قد يكون راضياً بقلبه وهو في الوقت نفسه يشعر بالحزن وهذا لا يناقض إيمانه بل هو جزء من فطرته التي خلقه الله عليها ..

حازم محمد علي القيسي

بغداد

تنمية و تطوير سوق العمل

يرتبط العمل في الواقع بحياة الناس و حالتها الاجتماعية و الاقتصادية وصحتهم الجسدية و النفسية وتحقيق استقرارهم و تثبيت كرامتهم وتحقيق الذات.

لا يقتصر تعريف العمل بانه ذلك النشاط او الجهد المبذول في أداء وانما واجب منظم او فعل مقصود للوصول لهدف معين او تحقيق ربح مقدر او انجاز محدد .

تزهر به البلاد و تحيا به العباد و تتقدم به الاوطان وتستقر و تتفوق.

حتى اصبح العمل اساسا في كل برامج الحكومات وشعارات المرشحين لخوض الانتخابات ،لا بل ان هناك حكومات تنجح و تستمر نتيجة الدعم لفرص العمل و زيادتها .

حيث اصبح العمل علما يدرس و خطط تنشأ من اجلها وزارات متخصصة وخبراء استراتيجيين يخططون في زيادة فرص العمل و تحسين ظروف العمل والتامين و الرقابة. ويتم تنمية وزيادة هذه الفرص لتتناسب مع النمو السكاني ومع تعدد الاعمال والاختصاصات و توزع مناطق العمل والاسواق.

ومع ضرورة وجود الدعم للقطاع الخاص و تفعيل الضمان الاجتماعي واقامة المناطق الصناعية المتخصصة و وجب استقرار في الطاقة الكهربائية التي تحتاجها هذه المصانع و المعامل و المنشأة.

ومواجهة التحديات المتمثلة بحماية المنتج الوطني و استيعاب جميع الايادي العاملة و اقامة المشاريع وفق خطط تنموية اقتصادية للبلد.

لتحقيق نمو في قطاع الاعمال والصناعة والمنتجات الانشائية و الزراعية للتغلب على المشاكل الاقتصادية الناجمة عن اعتماد الناس كليا على التوظيف الحكومي.

أدهام نمر حريز

بغداد

14 جريحا حصيلة تفجير حافلة للركاب قرب دمشق

عشرات القتلى من القوات اليمنية في أحد أعنف هجمات الحوثيين منذ سنوات

□ دمشق, (أ ف ب) - أوردت وزارة الصحة السورية امس الجمعة أن الحصيلة النهائية للتفجير الذي استهدف حافلة نقل ركاب في مدينة جرمانا قرب دمشق بلغت 14 جريحا، بعدما كانت أفادت عن سقوط قتيلين وعدد من الجرحى.

وأفاد الاعلام الرسمي ليل الخميس عن انفجار عبوة ناسفة كانت مزروعة داخل حافلة لنقل الركاب في شارع رئيسي وسط المدينة. وشاهد مصور فرانس برس الحافلة وقد تهشم سقفها بالكامل، بينما عملت سيارات إسعاف على نقل المصابين.

ونقل التلفزيون الرسمي بعد منتصف ليل الخميس الجمعة عن مدير صحة ريف دمشق توفيق حسابا قوله «بلغت الحصيلة النهائية 14 إصابة»، ثلاث منها «بحالة حرجة».

حصيلة سابقة

وأفاد عن أن أشلاء نُقلت الى المستشفى بعد التفجير، تبين انها عائدة لمصابين. وكانت حصيلة سابقة للوزارة أفادت عن مقتل شخصين وإصابة 13 آخرين بجروح.

وأوردت وزارة الداخلية الحصيلة ذاتها. وقالت إن «الوحدات المختصة، باشرت منذ اللحظات الأولى لوقوع التفجير، تطويق موقع الحادث، وجمع الأدلة، ومتابعة التحقيقات لكشف ملابسات الجريمة وتعقب المتورطين فيها وتقديمهم إلى العدالة».

وأكد وزير الخارجية أسعد الشيباني في منشور ليلا على منصة اكس أن «استهداف المدنيين ومحاولات زعزعة الأمن والاستقرار لن تثني السوريين عن المضي في طريق التعافي وبناء الدولة».

وتعهّد بأن «تواصل مؤسسات الدولة أداء واجبها في حماية المواطنين، وملاحقة المسؤولين عن هذه الجرائم وتقديمهم إلى العدالة».

وجرمانا ضاحية مكتظة جنوب شرق دمشق، تقطنها غالبية درزية وتضم كذلك مسيحيين وسكانا من محافظات عدة. وشهدت في نيسان/أبريل 2025 اشتباكات دامية على خلفية طائفية أوقعت عشرات القتلى من الدروز.

وتشهد البلاد بين الحين والآخر تفجيرات واعتداءات تستهدف مدنيين وقوات الأمن.

وفي السابع من تموز/يوليو، شهدت دمشق انفجار عبوتين ناسفتين قرب فندق كان ينزل فيه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال زيارته دمشق، ما أسفر عن مقتل شخص وإصابة 36 آخرين.

وأعلنت السلطات حينها توقيف المجموعة المسؤولة عن التفجيرين، وقالت إنها تتبع لتنظيم الدولة الإسلامية.ويتبنى التنظيم بين الحين والآخر اعتداءات تطال خصوصا قوات الأمن السورية.

وبعد إطاحة السلطات الجديدة حكم الرئيس المخلوع بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024، حضّ التنظيم عناصره على قتال السلطات الجديدة.

وأعلنت الحكومة السورية أواخر العام الماضي انضمامها رسميا إلى التحالف الدولي لمكافحة التنظيم المتطرف.

وفي اليمن شنّ المتمردون الحوثيون هجمات بالصواريخ والمسيرات على القوات الحكومية اليمنية الخميس، ما أسفر عن مقتل 58 جنديا على الأقل، كما استهدف المتمردون مناطق داخل السعودية، في أعنف تصعيد منذ سنوات.وشكل استئناف القتال الشهر الماضي في هذا النزاع الذي بدأ قبل أكثر من عشر سنوات، مرحلة جديدة في تمدد الصراعات الإقليمية عقب الحرب بين الولايات المتحدة وإيران.

وقال المتحدث العسكري باسم الحوثيين يحيى سريع إن قواته هاجمت معسكرات للقوات الحكومية المدعومة من الرياض بصواريخ بالستية وطائرات مسيرة، مشيرا إلى أنها استهدفت «تحشيدات» مدعومة من السعودية.

وقال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه، «ارتفعت حصيلة قتلى الهجوم الحوثي بالصواريخ والمسيرات على معسكرات تابعة للحكومة اليمنية في محافظتي مأرب وحضرموت إلى 58 قتيلا وعشرات الجرحى»، مضيفا «نتوقع ارتفاع حصيلة الشهداء في وقت لاحق بسبب حالة بعض الجرحى الصعبة».

وكان مصدران طبيان أفادا وكالة فرانس برس في وقت سابق بمقتل 38 عنصرا من القوات الحكومية اليمنية على الأقل وجُرح 29 في الهجمات.

وقال مسؤول عسكري لفرانس برس إن هذه الهجمات هي الأعنف بين الطرفين منذ العام 2022.

وتهدد الهجمات بدفع اليمن إلى دوامة جديدة من العنف في ظل التصعيد الحوثي بمواجهة السعودية منذ الشهر الماضي.

اسباب امنية

وقال مسؤول عسكري لفرانس برس فضل عدم الكشف عن اسمه إن هجمات الحوثيين استهدفت معسكرا في منطقة الرويك في محافظة مأرب في وسط اليمن ومعسكرات في منطقتي العبر والوديعة في محافظة حضرموت قرب الحدود مع السعودية.

وأفاد مسؤول عسكري آخر فضل عدم الكشف عن اسمه لأسباب أمنية بأن أحد الهجمات الصاروخية استهدف القوات أثناء تدريب صباحي في معسكر في محافظة مأرب «ما أسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن 45 عنصرا».

وقال يحيى سريع إن الهجمات استهدفت مناطق الرويك والعبر والثنية ومعسكرات أخرى، محذرا من أن قواته مستعدة «للتصدي لأيِّ تصعيد».

وقالت وزارة الدفاع في الحكومة المعترف بها دوليا في بيان إن» ميليشيا الحوثي الإرهابية أقدمت اليوم الخميس على تنفيذ هجوم غادر بالصواريخ البالستية والطائرات المسيّرة، استهدف عدداً من معسكرات ووحدات القوات المسلحة المنتشرة في محافظتي مأرب وحضرموت» الخاضعة لسيطرتها، مؤكدة أنّ «القوات المسلحة اليمنية، سترد على هذا العدوان في الزمان والمكان المناسبين».وأفاد التحالف العسكري بقيادة الرياض ليل الخميس الجمعة، عن إصابة 11 شخصا في منطقة نجران الحدودية في جنوب السعودية جراء هجوم للحوثيين.وأفاد المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف اللواء الركن تركي المالكي في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) عن «إصابة 11 من المدنيين بمنطقة نجران (المحاذية لشمال اليمن) ... نتيجة اعتداءات حوثية إرهابية».

ويعد هذا الهجوم الأكثر دموية للحوثيين في السعودية منذ توقيع الهدنة.وأصبح اليمن الشهر الماضي أحدث جبهة في سياق الحرب الأميركية الإيرانية في الشرق الأوسط، بعدما صعد الحوثيون هجماتهم معلقين هدنة مع الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية دامت منذ العام 2022.

وتجدد الصراع بين الحوثيين والسعودية في تموز/يوليو بعد اتهامهم لها بقصف مطار صنعاء للحؤول دون هبوط طائرة إيرانية فيه.

ثم أعلن الحوثيون فرض حصار بحري على موانئ السعودية وبدأوا باستهداف ناقلات نفط تابعة لها.

ويهدد الحصار قدرة السعودية على إيصال إمداداتها إلى الأسواق العالمية، في ظل الحصار الموازي الذي تفرضه إيران على مضيق هرمز، وهو المنفذ

عجلة : حوثيين يستقلون عجلة عسكرية

السلطة والمعارضة في فنزويلا تبدآن حوار تحقيق الإنتقال السياسي

□ كراكاس, (أ ف ب) - بدأ في كراكاس الخميس حوار بين السلطات الفنزويلية وقوى المعارضة، ترعاه الولايات المتحدة ويأمل كثيرون في أن يفضي إلى انتقال سياسي وانتخابات. وتغيب عن هذا الحوار زعيمة المعارضة ماريا كورينا ماتشادو المقيمة خارج فنزويلا، إذ لم تتلق المرأة الحائزة جائزة نوبل للسلام دعوة للمشاركة في هذه المباحثات التي تُعقد بعد سبعة أشهر من اعتقال القوات الأميركية الرئيس نيكولاس مادورو. وتتولى نائبته ديلسي رودريغيز الرئاسة بالوكالة منذ الإطاحة به، وتحكم في ظل ضغوط قوية من واشنطن.

وفي ختام جلسة الأولى للحوار، أكّد الطرفان في بيان نشر على وسائل التواصل الاجتماعي أنهما اتفقا على "التفاوض بحسن نية" وعلى التزام "مبادئ احترام السيادة الوطنية" و"حماية الحقوق الإنسانية" والسياسية.وشدد وفد المعارضة في بيان آخر أصدره عقب اللقاء على أن الحوار "يهدف إلى تحقيق الاستقرار والمصالحة السياسية وإلى انتقال سلمي".

مركز المؤشرات

ولم يُسمح بدخول مركز المؤتمرات في قاعدة "لا كارلوتا" العسكرية قبل بدء المباحثات سوى للمصورين.

وخلال الجلسة التي بدأت متأخرة ساعات عن الموعد المحدد لها، اتفق الوفدان على المنهجية ودورات العمل وجدول الأعمال. ومن المقرر مبدئيا أن تستمر الاجتماعات إلى الأربعاء.

ويتولى رئاسة الوفد المفاوض عن الحكومة رئيس الجمعية الوطنية خورخي رودريغيز، وهو شقيق الرئيسة بالوكالة.

أما وفد المعارضة فترئسه دينورا فيغويرا غير المعروفة كثيرا في فنزويلا، وهي نائبة سابقة تعيش خارج فنزويلا، وكانت تقود الكتلة البرلمانية للمعارضة التي حصلت على الغالبية في الجمعية الوطنية عام 2015 إثر انتخابات رفض الرئيس مادورو نتائجها.

وقالت فيغويرا التي عادت إلى فنزويلا الأربعاء في تصريح لمحطة "تيليفن" التلفزيونية إن "الحوار يهدف إلى إعادة إرساء الديموقراطية".

وأعربت وزارة الخارجية الأميركية عن دعمها هذا الحوار، معتبرة أنه يمثل "فرصة فريدة"، وكررت موقف الولايات المتحدة الداعي إلى "تحقيق الاستقرار، واستئناف النمو الاقتصادي، وإجراء مصالحة سياسية" بالتتابع.

وعبّر ترامب مرارا عن رضاه عن رودريغيز التي فتحت قطاعات التعدين والكهرباء والنفط في فنزويلا أمام الرساميل الأجنبية والخاصة.

ويرى مراقبون أن البيت الأبيض يمانع في عودة ماتشادو إلى بلدها، مع أنه ينفي ذلك.

وقالت ماتشادو إنها لن تقف عائقا أمام هذا الحوار، وأعلنت الخميس دعمها قرارا صدر عن مجلس الشيوخ الأميركي اقترحه السيناتور تيد كروز وحظي بتأييد من الحزبين الجمهوري والديموقراطي، يهدف إلى دعم "انتخابات حرة وعادلة في فنزويلا".

وكتبت ماتشادو على منصة اكس "إن تحولا ديموقراطيا في فنزويلا سيعيد إلينا حريتنا وازدهارنا"، مضيفة أنه سيخلق "حليفا حيويا وموثوقا به للأمن القومي للولايات المتحدة والاستقرار الإقليمي". ولاحظت أن "الشعب الفنزويلي متلهف ومستعد!".

أما خوان بابلو غوانيبا، وهو أحد وجوه المعارضة ومقرّب من ماتشادو، فاعتبر أن الإشراف الأميركي يوفر صدقية للعملية.

فرصة الحوار

وجاء في منشور له على إكس "هذه المرة، ثمة ضامن فعلي يضمن أن تَفي التشافيزية (عقيدة السلطة ذات التوجه الاشتراكي للرئيس الراحل هوغو تشافيز) بوعودها"، آملا في تحديد جدول زمني لإجراء انتخابات والإفراج عن جميع السجناء السياسيين.

وتقدّر منظمة "فورو بينال" غير الحكومية عدد هؤلاء بنحو 400، رغم الإفراج عن المئات منذ كانون الثاني/يناير.

وناشدت مجموعة من العائلات دينورا فيغويرا اغتنام فرصة الحوار القائم لتأمين خروج أقربائهم من السجن.

تذكار : صورة تذكارية لاعضاء المؤتمر

المغرب يمنح رخصاً جديدة للتنقيب عن النفط والغاز

الرباط - حسن الخباز

في آخر تطورات التنقيب عن النفط والغاز في مياهه الاقليمية ، اطلق المغرب مرحلة جديدة ، منح عبرها عشر رخص لشركات عالمية جديدة .

وتاتي هذه الخطوة في سياق تعزيز قدراته في التنقيب والبحث الطاقي ، وتهم هذه المنطقة تحديداً المياه العميقة قبالة ساحل المحيط الأطلسي، في محيط منطقة القنيطرة ، وبالضبط في منطقة «غرب ديب أوفشور» الواقعة في المياه العميقة قبالة الساحل الأطلسي . وتغطي 17 ألف كيلومتر مربع

مرحلة جديدة

، وتبتدئ من 3 أبريل 2026، لصالح هذه الشراكة .

انطلقت اذن مرحلة جديدة من البحث والتنقيب عن الهيدروكاربورات وجذب الاستثمارات العالمية إلى أنشطة البحث والاستكشاف. ، وتغطي المرحلة الاخيرة مساحات شاسعة في المحيط الأطلسي، ، وتتم عبر شراكة مع عملاق الطاقة الأمريكي "مورفي أويل".

تأتي الخطوة المذكورة في سياق تفعيل الإستراتيجية الوطنية الرامية إلى تثمين المؤهلات النفطية والغازية للمملكة، وجذب كبريات الشركات العالمية للاستثمار في القطاع الطاقي.

وبحسب قرارات وزارية لوزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة ، فإن رخص البحث تُمنح "لفترة أوّلية مدتها ثلاث سنوات، ابتدأت من 3 أبريل من العام الجاري"؛ وذلك لفائدة الشراكة القائمة بين المكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن وشركة "مورفي موروكو" (Murphy Morocco Oil Co., Ltd).

و حسب قرارات نفس الوزارة ، والتي نشرتها في الجريدة الرسمية (عدد 7521)، فإن هذه الرخص الجديدة تندرج في إطار تفعيل مشروع (منطقة الغرب البحري العميق)؛ وهو مشروع إستراتيجي للاستكشاف النفطي والغازي يقع في المياه العميقة للواجهة الأطلسية للمملكة المغربية .

و تلزم الرخص المذكورة الشركة المستفيدة بضخ استثمارات مالية لتنفيذ أعمال المسح الزلزالي والحفر، مع الالتزام بالبرامج الفنية والمالية المنصوص عليها في الاتفاق النفطي.

تأتي الخطوة في إطار تنفيذ الاستراتيجية الوطنية الهادفة إلى تطوير الموارد النفطية والغازية في المملكة، وجذب كبرى الشركات العالمية للاستثمار في قطاع الاستكشاف والإنتاج.

تفعيل خطوة

وتأتي هذه الخطوة تفعيلاً يكمّل القرار المشترك الصادر سابقاً عن وزيرة الانتقال الطاقي والتنمية المستدامة ووزيرة الاقتصاد والمالية تحت رقم 753.26، الذي تمت بموجبه الموافقة الرسمية على الملحقات والاتفاق النفطي الأساسي المبرم بين الطرفين في الـ22 من يناير من سنة 2026.

بحر : منصة نفط في البحر

سفن باهظة الثمن وصواريخ تضيء السماء

قبطان بنغالي علق في مياه الخليج يروي تفاصيل محنته

□ دكا, (أ ف ب) على مدى 115 يوما، بقي القبطان البنغلادشي محمد شفيق الإسلام عالقا في المياه الدولية في الخليج يراقب الصواريخ وهي تضيء السماء ليلا ويرشد استخدام الطعام وماء الشرب لطاقمه.وروى شفيق الإسلام البالغ 51 عاما لوكالة فرانس برس عقب عودته إلى وطنه بعد انتهاء محنته «حاولت البقاء متماسكا لأنني كنت مسؤولا عن أرواح 31 شخصا، وسفينة تقدر قيمتها بـ40 مليون دولار، وشحنة بقيمة 8,2 ملايين دولار».كان إسلام قبطان سفينة النقل «بانغلار جويجاترا» التي وصلت إلى الخليج قبل شهر من شن الولايات المتحدة وإسرائيل هجمات على إيران في شباط/فبراير أشعلت الحرب في الشرق الأوسط.وتسببت هذه الحرب في شل حركة الملاحة عبر مضيق هرمز الذي يعد شريانا حيويا للاقتصاد، وتعريض السفن التجارية في الخليج لهجمات إيرانية متكررة. بقيت «جويجاترا» التي استأجرتها شركة مقرها في سنغافورة عالقة في المياه الدولية في الخليج أربعة أشهر تقريبا.وقال إسلام لوكالة فرانس برس خلال مكالمة هاتفية من منزله في مدينة كوميلا في شرق بنغلادش «حملنا 39 ألف طن من لفائف الصلب في ميناء مسيعيد (في قطر)، ووصلنا إلى الحدود الخارجية لميناء جبل علي في الإمارات في 26 شباط/فبراير».

ساعات اولى

وأضاف «كان هناك شيء ما في الأجواء. كانت هناك أجواء تنذر بالسوء».وتابع «في الساعات الأولى من يوم 28 شباط/فبراير، رأينا صاروخا يصيب منشأة لتخزين النفط على مسافة 200 متر فقط. اشتعلت النيران في المنشأة».

راقب البحارة بقلق زوارق القطر وهي تكافح الحريق الذي التهم صهاريج التخزين.وطلب سفير بنغلادش لدى الإمارات من إسلام إخلاء السفينة، لكن القبطان اختار البقاء على متنها آملا بأن يستقر الوضع.لكن بدلا من ذلك، تتالت الهجمات الصاروخية.وخلال الأيام التالية، كانت الانفجارات تدوّي فيما توقف نظام الملاحة في السفينة عن العمل.وقال إسلام «بعد سنوات عديدة، وجدت نفسي أعتمد الملاحة اليدوية مجددا باحثا عن منارات للتأكد من بقائنا على المسار الصحيح».

وعندما خفّت حدة الهجمات نوعا ما بعد أيام، أفرغت السفينة حمولتها وطُلب منها الإبحار شرقا عبر مضيق هرمز.لكن إيران كانت قد فرضت حصارا فعليا على هذا الممر المائي الاستراتيجي، وعلى مسافة 25 ميلا بحريا فقط من المضيق، رفض الحرس الثوري الإيراني منح السفينة الإذن بالمضي قدما.ولقيت المحاولات المتكررة لعبور المضيق في الأيام التالية المصير نفسه.ومع مرور الأيام، بدأت تتناقص إمدادات مياه الشرب وشحّت المواد الغذائية، ما دفع إسلام إلى فرض نظام لتقنين الاستهلاك.ولفت إلى أن بعض أفراد الطاقم كانوا بحارة شبابا في رحلاتهم الأولى، وبدت عليهم علامات الصدمة جراء ما كان يحدث. وروى «حاولت التخفيف عنهم. أمضى بعضهم اليوم بكامله في تلاوة القرآن، بينما أمضى آخرون وقتهم على تطبيق +تيك توك+. كل ما أردته كان أن يحافظ الجميع على الهدوء».وبعد إعلان وقف إطلاق النار في نيسان/أبريل، حاول إسلام مجددا عبور المضيق، لكنه أُجبر على التراجع مرة أخرى.وفي نهاية المطاف، حصلت «جويجاترا» على إذن لعبور مضيق هرمز في 23 حزيران/يونيو، لكن طاقم السفينة لم يتمكن من تنفس الصعداء إلا بعد اجتياز الممر المائي.وقال إسلام «بصفتي القبطان، كان عليّ أن أواصل طمأنة طاقمي، وكذلك زوجتي وأطفالي في الوطن الذين أمضوا ليالي عدة بلا نوم وهم قلقون علينا».

وأضاف «كل مرة أعود فيها إلى المنزل، تقول لي عائلتي: كفى، لقد حان الوقت لترك البحر... لكنني قررت مواصلة الإبحار لسنوات عديدة أخرى».

خليج : السفن الاجنبية معطلة في الخليج

هل يصبح الغاز المسال أهم من النفط؟

يشهد العالم تحولًا كبيرًا في قطاع الطاقة نتيجة التغيرات الاقتصادية والبيئية والتكنولوجية.

وفي ظل هذا التحول يبرز الغاز الطبيعي المسال (LNG) بوصفه أحد أهم مصادر الطاقة التي يتزايد الاعتماد عليها مما يثير تساؤلًا مهمًا هل سيصبح الغاز الطبيعي المسال أهم من النفط في المستقبل؟

يُعد الغاز الطبيعي المسال غازًا طبيعيًا جرى تبريده إلى نحو 162- درجة مئوية حتى يتحول إلى سائل مما يسهل نقله عبر السفن إلى مختلف أنحاء العالم.

وقد ساهمت هذه التقنية في توسيع تجارة الغاز عالميًا ومنحت الدول المستوردة مرونة أكبر في تنويع مصادر الطاقة بعيدًا عن الاعتماد على خطوط الأنابيب .

وتتزايد أهمية الغاز الطبيعي المسال لعدة أسباب من أبرزها انخفاض انبعاثاته الكربونية مقارنة بالفحم والنفط عند استخدامه في توليد الكهرباء والصناعة إضافة إلى ارتفاع الطلب العالمي عليه خاصة في آسيا وأوروبا .

كما أصبح عنصرًا مهمًا في تحقيق أمن الطاقة إذ يساعد الدول على تأمين احتياجاتها من الوقود من مصادر متعددة .

في المقابل لا يزال النفط يحتفظ بمكانته بوصفه المصدر الرئيس للطاقة في قطاعات النقل والطيران والصناعات البتروكيماوية .

فالكثير من المنتجات اليومية مثل البلاستيك والأدوية والأسمدة والمواد الكيميائية تعتمد على النفط كمادة خام مما يجعل الاستغناء عنه في المستقبل القريب من الامور الصعبة .

الغاز الطبيعي المسال حسب خبراء لن يحل محل النفط بشكل كامل بل سيزداد دوره خلال العقود القادمة باعتباره وقودًا انتقاليًا يدعم التحول نحو الطاقة النظيفة .

ومع استمرار التوسع في استخدام الطاقة المتجددة قد ينخفض الاعتماد على الوقود الأحفوري تدريجيًا لكن الغاز سيكون اولا ويبقى الاثنان « النفط والغاز «جزءًا أساسيًا من مزيج الطاقة العالمي لسنوات قبل ان تنتفي الحاجة الى النفط .

لذلك وحسب خبراء في هذا المجال يمكن القول إن الغاز الطبيعي المسال سيزداد أهمية وقد بدأت الدول باستخدام الغاز كبديل عن النفط وقد ينافس النفط الغاز لسنوات بسيطة الا ان الغلبة ستكون في النهاية للغاز حتما .

مجيد الكفائي

بغداد

العراق بين الردع والنيابة

يتكرر المشهد نفسه كلما تصاعد التوتر بين إيران وأمريكا: العراق هو الذي يدفع الجزء الأكبر من الكلفة، بينما تبقى قرارات التصعيد خارج حدوده

. الأخطر أن هذا لا يحدث بوصفه حادثًا طارئًا، بل كاحتمال متجدد يجعل البلد يبدو وكأنه ساحة ردع بالنيابة أكثر من كونه دولة تمتلك قرارها الأمني الكامل.

المشكلة الأساسية ليست في وجود توتر إقليمي فقط، بل في وجود فصائل مسلحة قادرة على التحرك داخل المشهد العراقي وتوسيع مساحة الاستنزاف. هذا الواقع يضعف الحكومة، لأنها تصبح مطالبة بإدارة نتائج صراع لا تتحكم في بداياته ولا في نهاياته. وعندما تتداخل الحسابات الداخلية مع الإقليمية، تضيق قدرة الدولة على الحسم، وتصبح السيادة شعارًا أكثر من كونها ممارسة فعلية في هذه المعادلة، لا يربح أحد داخل العراق. المواطن يخسر الأمن والاستقرار، والاقتصاد يخسر فرصه، ومؤسسات الدولة تخسر هيبتها . وكل تصعيد جديد يعيد إنتاج السؤال ذاته: هل ما زال العراق طرفًا يسعى إلى الاستقرار، أم أنه تحول إلى مساحة تُختبر فيها توازنات الآخرين؟الخطر الحقيقي أن يعتاد الجميع على هذا الدور. فحين يصبح نقل الكلفة إلى العراق أمرًا مألوفًا، تتحول الأزمة من تهديد عابر إلى نمط دائم، وحينها لا يعود الحديث عن مواجهة محدودة، بل عن استنزاف طويل يترك البلد خارج معادلة القرار.

لان الفكرة ببساطة أن كل طرف (ايران / امريكا) يحاول نقل كلفة المواجهة إلى الأرض العراقية: استهداف قواعد أو مصالح، ثم ردود مقابلة، ثم ارتفاع الضغط على الحكومة العراقية من دون أن تكون هي صاحبة قرار التصعيد. في هذه الحالة تصبح الفصائل وسيلة لإرسال الرسائل، بينما الدولة العراقية تتحمل التبعات الأمنية والسياسية والاقتصادية.وفي النهاية من يدفع الثمن هو

•الدولة العراقية: لأن سيادتها تُستنزف، وقرارها الأمني يُضعف، وتظهر عاجزة عن منع استخدام أراضيها كساحة اشتباك.

كذلك الشعب العراقي الذي يدفع الكلفة عبر تهديد الاستقرار، وتعطيل الاقتصاد، وارتفاع الخوف من توسع الحرب أو ضرب البنى التحتية والمنافذ.

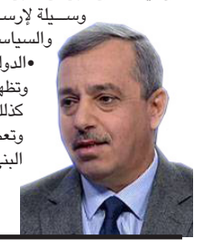

خالد الدبوني

بغداد

الفساد والمساءلة بين الدنيا والآخرة

في ظل تسارع الأحداث، وما تشهده الساحة المحلية في العراق، وما تتناوله وسائل الإعلام من أخبار ومشاهد عن القبض على الفاسدين من نواب ومسؤولين حكوميين، وما ارتكبوه من سرقات واختلاسات من المال العام، من أموال وعملات محلية وأجنبية ومصوغات ذهبية، لو استُثمرت هذه الأموال في توفير الخدمات الأساسية، ومنها الكهرباء، وإعمار المدن، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية في البلاد، لما بقي في العراق فقرٌ مدقعٌ ولا حرمانٌ لطبقات كبيرة من الشعب العراقي، ولا سيما أبسط حقوقه التي يجب على الدولة أن تلتزم بتوفيرها للشعب.فكم من فاسد بات اليوم يطارده الخوف، وأقلقته المحاسبة، وسلبت منه راحة النوم؛ لأن من اعتاد أن يمدّ يده إلى المال العام، أو يظلم الناس، أو يستغل منصبه، لا يمكن أن يهرب إلى الأبد من الحقيقة.أما من كانت يده نظيفة، وضميره مطمئنًا، فلا يخشى عدالةً ولا حسابًا.

وأما من لوّث يده بالفساد، وظلم العباد، وأكل حقوق الناس، فإن كل خطوة نحو كشف الحقيقة تزيده قلقًا واضطرابًا.

ويبقى السؤال الذي لا مهرب منه:كيف سيكون موقفكم أمام الله تعالى، قبل موقفكم أمام القضاء والناس؟قال تعالى:وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ.

وقال سبحانه:إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا.وقال جلّ وعلا:وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ.

وقال رسول الله :«اتَّقُوا الظُّلْمَ، فإنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يومَ القيامة».

وقال :«أدِّ الأمانةَ إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك».

فالحقوق لا تضيع، وإن تأخر أخذها، والعدل قد يتأخر لكنه لا يموت، والظالم قد ينجو من أعين الناس، لكنه لن ينجو من عدالة الله تعالى.

وقد يُمهل الله الظالم، لكنه لا يهمله، وسيأتي يومٌ تُكشف فيه الحقائق، وتُردّ فيه المظالم، ويقف كل إنسان أمام ما قدّمت يداه.

فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ.فاحذروا يومًا لا ينفع فيه منصب، ولا مال، ولا نفوذ، ولا حماية، ولا واسطة...

يوم الحساب أعظم وأشد، والوقوف بين يدي الله تعالى لا يشبه أي محاسبة في الدنيا.

إبراهيم خليل الفهداوي

بغداد

العقيدة الإقتصادية

الدولة التي لا تملك عقيدة اقتصادية تستعير مستقبلها وتبدأ بنسج كفنها؛ ليست المشكلة أن تمتلك الدولة ثروة أو تفتقر إليها فالتاريخ ملي، بدول نهضت بإمكانات محدودة وأخرى تعثرت فوق جبال من الموارد؛ المشكلة الحقيقية تبدأ عندما تغيب العقيدة الاقتصادية؛ حين يصبح الاقتصاد رد فعل لا مشروعا وتتحول القرارات إلى استجابات مؤقتة بدل أن تكون جزءا من رؤية وطنية متماسكة؛ في العراق لم يعد السؤال كم نملك من المال بل ماذا صنع المال بنا؟ فخلال سنوات طويلة تدفقت الإيرادات واتسعت الموازنات لكن الاقتصاد بقي هشا لأن الثروة لم تتحول إلى قدرة إنتاجية ولم تبن على أساس عقيدة اقتصادية تؤمن بأن الإنسان المنتج أهم من المورد الطبيعي وأن المصنع أهم من فاتورة الاستيراد وأن الاستثمار في المعرفة أربح من الإنفاق الاستهلاكي؛ إن الدولة التي تنفق أكثر مما تنتج وتستورد أكثر مما تصنع وتنتظر أسعار النفط لتحدد مصيرها لا تدير اقتصادا بل تدير حالة انتظار وكل انتظار طويل يستهلك مناعة الدولة حتى تصبح عاجزة عن مواجهة أول أزمة مالية أو سياسية؛ العقيدة الاقتصادية ليست وثيقة توضع في الأدراج وأنما منظومة قيم تبدأ من سؤال واحد كيف نصنع اقتصادا يستطيع الوقوف دون عكازات؟ وهذا السؤال لا تجيب عنه وزارة واحدة بل تجيب عنه الدولة بأكملها عبر التعليم والتشريع والإدارة والاستثمار ومحاربة الفساد وحماية المنتج الوطني وإطلاق طاقات القطاع الخاص ضمن قواعد عادلة وشفافة؛ لقد آن الأوان للانتقال من اقتصاد توزيع الثروة إلى اقتصاد صناعة الثروة وشتان بين الرؤيتين؛ فالوظيفة الحكومية ليست مشروعا اقتصاديا،والإنفاق التشغيلي ليس مؤشرا على النجاح؛ والاعتماد على مورد واحد ليس استراتيجية بل مخاطرة مؤجلة؛ إن الدول التي تصنع مستقبلها لا تسأل في نهاية كل عام كم أنفقنا؟ بل تسأل كم مصنعا افتتحنا؟ كم فرصة عمل خلقنا؟ كم فكرة تحولت إلى مشروع؟ وكم مشروعا تحول إلى قيمة مضافة؟ تلك هي اللغة التي تتحدث بها الاقتصادات الحية؛ أما الاستمرار في إدارة الاقتصاد بعقلية الإسعاف فلن ينتج إلا أزمات أكثر تعقيدا؛ فالمسكنات قد تؤخر الانهيار لكنها لا تبني دولة والحلول الوقتية قد ترضي اللحظة لكنها تسرق الغد؛ إن العراق لا يحتاج إلى موازنة أكبر بقدر ما يحتاج إلى عقيدة اقتصادية أكبر؛ عقيدة تجعل الإنتاج معيار القوة والتنويع عنوان الاستقرار والعمل قيمة عليا والموارد وسيلة لبناء الإنسان لا غاية بحد ذاتها؛ فالأوطان لا تقاس بما يخرج من آبارها بل بما يخرج من عقول أبنائها ومصانعهم وحقولهم؛ وعندما تصبح هذه الحقيقة أساس القرار يكون الاقتصاد قد انتقل من إدارة المال إلى صناعة المستقبل.

محمد حمزة الجبوري

بابل

Issue 8558 Saturday 8/8/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

إستراتيجيات النماء وعقود الشراكة الدولية

الشراكة العالمية في التنمية..نماذج دولية مختارة

ياس خضير البياتي
بغداد

لم تعد التنمية في عالم اليوم مجرد أرقام تُرصّ في جداول الناتج المحلي، ولا مشاريع تفتتح بالكاميرات ثم تُغلق أبوابها بعد انتهاء التمويل. لقد أصبحت التنمية واحدة من أكثر ميادين الصراع الدولي هدوءاً في ظاهرها، وأكثرها ضجيجاً في أعماقها؛ فمن يملك التكنولوجيا يملك جزءاً من المستقبل، ومن يملك التمويل يستطيع أن يرسم مسارات النمو، ومن يملك المعرفة يمتلك القدرة على تحديد شروط اللعبة.

في هذا العالم المضطرب، حيث تتقاطع الحروب مع الاقتصاد، والمناخ مع الأمن، والطاقة مع الجغرافيا السياسية، وسلاسل الإمداد مع السيادة الوطنية، يأتي كتاب الأستاذ الدكتور نوزاد عبد الرحمن الهيتي، (الشراكة العالمية في التنمية: نماذج دولية مختارة)، الصادر عن المعهد الدبلوماسي بوزارة الخارجية في دولة قطر عام 2026، ليطرح سؤالاً يتجاوز الاقتصاد إلى صميم السياسة والدبلوماسية: كيف يمكن أن تتحول الشراكة الدولية من علاقة بين مانح ومتلق إلى علاقة بين شركاء يصنعون المستقبل معاً؟

تكمن أهمية الكتاب في أنه لا يتعامل مع التنمية بوصفها صدقة دولية، ولا مع المساعدات باعتبارها فعلاً خيرياً مجرداً، بل يضعها في سياقها الحقيقي باعتبارها جزءاً من منظومة المصالح الدولية، وأداة من أدوات القوة الناعمة، ورافداً من روافد الدبلوماسية الاقتصادية، ومساراً لإعادة تشكيل النفوذ العالمي. فالكتاب لا يسأل فقط: من يدفع؟ بل يطرح أسئلة أعمق: من يقرر؟ ومن ينتفع؟ ومن يمتلك المعرفة بعد انتهاء المشروع؟ وهنا تصبح الشراكة التنموية قضية استراتيجية لا مجرد عنوان اقتصادي.

سقوط العلاقة العمودية

لعل أبرز التحولات الفكرية التي يمكن التقاطها في أطروحة الكتاب هو الانتقال من مفهوم المساعدة إلى مفهوم الشراكة. فالمساعدة، في صورتها التقليدية، تفترض وجود طرف يمتلك وطرف يحتاج، ومانح يقرر ومتلق ينتظر. وفي كثير من التجارب التاريخية، لم تكن المساعدات بعيدة عن حسابات السياسة والجغرافيا والنفوذ، بل حملت أحياناً شروطاً اقتصادية وسياسية جعلتها امتداداً ناعماً للصراع الدولي.

أما الشراكة في صورتها الأكثر نضجاً، فتفترض علاقة أفقية تقوم على المصالح المتبادلة والمسؤولية المشتركة وبناء المستقبل، لا مجرد تمويل الحاضر. فالتنمية الحقيقية ليست في أن تمنح دولة دولة أخرى مالاً، بل في أن تساعدها على امتلاك القدرة التي تجعلها أقل احتياجاً إلى المال غداً.

إن الفارق بين المساعدة والشراكة يشبه الفارق بين من يمنحك سمكة ومن يعلمك كيف تصطاد، لكن الشراكة الحديثة تذهب أبعد من ذلك: إنها تساعدك على امتلاك القارب، وتطوير الميناء، وبناء مصنع الشباك، وتدريب الصيادين، وربط إنتاجك بالأسواق. وهنا تصبح التنمية عملية لبناء الاستقلال الاقتصادي والمعرفي، لا مجرد تغطية للعجز.

ومنذ مشروع مارشال ونشوء منظومة المساعدات الدولية، ارتبطت التنمية بموازين القوى التي أفرزها النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية. لكن العالم تغير؛ فقد ظهرت قوى اقتصادية جديدة، وصعدت دول الجنوب، وتعددت مصادر التمويل والاستثمار والتكنولوجيا. وأصبح أمام الدول النامية مجال أوسع لتنويع شركائها والتفاوض على شروط أفضل.

غير أن هذه الصورة لا ينبغي أن تُقرأ ببراءة مفرطة؛ فكل شراكة دولية تحمل في داخلها مصالح الطرف الآخر. ولذلك فإن التحدي الحقيقي ليس في اختيار الشريك فقط، بل في امتلاك القدرة التفاوضية التي تجعل الدولة شريكاً لا تابعاً. فالشراكة الناجحة لا تُقاس بحجم الأموال التي تدخل الدولة، وإنما بحجم القيمة التي تبقى فيها بعد خروج الأموال.

المال لا يصنع التنمية وحده

في زمن تتضخم فيه الديون، وترتفع تكلفة الاقتراض، وتتزايد الحاجة إلى تمويل البنية التحتية والطاقة النظيفة والأمن الغذائي والمائي، تبدو قضية التمويل التنموي أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى. لكن السؤال الجوهري هو: هل تعاني الدول النامية من نقص المال فقط؟

الإجابة، في تقديري، هي لا. فالمشكلة الأعمق تكمن في ضعف القدرة على تحويل المال إلى معرفة، والمعرفة إلى إنتاج، والإنتاج إلى قيمة مضافة، والقيمة المضافة إلى تنمية مستدامة.

ومن هنا تبرز أهمية الشراكات بين القطاعين العام والخاص، والصناديق التنموية، وتمويل المناخ، وأدوات التمويل المبتكرة. لكن التمويل، مهما كان مبتكراً، قد يتحول إلى عبء إذا لم يستند إلى مؤسسات قوية، وحوكمة رشيدة، ودراسات جدوى حقيقية، وقدرة على إدارة المخاطر.

فالمشكلة ليست في أن نستدين من أجل التنمية، وإنما في أن نستدين من أجل مشاريع لا تنتج تنمية. والدين الذي يمول الإنتاج قد يكون استثماراً في المستقبل، أما الدين الذي يمول الاستهلاك المؤقت فقد يصبح فاتورة مؤجلة يدفعها جيل لم يشارك في صنع القرار.

كما أن النماذج الدولية التي يعرضها الكتاب تؤكد أنه لا توجد وصفة واحدة للتنمية. فالنموذج الغربي قدم إسهامات مهمة، لكنه تعرض لانتقادات تتعلق بشروط التمويل وبطء الإجراءات وربط بعض أشكال المساعدة بإصلاحات قد لا تتناسب دائماً مع خصوصيات المجتمعات. وفي المقابل، قدمت نماذج القوى الصاعدة ودول الجنوب رؤى مختلفة تركز بدرجات متفاوتة على السيادة والبنية التحتية والاستثمار طويل الأمد، لكنها ليست خالية بدورها من المصالح الاستراتيجية.

لذلك فإن السؤال الحقيقي ليس: من هو الشريك؟ بل: ما الذي نريده نحن من الشراكة؟ وما الذي سنحصل عليه؟ وما الذي سندفعه في المقابل؟

حين تتحول التنمية إلى قوة ناعمة

في السياق الذي يقدمه الكتاب، تبرز التجربة القطرية بوصفها نموذجاً يستحق التأمل، ليس فقط بسبب الموارد التي يمكن توظيفها في العمل التنموي والإنساني، وإنما بسبب محاولة الجمع بين الدبلوماسية والتنمية والعمل الإنساني.

حضور الدولة

فالتنمية هنا لا تُطرح باعتبارها فعلاً منفصلاً عن السياسة الخارجية، بل باعتبارها جزءاً من حضور الدولة في العالم. فالمدرسة والمستشفى وتمكين الشباب ودعم التعليم وبناء القدرات يمكن أن تتحول إلى أدوات تتجاوز حدود المشروع إلى بناء صورة الدولة وشبكة علاقاتها الدولية.

لكن القوة الناعمة لا تُقاس بما تقدمه الدولة فقط، بل بما تتركه وراءها. فالمشروع الذي ينتهي بانتهاء التمويل يظل محدود الأثر، أما المشروع الذي يترك مؤسسة قوية، وكفاءات محلية، ونظاماً معرفياً، وفرص عمل، وقدرة على الاستمرار، فإنه يتحول إلى أثر حضاري.

الوطن العربي: وفرة الموارد وفقر الاستراتيجيات

هنا يصل الكتاب إلى فضاء بالغ الأهمية بالنسبة إلى العالم العربي. فالمشكلة العربية ليست في غياب الموارد؛ فالمنطقة تمتلك النفط والغاز، والثروات السيادية، والموقع الجغرافي، والأسواق، والطاقات البشرية، والممرات التجارية، والإمكانات الزراعية والسياحية. لكن المفارقة أن هذه الوفرة لم تنتج دائماً ما يكفي من التكامل.

ومن هنا فإن الدرس الأهم الذي يمكن استخلاصه من فلسفة الشراكة العالمية هو أن التفاوض المنفرد قد يحقق صفقة، أما التفاوض الجماعي فقد يصنع استراتيجية. فالعالم العربي بحاجة إلى الانتقال من منطق الدول التي تتعاون عند الضرورة إلى منطق الإقليم الذي يبني مصالح مشتركة بصورة مؤسسية.

وتبرز هنا صناديق الثروة السيادية بوصفها أداة يمكن أن تعيد تشكيل الخريطة الاقتصادية العربية. فالثروة السيادية لا ينبغي أن تكون مجرد خزينة تستثمر في الخارج بحثاً عن العائد المالي، بل يمكن أن تصبح قوة إنتاجية تستثمر في التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة والأمن الغذائي والمياه والصناعات الدوائية والاقتصاد الرقمي.

والأهم أن تتحول هذه الصناديق من جزر استثمارية منفصلة إلى جسور اقتصادية عابرة للحدود العربية. فالسؤال ليس: كم نملك؟ بل: ماذا نستطيع أن نصنع بما نملك؟

ويكتسب هذا السؤال أهمية أكبر في قضايا الأمن الغذائي والمائي. فإذا كان القرن العشرون قد جعل الطاقة محوراً للصراع الدولي، فإن القرن الحادي والعشرين قد يجعل الماء والغذاء والتكنولوجيا في قلب المعادلة الجديدة. ومن ثم فإن الشراكات في الزراعة الذكية وتحلية المياه والطاقة النظيفة والتقنيات المناخية ليست ترفاً، بل ضرورة استراتيجية.

الشراكة ليست خيراً مطلقاً

مع كل الأهمية التي يحملها الكتاب، فإن القراءة النقدية تفرض ألا نتعامل مع الشراكة الدولية بوصفها مفهوماً محايداً تماماً. ففي عالم السياسة والاقتصاد لا توجد شراكة بلا مصالح. كل دولة تدخل شراكة وهي تحمل أجندتها الوطنية، وكل مؤسسة تمويلية تنظر إلى المخاطر والعوائد، وكل قوة كبرى تسعى إلى توسيع نفوذها، ولو بأدوات ناعمة.

غلاف الكتاب

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

حين تنتصر الدولة على الأيديولوجي

لماذا نجحت الصين حيث تعثّر الإتحاد السوفيتي وإيران؟

احمد عناد
بغداد

شهد القرن العشرون وبدايات القرن الحادي والعشرين ثلاث تجارب أيديولوجية كبرى، انطلقت كل واحدة منها وهي تحمل مشروعاً يتجاوز حدودها الجغرافية. اختلفت المرجعيات الفكرية، لكن السؤال بقي واحداً: هل تستطيع أي أيديولوجيا أن تستمر إذا لم تنجح أولاً في بناء الدولة والإنسان؟

أولاً: الاتحاد السوفيتي... الثورة التي أرادت تغيير العالم

بعد ثورة عام 1917، لم يكتف الاتحاد السوفيتي ببناء نظام اشتراكي داخل حدوده، بل رأى نفسه قائداً لثورة عالمية. فأنشأ الأممية الشيوعية، ودعم الأحزاب الشيوعية في مختلف القارات، وخاض حرباً باردة استمرت عقوداً مع الغرب.

امتلك السوفييت قوة عسكرية هائلة، ووصلوا إلى الفضاء قبل الولايات المتحدة، وحققوا إنجازات علمية وصناعية مهمة، لكن المواطن السوفيتي كان يعيش اقتصاداً يعاني من نقص السلع، وضعف الحوافز، وبيروقراطية خانقة.

كانت الدولة قوية... لكن المجتمع كان يزداد ضعفاً.

وحين اجتمعت أزمات الاقتصاد، وسباق التسلح، والجمود السياسي، انهارت الإمبراطورية في عام 1991، وانكمش المشروع الذي كان يريد قيادة العالم.

طموح عالمي

ثانياً: إيران... الثورة التي صدّرت العقيدة

جاءت الثورة الإيرانية عام 1979 وهي تحمل مشروعاً مختلفاً في مرجعيته، لكنه متشابه في طموحه العالمي.

رفعت شعار "تصدير الثورة"، واستثمرت خلال أكثر من أربعة عقود في بناء شبكة واسعة من الحلفاء والقوى المسلحة خارج حدودها، وسعت إلى امتلاك قوة ردع كبيرة عبر برنامجها الصاروخي والنووي.

حققت نفوذاً إقليمياً لا يمكن إنكاره، وأصبحت لاعباً رئيسياً في ملفات المنطقة.

لكن في المقابل، واجه الداخل الإيراني أزمات اقتصادية متكررة، وارتفاعاً في التضخم، وتراجعاً في قيمة العملة، وهجرةً للكفاءات، واحتجاجات اجتماعية متكررة.

وهنا يبرز السؤال نفسه الذي واجه الاتحاد السوفيتي من قبل:

هل يستطيع المشروع الخارجي أن يستمر إذا أصبح المواطن يشعر بأن كلفة هذا المشروع أكبر من عوائده عليه؟

ليس من المؤكد أن إيران ستسلك الطريق ذاته الذي سلكه الاتحاد السوفيتي، فلكل دولة ظروفها الخاصة، لكن التاريخ يعلمنا أن قوة الخارج لا تعوض ضعف الداخل إلى ما لا نهاية.

ثالثاً: الصين... عندما تغيرت الأولويات

الصين بدأت من المرجعية الشيوعية نفسها التي انطلق منها الاتحاد السوفيتي.

ماو تسي تونغ كان يؤمن بأن الثورة الشيوعية يجب أن تنتشر خارج الصين، وإن لم يكن بنفس الأسلوب الذي اتبعه الاتحاد السوفيتي

حركات شيوعية وثورية في آسيا وإفريقيا.

حركات تمرد في جنوب شرق آسيا، مثل ماليزيا وتايلاند.بعض الحركات في إفريقيا خلال مرحلة التحرر من الاستعمار.

قدمت دعماً سياسياً وعسكرياً لبعض الحركات التي تبنت الفكر الماوي

لكنها، منذ إصلاحات دنغ شياو بينغ في أواخر سبعينيات القرن الماضي، اتخذت قراراً مختلفاً.

لم تتخل عن الحزب الشيوعي، لكنها تخلت عن كثير من الجمود الاقتصادي.

ولم تجعل تصدير الثورة هدفها الأول، بل جعلت الأولوية لبناء الاقتصاد، ومحاربة الفقر، وتشجيع الصناعة، والانفتاح على الأسواق العالمية، وجذب الاستثمارات، وتطوير التعليم والتكنولوجيا.

تحول شعارها العملي إلى:

إذا أردت أن تصبح دولة مؤثرة، فابدأ ببناء مواطن قوي واقتصاد قوي.

واليوم أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم، وأكبر مصنع على وجه الأرض، وتملك نفوذاً عالمياً هائلاً، ليس لأنها صدّرت الثورة، بل لأنها صدّرت المنتجات، والتكنولوجيا، والاستثمارات، والبنية التحتية.

مصنع: عمال في مصنع صيني

لقد حافظت على نظامها السياسي، لكنها غيرت أدواتها الاقتصادية.

ما الذي تعلمه التجارب الثلاث؟

التجارب الثلاث تثبت أن الأيديولوجيا وحدها لا تصنع دولة عظيمة.

يقول كثير من الباحثين إن الصين استبدلت تصدير الثورة بتصدير التنمية، أو بتعبير آخر: استبدلت الأيديولوجيا بالاقتصاد

فالنفوذ العسكري مهم، لكنه لا يغني عن اقتصاد منتج.

والشعارات الثورية قد تحشد الجماهير زمناً، لكنها لا تكفي لإقناع الأجيال الجديدة إذا غابت فرص العمل، والتعليم، والعدالة، والازدهار.

والدولة التي تستثمر في الإنسان، وفي العلم، وفي الإنتاج، تستطيع أن تبني نفوذاً خارجياً أكثر استدامة من دولة تعتمد فقط على القوة العسكرية أو الخطاب العقائدي.

الخلاصة

ربما لم يكن الخطأ في الإتحاد السوفيتي أنه كان شيوعياً، ولا في إيران أنها تبنت مشروعاً دينياً.

وربما لم يكن سر نجاح الصين أنها تخلت عن الشيوعية بالكامل.

بل إن الفارق الحقيقي كان في ترتيب الأولويات.

الاتحاد السوفيتي جعل الثورة العالمية تتقدم على بناء الاقتصاد، فانهار.

وإيران أعطت المشروع الإقليمي مساحة كبيرة بينما بقي الداخل يواجه تحديات متراكمة.

أما الصين فقد جعلت بناء الدولة والمواطن أساس القوة، ثم تركت نفوذها الخارجي ينمو فوق قاعدة اقتصادية صلبة.

إن التاريخ لا يقول إن الأيديولوجيات تموت، بل يقول إن الأيديولوجيا التي تنسى الإنسان، وتؤجل رفاهيته، وتستهلك موارد الدولة في صراعات الخارج، قد تكتشف متأخرة أن أكبر معركة كانت تنتظرها في الداخل.

وأضيف فكرة أراها مهمة جداً، وقد تكون هي الرسالة المركزية للمقال كله:

الأيديولوجيا ليست سبب الفشل بحد ذاتها؛ فالشيوعية نجحت اقتصادياً في الصين، والرأسمالية فشلت في دول كثيرة. إنما معيار النجاح هو: هل جعلت الدولة الإنسان محور مشروعها، أم جعلته وقوداً لمشروعها؟

دراسة قانونية جديدة

المسؤولية المدنية للقوات الأمريكية عن الأضرار الناشئة من إحتلال العراق

علي التميمي
بغداد

صدر حديثًا كتاب» المسؤولية المدنية للقوات الأمريكية عن الأضرار الناشئة من احتلال العراق«، للشيخ الدكتور علي عبد العزيز الجبوري، عضو الهيئة العلمية في مدرسة الإمام الخالصي، والتدريسي في جامعة مدينة العلم، في إصدار علميٍّ يتناول واحدةً من أبرز القضايا القانونية والسياسية في التاريخ العراقي المعاصر، مقدّمًا دراسة موثقة تبحث في المسؤولية القانونية المترتبة على الاحتلال الأمريكي للعراق، وما خلّفه من أضرار جسيمة طالت الإنسان والدولة والممتلكات.

ويستعرض الكتاب مرحلةً مفصليةً من تاريخ العراق، بدأت مع الغزو الأمريكي عام 2003م، وما سبقه من ذرائع ومسوغات سياسية وقانونية روّجت لها الولايات المتحدة الأمريكية لتبرير تدخلها العسكري، وانتهت بإسقاط النظام العراقي وفرض سلطة الاحتلال على البلاد. وفي هذا السياق، يسعى المؤلف إلى تقديم قراءة قانونية متكاملة لتوصيف الوجود الأمريكي في العراق، وبيان مشروعيته في ضوء قواعد القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن، مع دراسة الآثار القانونية المترتبة على ذلك.

وضع قانوني

والكتاب في أصله أطروحة دكتوراه في القانون قدّمها المؤلف إلى كلية الحقوق في جامعة قُمّ الحكومية، حيث عالج من خلالها الوضع القانوني للقوات الأمريكية منذ بدء العمليات العسكرية والقصف الجوي وصولًا إلى احتلال العراق، مستندًا إلى منهج قانوني تحليلي يجمع بين القانون الدولي، والقانون المدني، والفقه الإسلامي.

ويتناول الفصل الأول من الكتاب الأسس النظرية للمسؤولية المدنية، من خلال بيان المفاهيم القانونية والفقهية المرتبطة بها، وفي مقدمتها المسؤولية، والضمان، والضرر، والخطأ، والاحتلال، والتعويض، مع توضيح الفروق القانونية بين الاحتلال والغزو والعدوان. كما يستعرض التطور التاريخي لفكرة المسؤولية المدنية منذ التشريعات الرومانية، مرورًا بالتطورات التي شهدتها القوانين الأوروبية بعد الثورة الصناعية، وصولًا إلى الأساس الذي قررته الشريعة الإسلامية في وجوب جبر الضرر والتعويض عنه، مستندًا إلى النصوص القرآنية والسنة النبوية والقواعد الفقهية الكبرى، وفي مقدمتها قواعد »لا ضرر ولا ضرار«، وضمان اليد، والإتلاف.

كما يناقش الفصل ذاته الأركان القانونية للمسؤولية المدنية، وينتهي إلى دراسة التكييف القانوني للوجود العسكري الأمريكي في العراق، من خلال تحليل قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالعراق، سواء تلك الصادرة عقب احتلال الكويت عام 1990م، أم القرارات اللاحقة للاحتلال الأمريكي عام 2003م، مع مناقشة الادعاءات التي استندت إليها الولايات المتحدة لتبرير غزوها، وصولًا إلى بيان مسؤولية قوات الاحتلال عن الأضرار التي لحقت بالأفراد والممتلكات، بوصفها القضية المحورية التي يدور حولها الكتاب.

أما الفصل الثاني، فيتناول حدود المسؤولية المدنية للقوات الأمريكية، من خلال دراسة الأساس القانوني لقيام هذه المسؤولية، وآليات إثبات الضرر، ومدى تحقق أركان المسؤولية في الأضرار المادية والمعنوية التي أصابت الأفراد نتيجة العمليات العسكرية وأعمال الاحتلال.اما الفصل الثالث فقد خصص لبحث الآثار القانونية المترتبة على قيام المسؤولية المدنية، فيتناول دعوى المسؤولية، وأطرافها، والاختصاص القانوني (الولاية القضائية)، وأحكام التقادم، ثم يناقش بالتفصيل موضوع التعويض من حيث أسسه القانونية، وأنواعه، وآليات تقديره، وتوقيت استحقاقه.

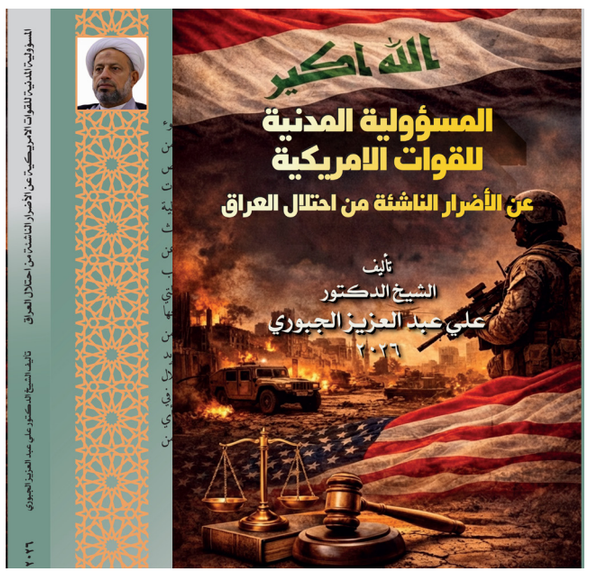

غلاف الكتاب

كما يسلط المؤلف الضوء على التشريعات العراقية ذات الصلة، وفي مقدمتها القانون المدني العراقي وقانون تعويض المتضررين رقم (20) لسنة 2009م، مقدّمًا قراءة نقدية لهذا القانون، ولا سيما فيما يتعلق بشموله الأخطاء العسكرية والأعمال الحربية، إذ يرى المؤلف أن مساواة ما ارتكبته قوات الاحتلال الأمريكي بما وقع من القوات العراقية تمثل إشكالًا قانونيًا وشرعيًا بالغ الخطورة، تناول مناقشته بصورة موسعة، فضلًا عن نقده لنص المادة (19) من القانون، التي جعلت سريان أحكامه يبدأ من 20 آذار/مارس 2003م، وهو تاريخ بدء العدوان الأمريكي على العراق، وما ترتب على ذلك - بحسب الدراسة - من آثار قانونية ومالية أضرت بحقوق الشعب العراقي.

نتائج علمية

ويختتم الكتاب بجملة من النتائج العلمية التي خلصت إليها الدراسة، أعقبها بمجموعة من التوصيات القانونية، التي يؤكد المؤلف أنها تمثل خطوات ضرورية في سبيل ترسيخ مبادئ العدالة، وصيانة الحقوق، وإثبات المسؤولية القانونية عن الجرائم والأضرار التي خلّفها الاحتلال الأمريكي في العراق، بما يسهم في دعم الجهود الرامية إلى إنصاف الضحايا وإحقاق الحق وفق الأطر القانونية الدولية والوطنية.

الكرسي والجنس
تشابه في المعنى واختلاف في السياق

تتردد في الخطاب السياسي والاجتماعي عبارتان تبدوان متباعدتين في الوهلة الأولى، لكنهما تحملان منطقاً متقارباً: «الكرسي لا دين له» و«الجنس لا دين له». وعلى الرغم من اختلاف المجال الذي تنتمي إليه كل عبارة، فإن القاسم المشترك بينهما هو الإشارة إلى أن بعض الدوافع الإنسانية قد تتجاوز الانتماءات الدينية أو الأيديولوجية عندما تصبح الغاية هي المحرك الأساسي للسلوك.

فعندما يقال إن «الكرسي لا دين له»، فإن المقصود ليس نفي الدين عن السلطة، وإنما الإشارة إلى أن السعي إلى الحكم قد يدفع بعض الأفراد أو الجماعات إلى تغيير تحالفاتهم، أو تعديل خطابهم، أو تجاوز مبادئ كانوا يعلنون التمسك بها، من أجل الوصول إلى السلطة أو الحفاظ عليها. فالكرسي هنا رمز للنفوذ والقوة، ويصبح معيار التصرف هو المصلحة السياسية أكثر من الانتماء الفكري أو الديني.

وبالمثل، فإن عبارة «الجنس لا دين له» تُستخدم للدلالة على أن الغريزة الجنسية غريزة إنسانية مشتركة بين البشر جميعاً، لا تميز بين دين وآخر أو ثقافة وأخرى. فالرغبة الجنسية من حيث وجودها البيولوجي ليست مرتبطة بعقيدة معينة، وإن كانت الأديان والثقافات تختلف في كيفية تنظيمها وضبطها وتحديد ما هو مشروع أو غير مشروع في ممارستها.

يكمن التقارب بين العبارتين في أن كلتيهما تتحدثان عن قوة دافع معين؛ فالسلطة دافع قد يؤثر في السلوك السياسي، والرغبة الجنسية دافع قد يؤثر في السلوك الشخصي. وفي كلتا الحالتين، تُستعمل عبارة «لا دين له» على سبيل المجاز، للدلالة على أن الدافع في حد ذاته لا يحمل هوية دينية، بل هو موجود لدى البشر على اختلاف معتقداتهم.

غير أن هناك فرقاً مهماً ينبغي الانتباه إليه. فالسلطة ليست غريزة فطرية بالمعنى البيولوجي، وإنما هي طموح اجتماعي وسياسي يتشكل بحسب البيئة والثقافة والشخصية. أما الرغبة الجنسية فهي غريزة طبيعية، إلا أن التعبير عنها يخضع لمنظومة من القيم والأحكام القانونية والأخلاقية والدينية. لذلك، فإن القول إن «الجنس لا دين له» لا يعني أن الأديان لا تتناول العلاقات الجنسية، بل يعني أن أصل الرغبة الإنسانية سابق على اختلاف الأديان، بينما تختلف الشرائع في توجيهها وتنظيمها.

فإن العبارتين ليستا أحكاماً علمية أو دينية، بل تعبيرات بلاغية تُستخدم لتسليط الضوء على طبيعة بعض الدوافع الإنسانية. فالسلطة قد تغري أصحابها بتقديم المصلحة على المبدأ، والرغبة الجنسية قد تدفع الإنسان إلى تحديات أخلاقية تحتاج إلى ضبط وتوجيه. ومن ثم، فإن القيمة الحقيقية ليست في وجود الدافع نفسه، وإنما في قدرة الإنسان على إدارته وفق مبادئه وقيمه، بحيث تبقى الأخلاق حاكمة للطموح السياسي، كما تبقى الضوابط الأخلاقية والدينية حاكمة للسلوك الشخصي.

جبار فريح شريده
بغداد

وفيهم الموظف النزيه

الاحظ كالاخرين تراجع ميل المواطن ازاء الموظفين الحكوميين ، لكثرة الفساد وانغماس الكثيرين ، بسبب ما جاءت به تحقيقات الشهر الاخير ، وما كان له من انعكاس على معنوية المراجعين ، حملت اوراقي متثاقلا لمراجعة مصرف الرافدين ، وفي الفرع الرئيس قابلت من يسمعني بامعان فاقشعرت جوانحي ولم اكن احمل ولو جزءا من اليقين ،،، فلا محمولي صاحب شاشة، ولم احجز لي دورا على المنصة ، ودخلت مبكرا وحدة ادارة المنصات التابعة لقسم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستخراج ما احتاجه من كشوفات ، وبعد السلام عرضت مطلبي ، وجاء الجواب اين حجزي على المنصة .؟ فخارت عزيمتي لاني عرفت جوهر القصة ، ولكبر سني طلبت معالجة شأني فاجاب احمد ، سنساعدك حجي هات الموبايل ، فاذا باحمد يقول كيف نكمل المعاملة والموبايل لا يحمل شاشة ، ومبكرا سببت للشباب معضلة ، وبعد نقاشهم ، انعمس احمد ممعنا في شتى الحلول ، وبعد زمن طويل جدا استطاع الوصول ، وتم ادراج المعلومات ، واذا بالمهندسة مسؤولة الحاسبات ، تتصل بزميلة لها في قسم الدولية ، طالبة انجاز المعاملة ومخاطبة الخارجية ، وهي تقول ينتظر الحجي عندنا وأتصلي عند انجاز الكشوفات ، وانتظرت طويلا واذا بالمراجعين (وهم كثر) ينالون ذات الاهتمام دون ضجة او زحام ، وان ما يلفت الانظار ، ان المراجع مرحب به مهما تعقدت معاملته ، او مهما طال الانتظار ، فعرفت عندها ان العراق رغم عتمة الليل لا زال في النهار ، وان وزن الموظف النزيه اثقل بكثير من قرينه المشبوه ، وان البلد به سوف لن ينهار ، واتصلت الموظفة (كنت اعتقد انها ستنسى المعاملة لكثرة المراجعين) معلمة انتهاء الكشوفات وجاهرة للتصديق عند بقية الجهات ، واستقبلتني بحفاوة كمن يستقبل ابا له .

وطلبت الماستر كارت لدفع الرسوم المطلوبة ، وفاجأتها ، اني متقاعد لا املك رصيدا في الماستر ، فما كان منها ، الا ان اخرجت الماستر الخاص بها ، لتدفع عني مغبة التجوال في الاسواق لتعبئة المطلوب من رسوم ، وهذا ما اضاف للموضوع عمقه الوطني والانساني ، وبدوري ، حملت الى هذه الصحيفة الغراء ، شكر الكثير من المراجعين وامتنانهم الحار الى عماد مدير الوحدة واحمد الذ اهتم بنا ، والمهندسة صاحبة روح المطاولة في استقبال الجميع بصفاتها المبتهلة ، ومنها لكل قسم الدولية وادارة مصرف الرافدين ، فهو اليوم بموظفيه خير جواب على سلوك اؤلئك الفاسدين .

خليل ابراهيم العبيدي
بغداد

إلى أبناء الوطن الخونة

حملة القضاء على هدر المال العام التي قام بها رئيس الوزراء، وأسفر أولها القاء القبض على مجموعة من حراس الوطن؛ ولا نعلم نهايتها بعد، والشعب بين متفائل بحذر شديد، وبين غير مصدّق، وآخرون ينتظرون النهايات ويراهنونَ على نتائجها، لابد له أن يسلك كل سبيل إلى اكتشاف السارقين المارقين ويطالب بإنزال أقسى العقوبات بحق منْ دنسوا ماء دجلة المقدس والفرات العذب، واقترفوا الاثم الشنيع الذي لا يكفّر عنه الموت خنقاً، بعد أن شربوا دماء الأبرياء، وذلك كي يرضي الله تعالى. منْ الذي لا يثور عليكم وهو يشاهد هذه الجرائم التي تكشفت بعد أن سترها الصمت المقيت كل هذه السنين، لقد قتلتم وطنكم الذي منحكم الحياة، الوطن، الأب الحاني الذي لم يقدّم إليه الطعام قط إلا وقد كنتم حاضرين، ولم تمتد يده إلى الطعام قط إلا وقد كان لكم منه نصيب، فارتكبتم بحقه كوارث بغيضة لا تطاق، لأنكم حمقى وأشد الناس ضعةً وجديرون بالمقت، لن تبرأوا من خزيّكم، إن أعينكم مفتوحة، ولكنكم لا ترون ما أنتم فيه من شر، انكم تجهلون هذه الشرور الكثيرة التي تحيط بكم، التي ستردّكم إلى مواضعكم الطبيعية، انكم رجسٌ وستعانون الذّلة فقد صبّتْ عليكم اللعنة، وستعيشون في الظلمة إلى أبد الآبدين، وقد وقعتْ عليكم نقمة الشعب البريء، فلن تصبَّ المصائب على أحدٍ من الناس كما ستصبّ عليكم. إن خطيئاتكم تعادل فعل الذي ارتكبَ الفاحشة الشنيعة وترك في الناس ذرية ممقوتة؛ فقد أحدثتم اضطراباً عنيفاً في المجتمع، وأصبحتم على ثراء عظيم، بيد أنكم ستسألون القوت لتعيشون، وستسعون على أقدامكم إلى العار صاغرين. أنتم منْ استنزل على نفسه هذه اللعنة، لم يستنزلها عليكم أحد غيركم، لقد دنستم الأرض التي عليها تسيرون، فبأي سنان ستطعنون، ولأي مدى ستتضاعف آلامكم. إن كان هناك شقاء أفظع من الشقاء نفسه فقد قسمَ وكتبَ عليكم، فلابد لكم أن تفقؤوا أعينكم كي لا ترون، لأنكم الآن لا تعرفون في أي بحرٍ هائل من الشقاء قذفتم فيه. فهل جدّ الجدّ، ونحن فعلاً على أعتاب عهْدٍ جديدٍ من تاريخ العراق الحديث؟ الاجابة عن هذا التساؤل، بحاجةٍ إلى تروٍ، وعدم استباق الأمور، أما هؤلاء (الخونة) ومنْ سيأتون بعدهم، فهُم أبناء هذا الوطن المقتول، فهل نحن لهم مسامحون؟ وهنا لابد من القول أن التسامح لا يلغي العقاب الشديد، وإنما التسامح كون الشعب ليس عدواً لهم ولا يضمر لهم الحقد، بيد أنه يطالب القضاء العادل أن ينزل بهم أقسى ما يمكن من عقوبة يستحقونها.

أحمد كاظم نصيف
بغداد

إتحاد السلّة يعلن مواعيد نهائي دوري المحترفين

بغداد - الزمان

أعلن الاتحاد العراقي لكرة السلة، جدول مباريات السلسلة النهائية لدوري المحترفين للموسم الحالي، التي تجمع فريقي زاخو والدفاع الجوي، وتقام في بغداد وزاخو.

وقال الاتحاد في بيان، أن المباراة الأولى ستقام على قاعة الأرمني في بغداد، فيما يستضيف فريق زاخو المباراة الثانية على قاعته .

وأضاف أن المباراة الثالثة ستقام في بغداد يوم الأحد 16 آب على قاعة الأرمني، بينما يحتضن زاخو المباراة الرابعة يوم الخميس 20 آب.

وأشار إلى أن المباراة الخامسة، في حال اللجوء إليها لحسم اللقب، ستقام يوم الثلاثاء 26 آب على قاعة نادي الجيش في بغداد، عند الساعة السابعة مساءً.

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8558 Saturday 8/8/2026

في المرمى

الرياضة .. إستثمار العمر الأخير

حين يتقدم الإنسان في العمر، لا يحتاج إلى الشفقة بقدر حاجته إلى الاهتمام. ومن أهم صور هذا الاهتمام تشجيع كبار السن على ممارسة الرياضة، فهي ليست ترفًا أو هواية، بل ضرورة صحية ونفسية واجتماعية تحفظ لهم جودة الحياة وتمنحهم القدرة على مواصلة العطاء.

لقد أثبتت الدراسات أن النشاط البدني المنتظم يساهم في تقوية عضلة القلب، وخفض ضغط الدم، وتحسين مستويات السكر، وتقليل خطر الإصابة بأمراض المفاصل وهشاشة العظام، كما يساعد على الحفاظ على التوازن ويقلل من احتمالات السقوط، وهي من أكثر المشكلات التي تواجه كبار السن.

لكن فوائد الرياضة لا تتوقف عند حدود الجسد، بل تمتد إلى الصحة النفسية، إذ تمنح كبار السن شعورًا بالحيوية والاستقلالية، وتخفف من الاكتئاب والقلق والعزلة التي قد ترافق مرحلة التقاعد أو فقدان الأصدقاء والأقارب. فالمشي في الحدائق، أو ممارسة التمارين الخفيفة ضمن مجموعات، يخلق بيئة اجتماعية إيجابية تعزز التواصل وتكسر الوحدة.

وفي العراق، ما زالت هذه الثقافة بحاجة إلى دعم أكبر. فالكثير من كبار السن يفتقرون إلى أماكن آمنة ومجهزة لممارسة الرياضة، كما أن الحدائق العامة والمرافق الرياضية لا تراعي في كثير من الأحيان احتياجاتهم. ومن هنا تبرز مسؤولية الحكومات المحلية ووزارات الصحة والشباب والرياضة والبلديات في إنشاء مسارات للمشي، وتخصيص ساحات رياضية ملائمة، وتنظيم برامج مجانية بإشراف مختصين.

كما أن للأسرة دورًا لا يقل أهمية، فالتشجيع على المشي اليومي أو ممارسة التمارين البسيطة داخل المنزل قد يصنع فارقًا كبيرًا في صحة الوالدين والأجداد، ويمنحهم إحساسًا بأنهم ما زالوا جزءًا فاعلًا من الحياة.

إن احترام كبار السن لا يكون بالكلمات وحدها، بل بتوفير كل ما يساعدهم على أن يعيشوا أعمارهم بكرامة وصحة واستقلال. والرياضة هي إحدى أهم الوسائل لتحقيق ذلك، فهي دواء مجاني، ورفيق وفيّ، واستثمار حقيقي في سنوات العمر الأخيرة.

فلنجعل من ممارسة الرياضة ثقافة يومية لكبار السن، لأن المجتمع الذي يحافظ على صحة شيوخه هو مجتمع يحترم تاريخه ويصنع مستقبلًا أكثر إنسانية.

نغم الشمري

العراق يحرز 3 أوسمة ملوّنة في بطولة العرب بالشطرنج

بغداد- رافد البدري

احرز المنتخب الوطني بالشطرنج 3 اوسمة ملونة

في بطولة العرب للفئات العمرية بالشطرنج لعام 2026، والتي اختتمت منافساتها في جمهورية مصر العربية بمشاركة 12دولة، وبواقع وسام ذهبي واخر فضي وثالث برونزي.

و تمكن اللاعب رهند اودير عبد الله من احراز وسامين احدهما ذهبي وآخر فضي لفئة دون 10 اعوام، فيما تمكنت اللاعبة بروا بشتوان احمد من احراز الوسام البرونزي لفئة الاناث دون 20 عاماً.

منافسة شديدة

وقال رئيس الاتحاد العراقي للشطرنج ظافر عبد الامير عن البطولة ، شهدت البطولة منافسات قوية وشرسة جداً بين اللاعبين المشاركين بسبب تقارب مستوياتهم، وخاصةً لاعبي منتخبات مصر والامارات الذين شاركوا بعدد كبير من اللاعبين، ولمختلف الفئات من الشباب والناشئين.

واكد عبد الامير ان اللاعب رهند اودير عبد الله استحق لقب بطل العرب لفئة دون 10 اعوام، وهو صاحب اعلى تصنيف في فئته 1806، بعد ان ظهر بمستوى فني كبير ومتميز، نال اعجاب جميع القائمين على البطولة، من خلال فرض اسلوب لعبه الذكي، واسقاط خصومه واحداً، بعد الاخر، وجمع من خلالها 8 نقاط من 9 جولات خاضها في الشطرنج الكلاسيك، تصدر فيها الترتيب، متفوقاً على اللاعب التونسي صالح ليد صاحب المركز الثاني بفارق نصف نقطة، اذ حصل على 7,5، فيما احتل اللاعب القطري محمد جربي المركز الثالث برصيد 7 نقاط، مضيفاً ان اللاعب رهند اودير تمكن من احراز وساماً فضياً في منافسات الشطرنج الخاطف Blitz ، وهو الوسام الشخصي الثاني للاعب الموهوب، الذي سيكون له مستقبلاً كبيراً في عالم اللعبة، فيما حصلت اللاعبة بروا بشتوان احمد على الوسام البرونزي لفئة الاناث تحت 20 عاماً في فعالية الشطرنج الخاطف Blitz باحرازها المركز الثالث.

ويذكر ان 12 دولة شاركت في هذا الكرنفال العربي هي: الجزائر والعراق والاردن والكويت ولبنان والمغرب وقطر وتونس والامارات وفلسطين واليمن، بالاضافة الى مصر البلد المنظم للبطولة.

تتويج : جانب من تتويج لاعبي الشطرنج في بطولة مصر الدولية

حميد : ندرس الإنسحاب من بطولة العرب للدراجات بسبب نقص الأموال

بغداد-الزمان

أكد رئيس الاتحاد العراقي للدراجات علي حميد أن اتحاده يدرس بجدية الانسحاب من المشاركة في منافسات بطولة العرب للعبة التي من المقرر أن تستضيف فعالياتها العاصمة السورية دمشق ما بين المدة من العاشر والسابع عشر من شهر تشرين الأول المقبل؛ وذلك بسبب الأزمة المالية الخانقة التي ضربت الاتحادات الوطنية الرياضية.

وقال حميد إن اتحاد اللعبة عقد مؤخراً اجتماعه الدوري في العاصمة بغداد، وناقش الاجتماع موضوع المشاركة في البطولة العربية بسوريا من عدمها، وأقر المجتمعون بأن قرار الانسحاب من المشاركة في المنافسات العربية هو الأقرب على أرض الواقع، على أن يعلن بشكل رسمي خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بسبب نقص الأموال، إذ يعاني اتحاد الدراجات، وبقية الاتحادات الوطنية، من عجز كبير في الميزانيات نتيجة عدم صرف الأموال المخصصة للاتحادات منذ أكثر من عام، الأمر الذي يحتّم علينا دراسة قرار الانسحاب في حال استمرت الأزمة المالية خلال الفترة الزمنية المقبلة.

مشاركة خارجية

وبيّن رئيس اتحاد الدراجات إن أية مشاركة خارجية تتطلب العديد من الأمور المهمة، منها تنظيم بطولة محلية لاختيار العناصر الأفضل من اللاعبين واللاعبات، فضلاً عن إقامة معسكرات داخلية وخارجية للوصول إلى أفضل مراحل الجاهزية قبل المشاركات الخارجية، إذ أن اتحاد اللعبة مطالبٌ بتحقيق نتائج ايجابية، والمنافسة على إحراز الأوسمة الملونة، لكن من دون توفير المقومات المطلوبة يصعب تحقيق النتائج المرجوة.

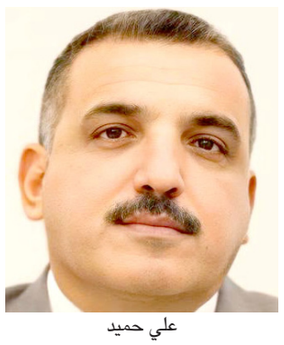

علي حميد

الأولمبية تحضّر لإفتتاح فرعها في محافظة حلبجة

بغداد-الزمان : بتوجيه من رئيس اللجنة الاولمبية العراقية عقيل مفتن ، زار مدير المكتب الخاص لرئيس اللجنة احمد العلوجي محافظة حلبجة للوقوف على آخر التحضيرات الخاصة بافتتاح فرع اللجنة الاولمبية في مدينة حلبجة خلال الفترة القادمة ، بعد اعتمادها رسمياً المحافظة التاسعة عشر في البلد . و التقى مدير المكتب الخاص محافظ حلبجة نوخشه ناصح لتنسيق العمل المشترك لدعم الرياضة في المحافظة و التحضير لاقامة المهرجان الرياضي الاول تزامناً مع افتتاح فرع اللجنة الاولمبية بحضور عقيل مفتن . و أشادت ناصح بالدور الكبير الذي يلعبه عقيل مفتن في رفع شأن الرياضة العراقية في مختلف الصعد مبدية استعدادها التام للتعاون مع اللجنة الاولمبية العراقية و تسخير كل الإمكانات المتاحة للنهوض برياضة حلبجة لتكون منطلقاً حقيقياً لدعم الرياضة العراقية . وزار العلوجي مقر فرع الاولمبية و اطلع على سير العمل و نشاطات الفرع التي استعرضها رئيس الفرع جيكر عبد القادر ، كذلك اطلع على آخر الأعمال في القاعة الرياضية المغلقة التي ستحتضن المهرجان الرياضي و اكمال جميع الملاحظات الخاصة بالمهرجان .

زيارة : جانب من زيارة ممثل اللجنة الأولمبية الى حلبجة

غراهام يقود الوطني خليجياً و آسيوياً

تغييرات في بطولة أندية الخليج وتطلعات أربيل والزوراء لنيل اللقب

الناصرية- باسم الركابي

حدد اتحاد كاس الخليج العربي لكرة القدم الرابع والعشرين من آب الجاري موعداً لسحب قرعة النسخة الثالثة من دوري أبطال الخليج للأندية للموسم (2026–2027) بعد زيادة عدد الفرق المشاركة من 8 الى 12 فريقاً.بهدف منح الفرصة لأكبر عدد من اندية دول الخليج في احدى البطولات المهمة التي باتت تحظى باهتمام جماهير اندية المنطقة التي تضم أسماء مهمة من اللاعبين المحترفين إضافة الى. عدد من لاعبي المنتخبات الوطنية الخليجية كما تمثل جائزة البطولة المالية حافزا كبيرا للفرق لإعداد فرقها بقوة للمشاركة عبر تحقيق تشكيلات متكاملة قادرة على ادارة مباريات المنافسة بتركيز وشغف باتجاه تحقيق الهدف حيث اللقب والجائزة المالية البالغة ثلاثة ملايين دولار التي حصل عليها فريق دهوك بطل النسخة الأولى والريان القطري بطل النسخة الثانية ولم يعلن الاتحاد عن مبلغ جائزة البطولة الجديدة في ظل زيادة عدد الاندية المشاركة في البطولة المقرر ان تنطلق مبارياتها في الثالث عشر من تشرين اول المقبل وتستمر حتى 30 نيسان العام المقبل

وسيجري سحب القرعة في الرابع والعشرين من اب الحالي عبر الاتصال المرئي في الدوحة.

وسيتم تقسيم الفرق الـ 12 على ثلاث مجموعات. على ان يتأهل متصدر ووصف كل مجموعة مع أفضل فريقين في المركز الثالث إلى ربع النهائي. ويمثل العراق في البطولة فريقي أربيل والزوراء.

فريق اربيل

فريق اربيل حقق المركز الثالث في الدوري الأخير ليحقق فرصة المشاركة في البطولة ثالث فريق يشارك من العراق واقليم كردستان حيث دهوك الذي حقق اللقب الأول ثم زاخو الذي خرج من نصف نهائي البطولة الثانية عندما خسر من الشباب السعودي و يواصل اربيل الذي حقق لقب الدوري المحلي اربع مرات استعداداته بهدف رفع جاهزية الفريق للمشاركة في بطولة دوري نجوم العراق لمقرر ان تنطلق في الرابع عشر من الشهر الحالي وذلك يعد فرصة مهمة لتحضير الفريق للمنافسات الخليجية والتطلع الى تحقيق رغبة جمهوره الكبير في خطف ا للقب

ودية : فريق الزوراء يجري مباريات ودية استعدادا لمواجهات النجوم

بعدما استقطب الفريق عدد من اللاعبين المحليين المهارين أبرزهم ابراهيم بايش اضافة الى التحاق لاعبين محترفين من جنسيات مختلفة وتبدو عملية التحضير تسير بالشكل المطلوب عقب ابرام ادارة النادي صفقات كبيرة مؤثرة في الانتقالات الصيفية باسراف المدرب لؤي صبحي.

فريق الزوراء

تاتي مشاركة الزوراء بعد تحقيق المركز الرابع في الدوري المنتهي ويعد احد اقطاب الكرة المحلية وابرزها وفد حقق نادي الزوراء لقب الدوري المحلي 14 مرة، وتوج ببطولة كاس العراق 16 مرة، ايتربع على عرش أكثر الأندية العراقية تتويجا بهاتين البطولتين المحليين وقدم النجوم للمنتخبات الوطنية

ويتطلع الى المنافسة على القاب البطولات المحلية للموسم الجديد عندما بكرت ادارة النادي في مهمة اعداد الفريق الغايب عن لقب الدوري منذ سبعة مواسم بإشراف باسم قاسم الذي حقق اللقب مع الفريق في موسم2016 ويواصل الفريق معسكر الأعداد في جمهورية مصر بعد تدعيم ركائز وصفوف الفريق بعدد من لاعبي الأندية الأخرى ممن فظلوا الإنتقال إلى الزوراء حيث حارس الوطني ونادي الشرطة احمد باسل واكثر ما يهم جمهوره تحقيق لقب الدوري عندما ظل يضغط على الإدارة في دخول سوق الانتقالات بقوة وتحديد التعاقدات المطلوبة وكيفية الاستفادة منها لدعم مهمة الفريق في الموسم الجديد.

نادي الإتفاق

نادي الاتفاق السعودي لكرة القدم أسس عام 1945، مقره مدينة الدمام في المنطقة الشرقية شرق السعودية، ويمتلك فريق يشارك في دوري روشن حقق الفريق بطولة الدوري السعودي للمحترفين مرتين وبطولة كأس الملك مرتين وكأس ولي العهد مرة واحدة وبطولة دوري أبطال الخليج ثلاث مرات، وبتطلع للرابع بنسخته الجديدة و كأس العرب للأندية الأبطال مرتين وكأس الاتحاد السعودي ثلاث مرات. وحقق العديد من الاولويات وابرز لاعبي الفريق من المحترفين والمحليين (قموسى ديمبيلي .لفارو ميدران ز.أوندري دودا: .جاك هندري ماريك ردودك وابرز اللاعبين المحليين مختار علي لاعب في صفوف المنتخب السعودي. فارس الغامدي: و.عبد الباسط هندي):

نادي نيوم

كان يسمى نادي الصقور وعند منتصف عام 2023م انتقلت ملكية النادي إلى شركة نيوم، ضمن خطط خصخصة الأندية الرياضية في المملكة، التي أعلن عنها ولي العهد محمد بن سلمان، والتي تهدف إلى تطوير صناعة الرياضة والنهوض بها، وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار فيها، بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية 2030.

وحقق النادي القاب بطولات دوري الدرجة الأولى السعودي (2025)دوري الدرجة الثانية السعودي: (2024) دوري الدرجة الثالثة السعودي 2022 ويامل ان يقدم الموسم المقبل بشكل افضل على مستوى المسابقات المحلية واندية الخليج.

النصر الاماراتي

يعد نادي النصر الاماراتي احد اهم اندية دولة الإمارات المتقدمة في المنافسات المحلية والخليجية والأسيوية . حقق الفريق الذي يلقب العميد نحو 19 بطولة رسمية عبر تاريخه، يعد من خلالها من أقدم وأبرز الأندية في دولة الإمارات تأسس عام 1945 حقق.بطولات الدوري الإماراتي للمحترفين ثلاث مرات وكأس رئيس الدولة: اربعة مرات وكأس الاتحاد الإمارات ثلاثة مرات ولقب كأس الخليج العربي مرتان وكأس السوبر الإماراتي مرتان البطولات الخارجية كأس الخليج للأندية مرة واحدة ويذكر ان نادي النصر حل ثالث ترتيب الدوري الاماراتي ويضم مجموعة من المحترفين حيث المغربي عجمان عادل تعرابت: ومهدي غايدي و.هاريس سيفيروفيتش مهاجم دولي سويسري والحارس.أحمد شامبيه.

نادي عجمان

اما نادي عجمان هو نادي لكرة من امارة عجمان. يلعب حاليا في دوري أدنوك للمحترفين هبط النادي من الدوري الإماراتي للمحترفين موسم 2009– إلى دوري الدرجة الأولى ثم عاد إلى دوري المحترفين ويعود تاسيس النادي في تشرين ثاني 1974 وهي السنة التي بدأت فيها منافسات الدوري الإماراتي. وقد حقق الفريق أربعة ألقاب رسمية رئيسية إلى جانب بطولات في دوري الدرجة الاولى وحقق لقب رئيس الدولة: مرة واحدة ويستعد الفريق لدوري المحترفين المحلي وبطولة أندية الخليج .

الدحيل القطري

حقق نادي الدحيل القطري لخويا سابقاً 17 بطولة رسمية في بطولات كرة القدم المحلية منذ تأسيسه في عام 2009. حيث لقب دوري نجوم قطر: 8 مرات وكأس أمير قطر 4 مرات كأس قطر ولي العهد 3 مرات كأس الشيخ جاسم مرتان. يضم نادي الدحيل الرياضي القطري نخبة من أبرز نجوم كرة القدم المحلية والعالمية، في مقدمتهم القائد المعز علي، المخضرم كريم بوضيف، والنجم الإيطالي ماركو فيراتي، إلى جانب اسماء بارزة في خط الدفاع والوسط والهجوم. منهم المعز علي قائد الهجوم والمنتخب القطري وماركو فيراتي والحارس صلاح زكريا وبسام هشام وسلطان البريك وإبراهيما ديالو وحل الفريق في المركز الثالث في الدوري المنتهي ليحظى بفرصة للمشاركة في البطولة

كاظمة الكويتي

يعد نادي كاظمة احد الأندية الكويتية المتقدمة كرويا يتمتع بسمعة على مستوى الكويت والخليج وآسيا واستمر منذ تأسيسه منافسا يشار آلية ضمن المسابقات الكروية المختلفة المحلية والخليجية وقدم العديد من الأسماء لمنتخبات الكويت وحقق نادي كاظمة الكويتي لقب 18 بطولة رسمية محلية وخارجية حيث لقب الدوري الممتاز اربع مرات وكأس الأمير 8 مرات كأس ولي العهد: ومرة واحدة كأس الاتحاد الكويتي: ومرة واحدة دوري الدرجة الأولى الكويتي دوري بلو وحقق مرتين لقب بطولة أبطال الخليج للأندية ويامل تحقيق اللقب الثالث في النسخة الجديدة التي اعتمدها اتحاد كاس الخليج العربي التي تحظى باهتمام الاندية الخليجية .

الشباب العماني

ومن سلطنة عمان يبرز نادي الشباب احد اهم اندية السلطنة الذي تأسس في ولاية بركاء عام 2003 ولازم النجاحات مبكرا وزين خزائنه بعدد من الألقاب البارزة على مستوى بطولات كرة القدم العمانية، أبرزها الفوز ببطولة كأس جلالة السلطان وبطولة السوبر العماني للموسم 2026/2025 إلى جانب ألقاب الفئات السنية مثل دوري تحت 15 سنة وبدء تحضيراته للبطولات المحلية للسلطنة اضافة الى بطولة اندية الخليج والتطلع برغبة كبيرة الى حصد اللقب الاول بالاعتماد على عناصر الفريق.المحلين والمحترفين

نادي الرفاع

يعد نادي الرفاع البحريني اعرق وابرز اندية البحرين ومنافس قوي على بطولات البحرين والخليج ويستعد للدوري المحلي وبطولة اندية الخليج للمرة الثانية تواليا التي تنطلق في تشرين اول من العام الحالي ، وحققت فرق النادي 32 بطولة رسمية في كرة القدم المحلية.

حيث لقب الدوري البحريني الممتاز 14 مرات وكأس ملك البحرين 7 مرات وكأس الاتحاد البحريني 5 مرات وكأس سمو ولي العهد 4 مرات كأس السوبر البحريني مرتان كما يضم منتخب البحرين عدد من لاعبي المنتخب الوطني ومثلوه في مختلف البطولات العربية والأسيوية.

شعب حضرموت

يعد نادي شعب حضرموت ابرز اندية منطقة حضرموت وحقق عدة ألقاب رسمية في مسيرته الكروية، أبرزها كأس الكؤوس اليمني 4 مرات، كأس السوبر اليمني مرة واحدة، والدوري التنشيطي اليمني مرة واحدة، والشيء المهم في كرة القدم في اليمن الاهتمام بالفئات العمرية حيث سجلت منتخبات اليمن نتايج مهمة في مختلف البطولات الآسيوية في وقت تسير اللعبة لكن بشكل بطيء بسبب إمكانات البلد الضعيفة لكن هنالك عدد من اللاعبين نشطوا في الدوريات العربية وقد ينعكس ذلك مستقبلا على واقع اللعبة .

كاس السوبر

قرر اتحاد كأس الخليج العربي لكرة القدم تأجيل مباراة السوبر التي تجمع بين دهوك والريان القطري بسبب الظروف الراهنة، ليتم تحديد موعدها الجديد لاحقاً مع الحفاظ على حق الاستضافة في مدينة دهوك.

مدرب الوطني

جدد الاتحاد العراقي لكرة القدم، عقد المدير الفني للمنتخب الوطني، الأسترالي غراهام أرنولد، لمدة 7 أشهر لقيادة المنتخب» في بطولتي كأس الخليج حيث خليجي 27 خلال أيلول المقبل وكأس أمم آسيا مطلع العام المقبل في السعودية .

بقية الخبر على موقع (الزمان)

غراهام ارنولد

يويفا : رسالة إعتذار رئيس فيفا غير مجدية

بغداد-الزمان

أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يويفا، أن رسالة الاعتذار التي قدمها رئيس الفيفا جياني إنفانتينو غير كافية.

وتابع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم في تصريحات صحفية لم تتم تلبية شروطنا بشأن الاستمرار ببطولات الاتحاد الدولي.

وأعلن الاتحاد الأوروبي، فقدان الثقة في قيادة إنفانتينو، على خلفية أزمة مشروع الفيفا التجاري وسوء الحوكمة والقرارات الأحادية دون مشاورات مسبقة.

وكان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم فيفا، جياني إنفانتينو، قد أعلن في وقت سابق من اليوم الخميس، عن الأخطاء التي ارتكبها في خططه المثيرة للجدل لبيع حصص في المسابقات لمستثمرين من القطاع الخاص.

ولفتت وسائل إعلام إلى أنه سيظل على رأس الهيئة الكروية الأعلى في العالم، بعد حصوله على الدعم الكامل من كبار المسؤولين التنفيذيين في اجتماع عُقد في المغرب.

وقد استدعى إنفانتينو، أعضاء مجلس الإدارة إلى مكتب الفيفا في أفريقيا، بالرباط عقب تصاعد الانتقادات الموجهة لمقترحه الذي لم يُنفذ، وأصدر الاتحاد الدولي للعبة بياناً داعماً له بعد أربع ساعات من انتهاء الاجتماع.

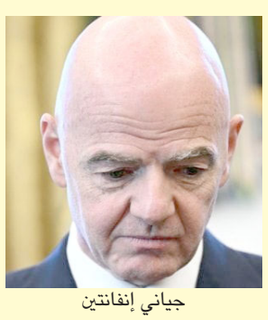

جياني إنفانتين

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8558 Saturday 8/8/2026

برشلونة تلغي مباراة ودّية في المغرب على خلفية أزمة سبتة

□ مدريد- (أ ف ب): ألغى نادي برشلونة، بطل الدوري الإسباني لكرة القدم، مباراته الودية المقررة في 15 آب/أغسطس في طنجة، شمال المغرب، «نظرا للظروف الراهنة غير المستقرة». وجاء في بيان النادي الكاتالوني «نظرا للظروف الراهنة غير المستقرة، يرى نادي برشلونة أن الظروف غير مواتية لإقامة هذه المباراة».ولم يُفصح بطل إسبانيا عن هوية منافسه. وتقع طنجة على بُعد نحو 50 كيلومترا من سبتة، الجيب الإسباني الذي دخله 72 ألف مهاجر بطريقة غير شرعية في غضون أيام قليلة في نهاية تموز/يوليو، ما أدى إلى أزمة اجتماعية ودبلوماسية حادة.ووفقا للسلطات الإسبانية، عاد 70 ألفا منهم إلى المغرب. وقد لقي نحو 80 شخصا حتفهم أثناء محاولتهم الوصول إلى سبتة من المغرب، غرقا في البحر الأبيض المتوسط.

يانيس أنتيتوكونمبو ينضمّ إلى ميامي هيت

محكمة فدرالية تتّهم لاعبين سابقين بالفساد والرهانات الإحتيالية

مواجهة: مالك بيزلي لاعب ميلووكي خلال مواجهة إنديانا

نيويورك -(أ. ف. ب.): وجّهت محكمة فدرالية في نيويورك، اتهامات إلى لاعبَين سابقَين في دوري كرة السلة الأميركي (أن بي ايه)، هما مالك بيزلي وإدوارد ديفيس، بالإضافة إلى وكيل اللاعبين النشط باولو زامورانو، بالفساد والرهانات الاحتيالية. كما اتُّهم ثلاثة أشخاص آخرين معهم، وجميعهم متهمون بالمشاركة في نظام يتكون من رشوة بيزلي (29 عاما) حتى يتلاعب بأدائه خلال المباريات ليتمكنوا من وضع رهانات احتيالية، حسبما ذكر جوزيف نوسيلا المدعي العام للمنطقة الشرقية من نيويورك في بيان صحفي.

لائحة اتهام

وفقا للائحة الاتهام، اتفق بيزلي لاعب ميلووكي باكس آنذاك، مع زميله السابق إدوارد ديفيس (37 عاما) على الأداء الضعيف أو، بخلاف ذلك، الأداء الزائد في بعض الفئات الإحصائية خلال مباريات الدوري. ثم استخدم شركاؤهم هذه المعلومات السرية للمراهنة على أساس هذه الإحصائيات. وتابع البيان في مقابل هذه التلاعبات، تلقى بيزلي رشاوى، عادة ما تكون في شكل تخفيض أو سداد ديون القمار المستحقة لديفيس. وتسرد لائحة الاتهام عدة أمثلة على هذه المباريات التي تم التلاعب بها خلال عام 2024، على غرار مواجهات كليفلاند كافالييرز، وشارلوت هورنتس، ولوس أنجليس كليبرز. في المجمل، تبلغ المبالغ المطروحة عدة مئات الآلاف من الدولارات. في حالة إدانتهم، يواجه كل منهم عقوبة السجن لمدة تصل إلى 20 عاما بتهم الاحتيال الإلكتروني المنظم، وما يصل إلى 20 عاما بتهمة غسل الأموال المنظم وما يصل إلى 5 سنوات بتهمة الفساد في مسابقة رياضية. تنضم هذه القضية الجديدة إلى العديد من القضايا الجارية والمتعلقة بالمراهنات الرياضية المزورة في كرة السلة الجامعية أو الدوري الأمريكي.

أفضل لاعب

كما غادر اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو الحائز على جائزة أفضل لاعب مرتين والمتوّج بلقب دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين أن بي أيه في 2021 مع ميلووكي باكس، إلى ميامي هيت، حسبما أفادت عدة وسائل إعلام أميركية بينها إي أس بي أن وذا أتلتيك. وسينتقل النجم البالغ 31 عاما والحائز على جائزة أفضل لاعب في 2019 و2020، إلى ثاني فريق له فقط في الدوري، إذ دافع عن ألوان باكس منذ بداية مغامرته في الولايات المتحدة، عندما اختاره في المركز الخامس عشر في درافت 2013، ليعزّز بذلك آمال هيت بإحراز اللقب الذي لم يتوّج به منذ 2013. وعانى باكس من خيبات متتالية منذ التتويج باللقب، إذ خرج ثلاث مرات متتالية من الدور الأول للأدوار الإقصائية (من 2023 إلى 2025)، بل وغاب عن بلاي أوف هذا الموسم بعد حلوله في المركز الحادي عشر في المنطقة الشرقية. وبحسب تقارير صحفية سيرافق أنتيتوكونمبو إلى ميامي زميله بوبي بورتيس، مقابل انتقال تايلر هيرو وكيلل وير والمكسيكي خايمي خاكيس جونيور والليتواني كاسباراس ياكوتسيونيس، إضافة إلى اختيارات في الدرافت، في الاتجاه المعاكس. وأضافت التقارير أن ميلووكي سيحصل أيضا على ثلاثة اختيارات في الجولة الأولى من الدرافت، وحق تبديل اختيار (بيك سواب)، إضافة إلى اختيار في الجولة الثانية. وتضع هذه الصفقة حدا لأشهر من التكهنات بشأن مستقبل أنتيتوكونمبو في ميلووكي. وكان النجم اليوناني قد عبّر علنا عن استيائه من إدارة الفريق بسبب عدم السماح له باللعب بعد تعرضه لتمدد مفرط في ركبته اليسرى. وأكد أنتيتوكونمبو أنه كان جاهزا بدنيا وقادرا على مساعدة الفريق في محاولة بلوغ الأدوار الإقصائية، رغم اعتباره غير متاح من قبل الإدارة. وفي تصريحات أدلى بها في نيسان بعد فشل ميلووكي في بلوغ الـ(بلاي أوف) إثر موسم أنهاه بسجل 32 فوزا مقابل 50 خسارة، انتقد أنتيتوكونمبو أيضا عجز الفريق عن بناء تشكيلة قادرة على المنافسة على اللقب.

مايكل أوليسيه

أخبار النجوم

دي تزيربي سعيد بتحضيرات توتنهام

□ سيدني -(أ. ف. ب.): أبدى الإيطالي روبرتو دي تزيربي سعادته لأسباب كثيرة مع عودة فريقه توتنهام إلى لندن من دون أي خسارة في ثلاث مباريات تحضيرية للموسم الجديد، عقب فوزه على تشلسي 2 1 في سيدني. وأمضى المدرب أكثر من أسبوع في نيوزيلندا وأستراليا مع فريقه للتحضير لحملة جديدة في الدوري الإنكليزي لكرة القدم بعد احتلال المركز السابع عشر في الموسم الماضي. وفاز توتنهام على أوكلاند أف سي 2 0 بداية، ثم تخطى سيدني أف سي بركلات الترجيح بعد التعادل 1 1 في الوقت الأصلي، قبل التغلب على جاره اللندني تشلسي السبت على الرغم من خوضه معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين. قال دي تزيربي أنا سعيد لأسباب كثيرة. أولا، لأننا قضينا 10 أيام مهمة مع بعضنا. لقد عملنا بجهد. وأضاف أنا سعيد للعمل مع هؤلاء اللاعبين. أتطلع للعمل مع لاعبين آخرين في لندن: (الأرجنتيني رودريغو) بنتانكور، (السنغالي) باب ماتار سار، (الأرجنتيني ماركوس) سينيسي، (الغاني محمد) قدوس. وكان الثلاثي بنتانكور، سينيسي وسار قد خاضوا نهائيات كأس العالم 2026 في أميركا الشمالية، فيما يواصل قدوس التعافي من إصابة.

فوزينيا يلتحق بالدوري التشيلي

□ سانتياغو -(أ. ف. ب.): سينضم حارس الرأس الأخضر فوزينيا، أحد أبطال المونديال الأخير، إلى كولو كولو التشيلي، حسب ما أعلن رئيس النادي أنيبال موسا. وعبر موسا عن سعادته أمام الصحافيين قبل مباراة في البطولة المحلية، قائلا سيصبح فوزينيا لاعبا في كولو كولو، وسيأتي إلى تشيلي في الأيام المقبلة للخضوع للفحوصات المعتادة، قبل تقديمه هنا في ملعب مونومنتال. وكان فوزينيا أحد أبرز نجوم كأس العالم التي أقيمت في أميركا الشمالية، بأداء بطولي رغم بلوغه الأربعين عاما، خصوصا في مباراة دور المجموعات أمام إسبانيا (0 0) المتوجة الأحد الماضي باللقب على حساب الأرجنتين. وقاد فوزينيا، واسمه الحقيقي خوسيمار خوسيه إيفورا دياس، منتخب الرأس الأخضر المذهل إلى دور الـ32 حيث أرغم الأرجنتين بطلة 2022 على خوض شوطين إضافيين (3 2). ولعب فوزينيا في كل من قبرص، سلوفاكيا، مولدافيا وأنغولا، قبل أن يوقع عقده الاحترافي الأول في السادسة والعشرين من عمره.

بايرن ميونيخ متمسّك بدياس وأوليسيه

□ ميونيخ -(أ. ف. ب.): اعتبر الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ يان كريستيان دريزن أن السماح برحيل الكولومبي لويس دياس عن بطل الدوري الألماني لكرة القدم سيكون حماقة، مؤكدا في الوقت نفسه أن الفرنسي مايكل أوليسيه سيبقى مع العملاق البافاري الموسم المقبل. وخلال مناسبة نظمها أحد نوادي الصحافة في ميونيخ، وضع دريزن حدا للتكهنات التي تحدثت عن احتمال رحيل الجناحين الدوليين عن فريق المدرب البلجيكي فنسان كومباني. وارتبط اسم أوليسيه الذي كان من نجوم منتخب فرنسا في مونديال 2026 حيث وصل الزرق إلى نصف النهائي، منذ أسابيع بانتقال محتمل إلى ريال مدريد الإسباني، فيما أشارت بعض التكهنات إلى أن دياس قد يتجه إلى الدوري السعودي في صفقة ضخمة. وقال دريزن من المثير للدهشة رؤية ما يُقال عندما تكون شخصيا على علم بالحقيقة.

طرابزون خطف صفقة القرن

إستقبال جماهيري إستثنائي لصلاح في تركيا

□ إسطنبول- وكالات: استُقبل نجم كرة القدم المصرية محمد صلاح استقبال الأبطال الأربعاء من جانب جماهير نادي طرابزون التركي المستعدة لمنحه، وهو في الرابعة والثلاثين من عمره، تحديا جديدا وعقدا ضخما، وذلك بعد تسعة مواسم حافلة بالألقاب مع ليفربول الإنكليزي. وبات صلاح الذي أصبح لاعبا حرا منذ انتهاء عقده مع ريدز في حزيران عقب موسم جاء دون مستواه المعتاد مقارنة بالسنوات السابقة، قريبا من الانضمام خلال الساعات المقبلة إلى نادي البحر الأسود. وكان النجم المصري قد توج مع ليفربول بلقبي الدوري الإنكليزي الممتاز في 2020 و2025 ودوري أبطال أوروبا في 2019. وأعلن طرابزون سبور تنظيم مراسم توقيع بحضور الجماهير في ملعب النادي، بعدما قدّم اللاعب بالفعل على أنه صفقته الجديدة. وسيوقع الجناح الأيمن عقدا لمدة موسمين، يتضمن خيار التمديد لموسم إضافي، وسيتقاضى راتبا سنويا يبلغ 17 مليون يورو (19.64 مليون دولار) من دون احتساب المكافآت، وفقا لعدة وسائل إعلام تركية. وحط اللاعب البالغ من العمر 34 عاما في مطار أتاتورك بإسطنبول قرابة الساعة 12:00 بالتوقيت المحلي (09:00 بتوقيت غرينتش). وظهر صلاح مرتديا قميص طرابزون سبور الأزرق والعنابي، لدى وصوله ظهرا إلى المطار حيث كان في استقباله مئات المشجعين المتحمسين للترحيب به قبل أن يخضع للفحوص الطبية.

ليلة بيضاء

وقال عبد الكريم يرفان أحد مشجعي النادي أمام مطار أتاتورك أتيت مباشرة من العمل، فأنا أعمل ليلا، لكنني مستعد لقضاء ليلة بيضاء أخرى من أجل محمد صلاح، وذلك بالقرب من لافتة تربط اسم محمد صلاح بعبارة عطاء من الله. وفي وقت مبكر من المساء، استقبلته حشود أكبر بكثير في مطار طرابزون، المدينة المحافظة الواقعة في شمال شرق تركيا والمعروفة بالحماسة الكبيرة لجماهيرها. وكان النادي قد ناشد أنصاره عدم الإفراط في استخدام الشماريخ خشية التأثير في حركة الملاحة الجوية. إلا أن آلاف المشجعين الذين احتشدوا في المكان تجاهلوا هذه الدعوات، وأطلقوا إلى جانب الدخان الأحمر ألعابا نارية مرتجلة وأبواق السيارات والأهازيج الصاخبة، كما رفعوا لافتة كتب عليها: صلاحم عليكم، في تحية طريفة للاعب ليفربول وروما السابق. وقال النجم المصري وسط الضجيج عند وصوله إلى طرابزون أنا سعيد جدا... وأتطلع إلى التدرب مع الفريق. أينما ذهبت أفوز، أو أحاول الفوز، بشيء ما... وآمل أن نحقق أشياء جميلة في الدوري وفي المسابقات الأوروبية أيضا. وفي الوقت عينه، رحب به ناديه الجديد عبر منصة إكس بعبارة أهلا بملك مصر. وبعد خوضه تجارب في الدوريات المصري والسويسري والإيطالي والإنكليزي، يستعد صاحب المركز الرابع في جائزة الكرة الذهبية لعام 2025 لاكتشاف الدوري التركي الممتاز، حيث يُتوقع أن يكون أحد أبرز نجوم الموسم المقبل إلى جانب المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمن (غلطة سراي)، والبلجيكي لياندرو تروسارد (بشيكتاش)، والإنكليزي مايسون غرينوود الذي انضم إلى فنربهتشه في منتصف تموز. ورغم أن سجل اللاعب المصري حافل بالأرقام، مع 68 هدفام في 121 مباراة دولية مع منتخب الفراعنة، وساهم ببلوغه دور الـ16 في كأس العالم الأخيرة قبل الخسارة أمام الأرجنتين 2 3، إضافة إلى 257 هدفا و123 تمريرة حاسمة في 442 مباراة بقميص ليفربول، فإن موسمه الأخير كان بعيدا عن معاييره المعتادة، من دون أن يؤثر ذلك في شعبيته الكبيرة. ويأمل طرابزون الذي تأهل إلى الدور الفاصل من مسابقة يوروبا ليغ بعد احتلاله المركز الثالث في الدوري الموسم الماضي.

استثنائي: استقبال جماهيري استثنائي لمحمد صلاح في تركيا

ألونسو يرحّب بعودة مودريك

شابي ألونسو

□ سيدني -(أ. ف. ب.): سيُستقبل الأوكراني ميخايلو مودريك بحفاوة كبيرة عند عودته إلى تشلسي هذا الأسبوع في هونغ كونغ، وفقا لمدرب الفريق الإسباني شابي ألونسو الذي شدد على أن اللاعب لن يُدفع إلى العودة بسرعة بعد كسبه الاستئناف ضد عقوبة الإيقاف بسبب المنشطات. وكان الجناح الدولي الأوكراني قد أُوقف لمدة أربع سنوات بعدما جاءت نتيجة فحص للمنشطات خضع له عام 2024 إيجابية، حيث أظهرت وجود نسبة منخفضة من مادة ميلدونيوم المحظورة. وتمت تبرئة اللاعب وسُمح له باستئناف مسيرته بعدما قام الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم والوكالة العالمية لمكافحة المنشطات (وادا) بتسوية الاستئناف. قال ألونسو المتواجد مع فريقه في سيدني الأسترالية نحن سعداء، خاصة له، لأننا غير قادرين على استيعاب ما مرّ به خلال هذه الفترة وكيف يشعر حاليا. أضاف نريده أن يشعر بأنه جزء من الفريق، لأنه لم يشعر بذلك منذ فترة طويلة، وأنه يتمتّع بدعم الجميع، من النادي، الزملاء والجهاز الفني. وتابع مدرب ريال مدريد السابق لأكون صادقا، لم نكن نتوقّع هذه الأخبار الرائعة في الوقت الحالي، لذلك نحن سعداء بمعرفتنا بأنه سيكون معنا. وسينضم مودريك إلى تشلسي في المرحلة الثانية من الاستعدادات للموسم المقبل في هونغ كونغ، حيث يواجه البلوز يوفنتوس الإيطالي بعد خسارة أمام الجار اللندني توتنهام 1 2 السبت في سيدني. لكن ألونسو أكّد أن عودة مودريك إلى الفريق لن تكون سريعة. ولم يلعب الأوكراني البالغ 25 عاما والذي انضم إلى تشلسي عام 2023 مقابل 83 مليون دولار، منذ تشرين الثاني 2024.

بطولة ويمبلدون

نوسكوفا تهزم مواطنتها موخوفا وتحرز اللّقب الكبير

□ لندن -(أ. ف. ب.): فازت التشيكية ليندا نوسكوفا المصنّفة 12 عالميا بباكورة ألقابها في بطولة ويمبلدون ثالثة البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب السبت، بعدما استعادت تماسكها عقب إهدارها خمس نقاط لحسم المباراة، لتتغلب على مواطنتها كارولينا موخوفا التاسعة 6 2 و5 7 و6 3 في واحد من أكثر النهائيات إثارة في تاريخ نادي عموم إنكلترا. وبدت نوسكوفا على وشك التعرض لخسارة مؤلمة عندما انهارت بالبكاء بعد إهدارها تلك النقاط الخمس لحسم اللقاء في المجموعة الثانية. لكن اللاعبة البالغة من العمر 21 عاما تمكنت بطريقة مذهلة من استعادة هدوئها في نهائي شهد تقلبات دراماتيكية. وبفضل صمودها الاستثنائي، توجت نوسكوفا بأول لقب لها في البطولات الأربع الكبرى غراند سلام لتصبح أصغر لاعبة تفوز بالبطولة الإنكليزية المرموقة منذ 15 عاما، كما أحرزت لقبها الثالث على مستوى بطولات دبليو تي ايه، وللمرة الثالثة خلال آخر أربع سنوات، تفوز لاعبة تشيكية بلقب ويمبلدون، بعد باربورا كرايتشيكوفا عام 2024 وماركيتا فوندروشوفا عام 2023.

نجمات صاعدات

وأثبتت نوسكوفا التي نالت جائزة البطلة البالغة 3.6 ملايين جنيه إسترليني (4.8 ملايين دولار أميركي)، مكانتها باعتبارها واحدة من أبرز النجمات الصاعدات في عالم كرة المضرب بعد مسيرتها الرائعة في نادي عموم إنكلترا. وفي أول نهائي في عصر الاحتراف من بطولات الغراند سلام يجمع لاعبتين تشيكيتين، كانت نوسكوفا الطرف الأفضل في البداية، وحسمت المجموعة الأولى بسهولة. لكن ذلك لم يعكس على الإطلاق ما كان سيحدث لاحقا. فقد اهتز أداء نوسكوفا بشكل كبير، وأهدرت أربع نقاط لحسم المباراة، ثم سمحت لموخوفا بكسر إرسالها عندما كانت ترسل للفوز باللقاء في المجموعة الثانية. ووضعَت نوسكوفا أصابعها في أذنيها لمحاولة عزل نفسها عن رد فعل الجماهير المذهول، لكنها أهدرت نقطة أخرى للفوز بالمباراة، بعدما تمكنت موخوفا من الحفاظ على إرسالها والتعادل 5 5. غطت نوسكوفا رأسها بمنشفة وبدا أنها تمسح دموعها، قبل أن تنجح موخوفا في حسم المجموعة الثانية لصالحها.

كما بلغت الكازاخستانية إيلينا ريباكينا المصنّفة الثانية عالميا دور الـ16 في دورة تورونتو الألف نقطة في كرة المضرب، بتخطّيها الأسترالية داريا كاساتكينا 6 3 و5 7 و6 4. والتحق بريباكينا وهي المصنّفة الثانية أيضا في الدورة، المصنفات الثالثة والرابعة والخامسة الأميركيتان جيسيكا بيغولا وكوكو غوف والشابة الروسية ميرا أندرييفا. واحتاجت ريباكينا إلى ساعتين و35 دقيقة لعبور المصنفة 61 عالميا، فبعد كسر مبكر للإرسال في الشوط الثاني من المباراة 2 0، حافظت بطلة أستراليا المفتوحة هذا العام على أشواط إرسالها، في طريقها لحسم المجموعة الأولى 6 3. وفي الثانية تبادلات اللاعبتان الكسر في الشوطين الأولين، ثم في الشوطين السادس والسابع. واستمرت الإثارة حتى بلغت ذروتها في العاشر حيث سنحت أمام ريباكينا فرصة لحسم المباراة على إرسال كاساتكينا لكنها لم تنجح في ترجمتها 5 5، قبل أن تحقق الأسترالية كسرا ثالثا في الشوط الشوط الثاني عشر حاسمة المجموعة 7 5. وفي الثالثة، كسرت ريباكينا إرسال كاساتكينا في الشوط الثالث 2 1، ثم عزّزت تقدمها في الرابع 3 1، قبل أن تنقذ فرصتي كسر سنحت أمام الأسترالية في الثامن 5 3، في طريقها لحسم المباراة على إرسالها في الشوط العاشر 6 4. وتواجه ريباكينا في الدور المقبل الأميركية آن لي الفائزة على الكندية صاحبة الأرض كايلا كروس 7 6 (7 2) و6 3. بدورها، حجزت بيغولا مقعدها على حساب البولندية ماغدالينا فريخ 3 6 و6 3 و6 2. وتضرب المصنّفة الثالثة عالميا وفي الدورة، موعدا مع الأوزبكية كاميلا رخيموفا المتأهلة على حساب التشيكية كاتيرينا سينياكوفا 7 6 (7 1) و6 0 قبل انسحاب الأخيرة في المجموعة الثالثة أثناء تأخرها 2 5.

نهائي: التشيكية ليندا نوسكوفا تهزم مواطنتها كارولينا موخوفا في نهائي مثير لبطولة ويمبلدون

Issue 8558 Saturday 8/8/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

العدالة التي يراها الناس

علنية محاكمات الفساد بين حق المعرفة وقرينة البراءة

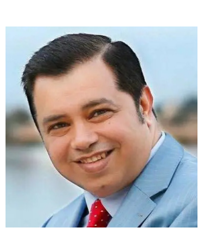

فاضل عبد الزهرة الغراوي
بغداد

لا يسرق الفساد المال العام وحده. إنه يسرق ثقة المواطن بالدولة، ويزرع في وعيه اعتقادًا أشد خطرًا من الجريمة نفسها: أن القانون يصل إلى الضعفاء، ويتوقف عند أبواب النافذين.

لهذا لا تنتهي مكافحة الفساد بإلقاء القبض على متهم، ولا تكتمل بإعلان صدور حكم مقتضب. فالمجتمع الذي وقع عليه الضرر يحتاج إلى أن يرى كيف تحركت العدالة، وكيف فحصت الأدلة، وكيف مُكّن المتهم من الدفاع عن نفسه، وكيف بنت المحكمة حكمها بعيدًا عن الضغوط السياسية والحملات الإعلامية.

هنا تكتسب علنية محاكمات الفساد قيمتها. إنها تجعل العدالة مرئية، وتمنح المواطن فرصة الاطمئنان إلى أن المال العام تحميه مؤسسات تعمل تحت ضوء القانون.

الحق في عدالة مرئية

أقرّ الدستور العراقي في المادة (19/سابعًا) أن جلسات المحاكم علنية، إلا إذا قررت المحكمة جعلها سرية. وأكد قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم (23) لسنة 1971 المعدل هذا الأصل في المادة (152)، حين نص على علنية جلسات المحاكمة، وأجاز سريتها كلها أو بعضها لاعتبارات تتصل بالأمن أو الآداب.

ويضع هذا التنظيم قاعدة واضحة: العلنية هي الأصل، والسرية استثناء تقرره المحكمة لضرورة يقدرها القانون. فالقضاء لا يؤدي وظيفته باسم طرفي الدعوى وحدهما؛ إنه يمارس سلطة عامة باسم المجتمع، ومن حق هذا المجتمع أن يطمئن إلى سلامة الإجراءات ونزاهة الأحكام.

ويتفق ذلك مع المادة (14) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي كفلت الحق في محاكمة عادلة وعلنية أمام محكمة مختصة ومستقلة ومحايدة، مع السماح باستبعاد الجمهور في حالات استثنائية محددة.

أما اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، فقد جعلت الشفافية والمساءلة ومشاركة المجتمع واستقلال القضاء أجزاء مترابطة من منظومة الوقاية من الفساد ومكافحته. ولا تفرض الاتفاقية نقل المحاكمات إعلاميًا، لكنها تضع الأساس الذي يجعل انفتاح العدالة على المجتمع مكوّنًا مهمًا في بناء الثقة وسيادة القانون.

المجتمع هو المتضرر الأكبر

تختلف جريمة الفساد عن كثير من الجرائم في اتساع دائرة ضحاياها. فالمال المختلس من خزينة الدولة قد يظهر مدرسة لم تُبنَ، أو دواءً لم يصل، أو طريقًا ظل محفوفًا بالموت، أو فرصة عمل ضاعت من شاب ينتظر مكانه في وطنه.

لذلك تمثل محاكمة المعتدي على المال العام شأنًا مجتمعيًا، من دون أن تفقد طبيعتها القضائية. وحين يعرف المواطن مسار الدعوى، والأدلة التي عُرضت، والدفوع التي نوقشت، والأساس القانوني الذي استند إليه الحكم، تتحول المحاكمة إلى رسالة مؤسسية مؤداها أن الدولة لا تكتفي بإعلان الحرب على الفساد، وإنما تُخضع المتهمين به لقانون واحد وقضاء مستقل.

وتحد العلنية المنضبطة من الشائعات التي تحيط بالقضايا الكبرى. فغياب المعلومة القضائية يترك فراغًا تملؤه التسريبات، ويتحول الاتهام إلى حقيقة في نظر بعض الناس، أو إلى مؤامرة سياسية في نظر آخرين. وبين الروايتين تضيع الحقيقة التي ينبغي أن تتكلم من داخل المحكمة.

العلنية ليست محاكمة على الهواء

مع ذلك، لا تعني علنية الجلسات فتح أبواب البث بلا ضابط، ولا تحويل قاعة المحكمة إلى استوديو، ولا تقديم المتهم إلى الجمهور بوصفه مدانًا قبل صدور حكم بات. فالدستور العراقي نفسه يقرر أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته في محاكمة قانونية عادلة. وهذه الضمانة لا تقل أهمية عن حق المجتمع في المعرفة. كما أن استقلال القضاء يقتضي حماية القاضي والشهود والمحامين من ضغط الرأي العام، وصون الأدلة السرية والبيانات الشخصية وسلامة التحقيقات المرتبطة بالقضية.

ثمة فارق كبير بين العلنية القضائية والمحاكمة الإعلامية. الأولى تكشف إجراءات العدالة ضمن القانون، أما الثانية فقد تصنع حكمها من عنوان مثير أو تسريب ناقص أو مقطع مبتور. الأولى تحمي ثقة المجتمع بالقضاء، والثانية قد تضع القضاء تحت ضغط جمهور كوّن قناعته قبل أن يسمع الدفاع.

الحضور الاعلامي

من هنا، ينبغي أن يبقى قرار توسيع الحضور الإعلامي أو السماح بتسجيل الجلسات ونقلها بيد المحكمة، عبر قرار مسبب يراعي طبيعة القضية، ومرحلة المحاكمة، وسلامة الشهود، وقرينة البراءة، وحقوق الدفاع. وقد يكون نشر ملخصات رسمية دقيقة، وإتاحة منطوق الأحكام وأسبابها بعد تنقيح البيانات المحمية، أكثر خدمة للعدالة من بث مباشر غير منضبط.

من علنية القاعة إلى شفافية المؤسسة

لا يحتاج العراق إلى شعار جديد بقدر حاجته إلى إطار قانوني وإجرائي واضح ينظم التغطية الإعلامية للقضايا ذات الاهتمام العام. ويمكن لهذا الإطار أن يحدد قواعد اعتماد الصحفيين، والتصوير والتسجيل، وحماية هوية الشهود والمبلغين، ومنع نشر ما يؤثر في سلامة الدعوى، مع إلزام الجهات القضائية بتوفير معلومات رسمية منتظمة تمنع التضليل من دون التدخل في عمل المحاكم.

كما تستطيع السلطة القضائية إنشاء نافذة معلومات متخصصة بقضايا الفساد الكبرى، تنشر المواعيد والقرارات والأحكام النهائية وأسبابها القانونية، ضمن الحدود التي تحمي التحقيق والحقوق الشخصية. وبهذا تنتقل العلنية من قدرة عدد محدود من الناس على دخول القاعة إلى قدرة المجتمع على الوصول إلى حقيقة قضائية موثوقة.

إن الدولة التي تحاكم الفاسدين تحقق العدالة، والدولة التي تجعل العدالة مفهومة ومرئية تبني الثقة. وبين العدالة والثقة تتأسس هيبة القانون. فالمال العام لا يحتاج إلى قضاء مستقل فحسب؛ يحتاج أيضًا إلى مجتمع يرى استقلاله، ويفهم أحكامه، ويطمئن إلى أن الأبواب التي أُغلقت طويلا أمام الحقيقة قد فتحت أخيرًا بضوء القانون.

الإتفاقية الإيرانية - الأمريكية

ورقة تتحوّل إلى عبء على أصحابها

احمد فكاك البدراني
الموصل

كنت أدندن مع نفسي واقرض الشعر، فوجدتني اقول قصيدة على شاكلة قصيدة البردوني التي ألقاها بمدينة الموصل في سبعينيات القرن الماضي، بمهرجان ابي تمام تقول قصيدته،

السيف اصدق أنباء من الكتب
في حده الحدُ بين الجِد واللعبِ

اما ماقلته أنا :

لغةُ الصواريخِ أصدقُ من لغةِ الأوراقِ والكُتُب
إنْ لم تُساندْها عقولٌ تُحسِنُ الرأيَ والأدَب

ثم أشرَعت بكتابة هذا المقال:

منذ أن وُقعت الاتفاقية التي كان يُفترض أن تفتح صفحة جديدة بين إيران والولايات المتحدة، بدا المشهد وكأنه انتصار للدبلوماسية على طبول الحرب. امتلأت المنابر السياسية بالحديث عن "الاختراق التاريخي"، وتنافست العواصم في الإشادة بما قيل إنه نموذج لحل النزاعات المزمنة عبر الحوار. غير أن الايام اللاحقة أثبتت أن الاتفاقية لم تكن سوى هدنة مؤقتة بين خصمين لم يتخليا يوماً عن الشك المتبادل، ولم تُبنَ على ثقة حقيقية أو رؤية استراتيجية مشتركة.

اليوم، وبعد جولات من التصعيد العسكري، والعقوبات، والهجمات المتبادلة، والمواجهة الأمريكية – الإيرانية التي أعادت المنطقة إلى حافة الانفجار، تبدو تلك الاتفاقية وكأنها وثيقة فقدت قيمتها السياسية، حتى غدت عبئاً على الطرفين، بل ووصمة يتجنب كل منهما الدفاع عنها.

اتفاقية بلا روح

كانت الفكرة الأساسية للاتفاق تقوم على معادلة بسيطة: تلغي البرنامج النووي الإيراني مقابل رفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية. لكن الاتفاق لم يعالج أصل الأزمة، بل تعامل مع أحد أعراضها فقط. فالولايات المتحدة كانت تنظر إلى إيران باعتبارها مشروعاً إقليمياً يتجاوز الملف النووي، بينما كانت إيران ترى أن العقوبات ليست سوى أداة لإضعاف نظامها السياسي، بغض النظر عن طبيعة برنامجها النووي. وهكذا، وُلد الاتفاق وهو يحمل في داخله بذور انهياره.

واشنطن لم تربح

في الداخل الأمريكي أصبح الدفاع عن الاتفاق مكلفاً سياسياً.

فخصومه اعتبروه تنازلاً مجانياً منح إيران فرصة لإعادة بناء اقتصادها، بينما استثمرت طهران الوقت، والموارد المتاحة في تعزيز قدراتها العسكرية، وتطوير برنامجها الصاروخي، وتعزيز نفوذها الإقليمي، والاستعداد للجولة اللاحقة. ثم جاءت الإدارة الأمريكية لتتعامل مع الاتفاق باعتباره عبئاً أكثر منه إنجازاً. وبدلاً من أن يصبح أساساً للاستقرار، أصبح عنواناً للفشل في إدارة العلاقة مع إيران.

وطهران أيضاً لم تربح .. أما إيران فقد اكتشفت أن الاتفاق لم يحقق الوعد الأكبر: إنهاء العزلة الاقتصادية.

فالعقوبات استمرت بصورة أشد. والاستثمارات الأجنبية تبخرت. والعملة الوطنية واصلت تراجعها. والاقتصاد الإيراني ظل أسير العقوبات، بل دخل في مراحل أكثر تعقيداً بعد انهيار التفاهمات.

لذلك لم يعد الشارع الإيراني ينظر إلى الاتفاق باعتباره إنجازاً وطنياً، بل تجربة لم تحقق ما وُعد به المواطن الإيراني.

الحرب كشفت الحقيقة

الحروب لا تختبر الجيوش فقط، بل تختبر أيضاً قيمة الاتفاقيات.

ومع اندلاع المواجهات العسكرية المباشرة وغير المباشرة، بدا واضحاً أن الاتفاق لم يمنع التصعيد، ولم يؤسس لآليات تمنع الانزلاق نحو الصدام. فالطائرات أقلعت. والصواريخ انطلقت والمنشآت تعرضت للهجمات والعقوبات استمر والمنطقة دخلت مرحلة جديدة من إعادة تشكيل موازين القوى.

وفي خضم كل ذلك، بقيت الاتفاقية مجرد أوراق محفوظة في الأرشيف السياسي.

الدبلوماسية التي لم تمنع الحرب

ليست المشكلة في مبدأ التفاوض، فالدبلوماسية تبقى الخيار الأقل كلفة متى توافرت الإرادة السياسية. لكن المشكلة أن الاتفاقات التي لا تستند إلى تفاهمات أعمق بشأن الأمن الإقليمي، وآليات بناء الثقة، والمصالح المتبادلة، قد تتحول إلى استراحة قصيرة بين جولتين من الصراع، لا إلى تسوية دائمة.

لقد أظهرت التجربة أن الاتفاق الذي يركّز على ملف واحد، بينما تبقى بقية مصادر التوتر من دون معالجة، يظل هشّاً وقابلاً للانهيار عند أول اختبار كبير.

الاتفاقية أصبحت عبئاً سياسياً

المفارقة أن الاتفاق لم يعد أحد يتباهى به.

فالولايات المتحدة لا تريد العودة إليه بالشكل المبرم لأنه لا يلبّي أولوياتها الأمنية الحالية.

وإيران لا تستطيع تقديمه للرأي العام باعتباره انتصاراً بعدما عادت العقوبات وتصاعدت الضغوط.

وهكذا أصبح كل طرف يتعامل مع الاتفاق باعتباره مرحلة انتهت، لا نموذجاً يُحتذى. ويمكننا القول، ربما لم تمت الاتفاقية قانونياً، لكنها فقدت حياتها السياسية.

لقد أثبتت التجربة أن الاتفاقات التي تُوقَّع تحت ضغط الضرورة، من دون معالجة جذور الصراع، تعيش على أجهزة الإنعاش حتى تأتي أول أزمة فتسقطها. ولذلك، فإن الاتفاقية الإيرانية لم تُنه الخصومة، ولم تمنع المواجهة، ولمَ تُحقق استقراراً دائماً، بل تحولت مع مرور الزمن إلى عنوان لفرصة ضائعة، وإلى درس في أن السلام الحقيقي لا يُبنى علىً أوراق التفاهم وحدها، بل على إرادة سياسية راسخة، وثقة متبادلة، وتوازن مصالح يجعل الالتزام بالاتفاق أكثر جدوى من الانسحاب منه. وفي غياب هذه العناصر، قد تتحول الاتفاقيات من جسور للعبور إلى شواهد على عجز السياسة عن ملاحقة إيقاع الأحداث.

واختتم المقال ببيتين من الشعر الذي دندنت به فولد المقال..

فكمْ بيانٍ ضاعَ في لَغَطِ المجالسِ والخُطبِ وكمْ قرارٍ شادَ مَجدًا حينَ أُسندَ بالسَّببِ
إذا اقترنَتْ قوّةُ الأوطانِ بالحلمِ المُهذَّبِ غدتِ السياسةُ رايةً تُبنى بها قممُ الرُّتَبِ.

رواتب الموظفين على صفيح ساخن

ستّة حلول لأزمة السيولة النقدية

اسعد عبد الله عبدعلي
بغداد

تجلس الأيام كحجر ثقيل على صدور تتنفس بالصبر العاري، فحين تتأخر رواتب الموظفين في العراق، لا تصبح الأزمة مجرد أرقام في موازنة دولة تعثرت، بل تتحول إلى أرواح تتهشم على صخرة العيش اليومي. هكذا كان الحاج أبو علي يحدثني، ووجع السنين يرتسم تجاعيد على وجهه المنهك، يقول لي بصوت يخالطه الانكسار: «منذ الأمس والمؤجر يقف على باب داري يطالب بالإيجار، لا يعنيه إن تعثرت مشاكل الحكومة، ولا تقلق راحته طوابير المنتظرين، يخيرني بين الدفع أو الطرد، وكأن لا مكان لمن لا يملك ثمن سقفه».

ولم تكن حكاية أبي علي سوى نافذة صغيرة على مدينة تحترق بصمت؛ فقبل أن أنفض غبار كلامه، شاهدت الشاب رأفت، ذلك الشاب الذي أنهكته خيبات الأيام، يصرخ وسط الشارع: «الله أكبر.. الله أكبر»، يكررها بوجع غاضب يمزق سكون الزقاق. اقتربت منه مهدئاً وقلت: «أهلاً أخي، ما بالك؟»، فالتفت إلي بعينين تتقد غضباً وقهرًا، وقال: «أبو المولد قطع الكهرباء عن بيتي، يطالب بأجور الاشتراك، وأنا إلى اليوم لم استلم راتبي! يقولها بلا مبالاة: هات الأجور أو يبقى الظلام رفيق أطفالك!.

هكذا تتشابه الحكايات وتتوحد المآسي تحت سماء أزمة سيولة نقدية تتكرر كقدر محتوم، تضغط بقسوة على المعيشة اليومية للمواطنين، وتبتلع فرحة البسطاء، وتترك الأسواق راكدة والأنفاس محبوسة. ليست الأزمة نقصاً في أوراق النقد فحسب، بل هي تآكل تدريجي لكرامة الإنسان البسيط الذي بات يحارب على جبهتين: جبهة لقمة العيش، وجبهة الحفاظ على ما تبقى من إنسانيته وسط عالم لا يرحم المتعثرين.

نحول هنا.. في هذا المقال نطرح ستة حلول اقتصادية للحكومة, كي تخرج من الازمة وتعطي الرواتب للموظفين بتوقيتاتها من دون تأخير.

اولا: تفعيل الدفع الالكتروني

يُمثّل تفعيل وتوسيع نطاق الدفع الإلكتروني والتحصيل الرقمي أحد أهم الحلول الإسعافية والاستراتيجية لإنهاء شح السيولة النقدية وإعادة ضخ الأموال في شرايين الاقتصاد العراقي.

تعتمد آلية الحل على قرار حكومي حاسم يقضي بإلزام كافة مؤسسات الدولة، والقطاعات التجارية، والأسواق، ومحطات الوقود باعتماد أجهزة الدفع الإلكتروني ونقاط البيع بشكل صارم وفعلي، بحيث يصبح التعامل المالي مرقماً ومنظماً في كل المعاملات اليومية، مما يقلل الاعتماد على النقد اليدوي ويجعل التكنولوجيا المالية هي المعيار الأساسي في السوق.

وتكمن فوائد هذا الحل في سرعة تأثيره المباشر على إعادة تدوير الأموال داخل القطاع المصرفي.

فبدلاً من بقاء الكتلة النقدية الضخمة مجمدة ومكتنزة كـ «كاش» في المنازل وبعيدة عن الرقابة والمصارف بسبب ضعف الثقة أو غياب الوسائل البديلة، فإن الدفع الإلكتروني يجبر هذه الأموال على العودة الفورية واليومية إلى المنظومة المصرفية مع كل عملية شراء أو دفع رسوم. هذا التدفق المستمر والمتجدد يومياً يمنح المصارف الحكومية والخاصة سيولة نقدية كافية ووفيرة، تُمكّنها بسهولة من تلبية التزاماتها وتغطية رواتب الموظفين في مواعيدها المحددة دون أزمة أو تأخير.

ثانيا: هيكلة وتنظيم الإيرادات غير النفطية

يُعدّ إعادة هيكلة وتنظيم الإيرادات غير النفطية (الجمارك والضرائب) ركيزة أساسية ومستدامة لتحرير الاقتصاد العراقي من التبعية المطلقة للنفط، وتوفير تدفقات مالية منتظمة تسهم بفعالية في معالجة أزمات السيولة المتكررة.

تستند آلية الحل إلى خطوة جذرية تتمثل في ربط كافة المنافذ الحدودية، والمطارات، والدوائر الضريبية بنظام رقمي متطور وموحد يلغي التدخل البشري والروتين المعقد. يعتمد هذا النظام على المراقبة والتحصيل الإلكتروني الدقيق للرسوم الجمركية والضرائب، مما يغلق منافذ التلاعب، والتهرب الضريبي، وهدر الأموال، ويضمن تحويل الإيرادات اليومية المباشرة بصورة فورية وآمنة إلى الخزينة العامة للدولة.

وتكمن فوائد هذا الحل في قدرته العالية على خلق موارد مالية فورية ومستقلة تعمل كرافد حقيقي ومستقر بمعزل عن تقلبات أسعار النفط العالمية في الأسواق الدولية. هذا التدفق النقدي المنتظم يقلل بشكل كبير وفعلي من الاعتماد الكلي على بيع النفط الخام لتمويل النفقات التشغيلية الحساسة للدولة، وفي مقدمتها رواتب الموظفين، مما يمنح الحكومة مرونة مالية عالية ومصدراً ثابتاً يقي الموازنة العامة من صدمات شح السيولة.

ثالثا: ترشيد وتخفيض النفقات الحكومية غير الضرورية

يُعدّ ترشيد وتخفيض النفقات الحكومية غير الضرورية خطوة إصلاحية جريئة ومصيرية للتعامل الفوري مع أزمات شح السيولة الحادة، حيث تمثل الموازنة التشغيلية للدولة حجماً ضخماً من الإنفاق الذي يمكن إعادة توجيهه نحو الأولويات الملحة.

تستند آلية الحل إلى إجراءات إدارية ومالية صارمة ومؤقتة، تتضمن الوقف الفوري لكافة أوجه الصرف غير الضروري مثل تنظيم المؤتمرات والندوات الباهظة، والسفرات الرسمية الخارجية غير الملحة، وشراء التجهيزات والسيارات والمستلزمات الكمالية للوزارات. كما تشمل ضبط النفقات الثقيلة والمبالغ فيها داخل الوزارات والجهات غير الخدمية التي لا تمس بشكل مباشر حياة المواطن المعيشية اليومية.

وتكمن فوائد هذا الحل في قدرته السريعة على توفير كتل نقدية ضخمة من قلب الموازنة التشغيلية الحالية بدلاً من تركها تهدر في مظاهر غير منتجة. يتيح هذا الوفر المالي إمكانية إعادة شتوجيه الأموال حصراً كأولوية قصوى ودنيا لا تقبل التأجيل نحو تأمين بند رواتب الموظفين والمتقاعدين، مما يحمي المعيشة اليومية للآلاف من العوائل ويمنع تفاقم الأزمات المعيشية الناتجة عن تأخير الرواتب.

رابعا: تسريع تحصيل ديون الدولة والمصارف

يُمثّل تسريع تحصيل ديون الدولة والمصارف (القروض والسلف) مساراً استثنائياً وفعالاً لاستعادة الأموال العامة المجمدة، وحل أزمات السيولة الخانقة دون اللجوء إلى خيارات مالية معقدة أو مكلفة.

تعتمد آلية الحل على إطلاق حملة حكومية وقضائية حازمة وعاجلة تستهدف استرداد القروض الضخمة التي مُحتفظ بها لدى شركات وشخصيات متنفذة ولم تسدد في مواقيتها القانونية، إلى جانب تكثيف الجهود لاستيفاء الديون والالتزامات المالية المترتبة على مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية لصالح المصارف العراقية. يعتمد هذا الإجراء على فرض القانون بقوة وتفعيل الآليات القانونية والمصرفية لضمان إعادة هذه الأموال إلى أصحابها الشرعيين.

وتكمن فوائد هذا الحل في قدرته على ضخ سيولة مالية سريعة وكبيرة وبشكل مباشر في شرايين الجهاز المصرفي. هذه الأموال المستردة ترفع وبشكل ملحوظ من قدرة المصارف المالية على تلبية التزاماتها وتوفير التمويل اللازم لصرف رواتب الموظفين في مواعيدها المحددة، من دون الحاجة إلى الاعتماد على الاقتراض الداخلي المكلف الذي يثقل كاهل الموازنة العامة بفوائد مالية إضافية.

خامسا: تنشيط سوق السندات الحكومية

يُعدّ تنشيط سوق السندات الحكومية المحلية (أذون الخزانة) أداة مالية واقتصادية فاعلة لجذب السيولة النقدية الكامنة خارج النظام المصرفي، واستثمارها في سد الفجوات التمويلية المؤقتة للدولة.

تستند آلية الحل إلى إصدار سندات حكومية ذات عوائد وفوائد مجزية ومقبولة، وتوجيهها مباشرة للمواطنين والمستثمرين المحليين عبر شبكة المصارف العراقية المعتمدة، لتبسيط عمليات الاكتتاب وجعلها في متناول الجميع.

وتكمن فوائد هذا الحل في قدرته على سحب الأموال المكتنزة خارج المصارف وإعادتها لدورة الاقتصاد الوطني، لتوظيفها في تمويل العجز المؤقت المخصص لتأمين الرواتب، فضلا عن منح فوائد مالية للمكتتبين تحفزهم على الادخار الاستثماري الآمن.

سادسا: التنسيق السريع مع البنك المركزي العراقي

يُعدّ التنسيق السريع مع البنك المركزي العراقي لإدارة الاحتياطيات النقدية المؤقتة خط دفاع أخيراً وإسعافياً بالغ الأهمية للتدخل السريع عند بلوغ أزمات السيولة مراحلها الحرجة التي تهدد الاستقرار المعيشي للموظفين.

تستند آلية الحل إلى تفعيل شراكة وتنسيق وثيق وعاجل بين وزارة المالية والبنك المركزي العراقي، بهدف ابتكار وإيجاد آليات تمويل قصيرة الأجل –مثل التمويلات السريعة أو السلف المؤقتة المدعومة بضمانات حكومية آمنة وموثوقة– تُستخدم خصيصاً لإدارة الاختناقات النقدية الطارئة وسد الفجوات ريثما تبدأ عائدات بيع النفط الشهرية بالتدفق والدخول الفعلي إلى خزينة الدولة.

وتكمن فوائد هذا الحل في كونه علاجاً إسعافياً وسريعاً للغاية يمتلك القدرة الفورية على امتصاص الصدمات المالية ومنع حدوث أي تأخير مفاجئ أو إرباك في مواعيد إطلاق جداول توزيع الرواتب، مما يضمن استمرار تدفق الأجور في موعدها المحدد ويديم الاستقرار الاجتماعي والنفسي للموظفين وعوائلهم.

ختاما

في نهاية المطاف، لا تُقاس عافية الأمم بحجم أرقامها في الموازنات ولا بوفرة النفط في باطن الأرض، بل بقدرتها على صون كرامة مواطنها وحفظ سقفه آمناً من رياح العوز.

إن أزمة السيولة وتأخر الرواتب في العراق ليست قدراً محتوماً، بل هي امتحان حقيقي لجدية الإرادة الإصلاحية وقدرة المؤسسات على تحويل الخطط إلى أفعال ناجزة.

وحين تتقاطع الحلول الرقمية، وهيكلة الإيرادات، وترشيد الإنفاق، واسترداد الحقوق مع وعي وطني واقتصادي سليم، فإنها لا تنقذ الأرقام من التعثر فحسب، بل تعيد للشارع العراقي طمأنينته، وتنزع الخوف من صدور أناس يحلمون بأبسط حقوقهم: لقمة عيش هانئة، وكرامة مصانة لا تهزها تقلبات الأيام.

مفاهيم قانونية

شاهد الملك أو عرض العفو عن المتّهم

أكرم عبدالرزاق المشهداني
الدوحة

من المصطلحات القانونية الشائعة هو مصطلح «شاهد الملك» وهو مصطلح له أصل قانوني وأمني، وقد ظهر هذا النظام في محاكم بريطانيا أثناء التعامل مع الجرائم المعقدة، ويشير إلى شخص متورط جزئياً في جريمة أو حادث، ولكنه يتعاون مع السلطات أو المحكمة للإدلاء بشهادته عن باقي شركاءه المتورطين مقابل امتيازات قانونية. اي انه لم يكن من التراث القانوني العربي انما هو ترجمة وتعريب لمصطلح قانوني انكليزي قديم هو Queen's Evidence او King's Evidence عندما تكون بريطانيا تحت حكم ملكة او ملك. فكرة المصطلح في القانون البريطاني كانت أن شخصًا شارك في الجريمة، أو كان على علم بها، يوافق على الإدلاء بشهادة ضد شركائه مقابل إعفائه من العقوبة أو تخفيفها. وبما أن الدعوى الجنائية كانت تُقام باسم التاج (الملك أو الملكة)، عُدَّ هذا الشخص شاهدًا «لصالح الملك»، ومن هنا جاءت التسمية. وعندما انتقل المفهوم إلى الأنظمة القانونية المتأثرة بالقانون الإنجليزي، تُرجم إلى«شاهد ملك» ويُستخدم للدلالة على متهم أو شريك في الجريمة يتحول إلى شاهد ضد بقية المتهمين مقابل امتيازات قانونية معينة. إذن، كلمة «شاهد ملك» هنا لا تعني أنه «ملك الشهود» أو أفضلهم، بل تشير إلى أن شهادته تُقدَّم نيابةً عن التاج البريطاني. وشاهد الملك هو الشريك في الجريمة أو الحادث، الذي يفصح عن معلوماته ويشير إلى باقي الجناة، وقد يُعفى من العقوبة الكاملة أو يُخفف حكمه، خصوصاً في النظامين الإنجليزي والأمريكي، كما استُخدم في المحاكم العسكرية البريطانية حيث استخدمته القوات البريطانية ابان ثورة 1919 في مصر، في حالات التمرد حيث ساعد على الوصول للفاعلين الاصليين مقابل الحماية للشاهد الذي يدلي بمعلومات تؤدي للقبض على الفاعلين.

موقف القانون العراقي

يُعد القانون العراقي من أوضح القوانين العربية التي نظمت هذا الإجراء بنص صريح ومباشر تحت اسم «عرض العفو» حيث نصت المادة (129) من قانون أصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم 23 لسنة 1971 تملك محكمة الجنايات (بناءً على اقتراح قاضي التحقيق) صلاحية عرض العفو على المتهم في «جناية». ويُشترط أن يقدم المتهم بياناً صحيحاً وكاملاً عن الجريمة وشركائه. إذا التزم بالصدق، تُوقف الإجراءات القانونية ضده نهائياً ويُخلى سبيله. أما إذا كذب أو أخفى معلومات، يسقط العفو وتُستأنف محاكمته وتُعتبر أقواله السابقة دليلاً ضده.

التطبيق في مصر: ويسمى (نظام الإعفاء القانوني للمُبلّغ) حيث لا يوجد في قانون الإجراءات الجنائية المصري مصطلح «عرض العفو» كصفقة قضائية مسبقة أثناء التحقيق مثل النظام الأنجلوسكسوني، ولكن يعتمد القانون نظام «الإعفاء من العقوبة للمبلغ الشريك» والسند في ذلك نصوص متفرقة في قانون العقوبات (مثل المادة 107 مكرر في جرائم الرشوة، ومواد جرائم الإرهاب، وتزييف العملات، والاختلاس). إذا قام أحد الجناة المشتركين في الجريمة بالإبلاغ عنها وسائر الشركاء قبل علم السلطات بها وقبل البدء في التحقيق، وجب على المحكمة إعفاؤه من العقوبة تماماً. اما إذا حصل الإبلاغ بعد علم السلطات ولكن أدى تفاعل المتهم وإرشاده إلى ضبط باقي الجناة أو كشف أدلة الجريمة، يكون الإعفاء هنا جوازياً للمحكمة (تخفيف العقوبة أو الإعفاء منها بحسب تقدير القاضي).

التطبيق في دول الخليج العربي

تسير دول الخليج على النهج المصري المختلط؛ حيث تدرج مواد خاصة في قوانين مكافحة الإرهاب، غسيل الأموال، المخدرات، والفساد، تمنح المتهم إعفاءً من العقوبة مقابل التعاون وتقتصر غالباً على الجرائم المنظمة والعابرة للحدود (مثل خلايا الإرهاب، شبكات تهريب المخدرات الدولية، وجرائم أمن الدولة). ويُشترط لـ الإعفاء الوجوبي (الإلزامي للمحكمة) أن يبادر المتهم بالإبلاغ قبل علم السلطات وان الجريمة لا تزال قيد التخطيط أو التنفيذ.

التعاون اللاحق (الإعفاء الجوازي): إذا تم القبض على المتهم، وقدم معلومات استخباراتية حاسمة ساعدت في تفكيك الخلية، ضبط المواد، أو منع وقوع جريمة أخرى، تملك المحكمة سلطة إعفائه من العقوبة أو تخفيضها إلى حدها الأدنى كـ «مكافأة قضائية» على تعاونه مع العدالة.

ويرى اغلب الخبراء القانونيين والأساتذة والفقهاء أن المعنى الحرفي القانوني لمصطلح « شاهد الملك » بأنه الشخص الذى يعفى من جريمة اشترك فيها بالعلم أو بالفعل مقابل تقديم شهادته والاعتراف بالجريمة والإبلاغ عن باقي الجناة.

والخلاصة فإن المصطلح يعني إجراء قانوني تعرضه سلطة التحقيق أو المحكمة على أحد المتهمين في جريمة معينة (غالباً ما تكون جناية غامضة أو متعددة الأطراف)، يُمنح بموجبه الإعفاء من العقوبة أو إسقاط التهمة عنه مقابل إدلائه بشهادة صحيحة كاملة تساعد في كشف الحقيقة وإدانة بقية الشركاء أو الفاعلين الأصليين في الجريمة.

بقية المادة على موقع (الزمان)

لماذا يجب أن تكون محاكمات الفساد أمام الرأي العام؟

محمد النصراوي
بغداد

منذ أن تصاعدت وتيرة ملاحقة قضايا الفساد في العراق وتوسعت دائرة الموقوفين والمتهمين على خلفيتها، عاد سؤال جوهري ليطرح نفسه بإلحاح: هل يكفي أن تُحال ملفات الفساد إلى القضاء أم أن المسار الأهم يكمن في كيفية إدارة هذه الملفات أمام الرأي العام؟ الجواب – بحسب كثير من المتابعين للشأن العام – يكمن في مبدأ واحد بسيط لكنه حاسم: علنية المحاكمة.

العدالة التي تُرى تكتسب ثقة الناس

القاعدة القانونية المستقرة في أغلب الأنظمة القضائية تقول إن العدالة لا يكفي أن تتحقق بل يجب أن يُرى أنها تحققت، فحين تُدار محاكمات كبار المسؤولين خلف أبواب مغلقة، يترك ذلك الباب مشرعاً أمام التأويلات والشكوك، سواء في اتجاه التساهل مع المتنفذين أو في اتجاه التوظيف السياسي ضد خصوم بعينهم، أما حين تكون الجلسات علنية وتُعرض الأدلة والمرافعات أمام الإعلام والرأي العام فإن الحكم الصادر يكتسب شرعية مضاعفة: شرعية القانون وشرعية الثقة الشعبية به.

مبدأ المساواة أمام القانون

من أبرز حجج أنصار علنية المحاكمات أنها الترجمة العملية لمبدأ ان الجميع سواسية أمام القانون، فحين يُحاكم متهم بصفته الشخصية بعيداً عن الأضواء بينما يُشهر بآخر إعلامياً قبل صدور أي قرار قضائي بحقه، ينشأ انطباع بازدواجية المعايير حتى وإن لم يكن ذلك مقصوداً، المحاكمة العلنية تقطع الطريق على هذا الانطباع، لأنها تُخضع الجميع – دون استثناء لموقعه أو انتمائه السياسي أو الحزبي – لنفس القدر من الشفافية.

حماية للمتهم قبل أن تكون كشفاً له

من المفارقات أن العلنية التي يُنظر إليها أحياناً كأداة تشهير، هي في جوهرها حماية للمتهم نفسه، فمبدأ المتهم بريء حتى تثبت إدانته لا يتحقق فعلياً إلا حين تكون إجراءات التحقيق والمحاكمة مفتوحة للمراقبة، بما يمنع تسريبات انتقائية أو أحكاماً مسبقة تُبنى على شائعات أو تسريبات إعلامية غير موثقة، فحين تُعتقل شخصية عامة أو مسؤول تنفيذي، ثم يُربط اسمه إعلامياً بانتمائه الحزبي أو السياسي قبل أن تصدر هيئة النزاهة أو القضاء أي قرار نهائي بشأنه، يتحول الملف من قضية قانونية إلى قضية رأي عام مسبقة الحكم وهو ما يضر بحقوق المتهم بقدر ما يضر بمصداقية العملية القضائية بأكملها.

معيار واحد للجميع

اليوم، وبينما يتحدث المتابعون عن وجود أكثر من مئة موقوف على خلفية قضايا فساد مختلفة، يبرز سؤال مشروع: لماذا يتركز التغطية الإعلامية والسياسية على اسم أو انتماء بعينه، في وقت لم تصدر فيه هيئة النزاهة بعد أي حكم أو بيان رسمي بشأن أغلب هذه الملفات؟ الإنصاف يقتضي أن يُعامل الجميع بنفس المعيار: الإحالة إلى القضاء ثم المحاكمة العلنية الشفافة ثم صدور الحكم القانوني الفاصل، أي مسار آخر يجعل من مكافحة الفساد أداة انتقائية بدل أن تكون مشروعاً وطنياً جامعاً تحظى بثقة الجميع.

العلنية هي الضامنة للحقوق

المطالبة بمحاكمات علنية لكبار المسؤولين المتهمين بالفساد ليست دعوة إلى تجاوز القضاء أو التدخل في عمله بل هي دعوة لتحصين عمله وحمايته من كل ما يمكن أن يشوبه من شبهة انتقائية أو توظيف سياسي، فالعلنية تصون حق المجتمع في المعرفة وحق المتهم في محاكمة عادلة وحق القضاء نفسه في أن يُنظر إلى أحكامه بوصفها نتاج إجراءات نزيهة لا قرارات خلف الكواليس، وأي مسعى حقيقي لمكافحة الفساد لا يمكن أن يكتمل إلا حين يشعر المواطن العراقي أن ميزان العدالة واحد، بصرف النظر عن اسم المتهم أو موقعه أو انتمائه.

من المهم في الوقت ذاته الإشارة إلى أن بعض المختصين القانونيين يرون ضرورة الموازنة بين علنية الإجراءات وبين حماية سرية التحقيقات الأولية وحقوق الأطراف كافة، خشية أن تتحول العلنية المبكرة إلى محاكمة إعلامية توازي المحاكمة القضائية أو تؤثر فيها قبل نضوج الأدلة، لذلك يبقى التحدي الحقيقي هو تحقيق التوازن بين شفافية تبني الثقة واستقلالية قضائية تحمي نزاهة الإجراءات من أي ضغط، إعلامياً كان أم سياسياً.

رسالة الباحة :

8 آب (أغسطس)

الشعراء يلهبون الحماس بالبدع والرد

ضمن فعاليات مهرجان الأطاولة التراثي التاسع، المقام في الاردن ضمن فعاليات صيف منطقة الباحة 2026م، احتضن موقع سوق الربوع في القرية التراثية اليوم فعالية العرضة الجنوبية، في أمسية تراثية مميزة، شهدت حضورًا كثيفًا من الأهالي والزوار من مختلف الفئات العمرية، الذين توافدوا للاستمتاع بأحد أبرز الفنون الشعبية التي تمثل هوية المنطقة وإرثها الثقافي العريق، والتي شارك فيها نخبة من شعراء المنطقة، هم: عبدالله البيضاني، وأحمد الدرمحي، وأحمد الكناني، والدكتور إبراهيم الشيخي، فيما شارك الدكتور عبدالواحد بن سعود بقصيدة رائعة، نالت أعجاب الحضور، الذي استقبلوها بالتصفيق الحار.فرسان الأمسية تباروا في تقديم إبداعاتهم الشعرية، منوعين قصائدهم ما بين الوطنية والاجتماعية والتراثية، وقد تناوبوا فيها على البدع والرد، في صورة شعرية عكست جمال الشعر الجنوبي وأصالته، وسط تفاعل كبير من الحضور الذين رددوا الأهازيج، وواكبوا إيقاعات الطبول وصفوف العرضة التي زادت المكان حيوية وجمالًا. الفعالية شهدت حضورًا جماهيريًا كبيرًا من الأهالي والزوار القادمين من داخل المنطقة وخارجها، حيث امتلأ موقع سوق الربوع بالحضور الذين تفاعلوا مع فقرات العرضة، في مشهد عكس المكانة التي تحظى بها الفنون الشعبية في نفوس المجتمع، ودورها في تعزيز الهوية الثقافية وإثراء تجربة الزائر.ومعلوم أن العرضة الجنوبية من أبرز الفنون الأدائية في جنوب المملكة، إذ تجمع بين الشعر والإلقاء والأداء الجماعي في مشهد يعكس قيم التلاحم والاعتزاز بالهوية الوطنية والموروث الشعبي. ويتميّز هذا الفن بأسلوب البدع والرد، حيث يبدأ أحد الشعراء بإلقاء قصيدة تحمل فكرة أو رسالة معينة، ليأتي شاعر آخر برد شعري موزون يحاكي المعنى ويطوره، في حوار أدبي ثري يُبرز سرعة البديهة وقوة الحضور الشعري، ويُضفي على العرضة طابعًا تفاعليًا يستهوي الجمهور ويحافظ على استمرارية هذا الموروث عبر الأجيال.

جولة في عوالم القاص احمد الحاج

سامر الياس سعيد
الموصل

تعود معرفتي بالقاص احمد الحاج الى نحو اكثر من عقد لاسيما وان الحاج كان وراء اصداري الاول حينما كان يدير دار نشر صحارى حيث صدرت عن الدار المذكورة كتابي الاول الذي حمل عنوان (عندما توقف الزمن) عام 2011 اضافة لقراءاتي المتعددة لنتاجات القاص احمد الحاج في تلك الفترة ونشاطه السردي الذي تخصص بالقصص ومجموعاتها التي انتجها يراعه وابرزها للقراء ولكن المثير ان الحاج وسع من وتيرة نشاطه حتى قدم للمشهد الثقافي الموصلي العديد من محاور القصة التي تباينت بين قصص قصيرة جدا او مجموعات قصصية لتعبر عن محاولات الكاتب وسعيه المثابر في استخدام التكثيف السردي مع القصة لايصال المعني والدلالة باقل نص مختصر ولتفتح تلك القصة الرمزية المتوارية بين السطور او الرسالة التي نوى الكاتب مداعبة خيال القاري ازائها واقر انني تاخرت بابراز مثل تلك النتاجات لاشهر عن ذلك اللقاء الذي تم بالمصادفة البحتة حينما التقيت القاص احمد الحاج في منطقة المجموعة ليصطحبني الى مقر مجلة صدى الريف ويهديني تلك المجموعات القصصية التي واظب على انتاجها طيلة الاعوام السابقة والتي ساتوقف عند محطاتها في الاسط القليلة المقبلة .

وفي اولى تلك النتاجات التي صدرت بطبعتها الثانية عام 2020 لتحمل اسم الاقمار الشائكة حيث صدرت عن دار تموزي في دمشق فقد استهلها الكاتب باهدائها لروح والدته فيما تلا الاهداء تقديم المجموعة من قبل الدكتور صالح محمد عبد الله العبيدي الاستاذ في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة الموصل مشيرا في مستهل تقديمه الذي تناول الخطاب السردي في هذه المجموعة بان لغة احمد الحاج كانت موضوعية معتمدة على التوصيف الحسي اضافة الى اشارة الدكتور العبيدي بشان العنوان الذي حملته المجموعة بكونه ربما كان تجريديا لكنه في مجمل الاحوال كان عنوانا ايحائيا ومؤثرا في مخيلة كل من يسمعه وقد تقدمت قصة رجل متشظ وامراة بلا جذور المجموعة التي ضمت لجانبها تسعة قصص هي كالتالي موسيقى للحب /للموت والاقمار الشائكة وتكورات في جدار الشرنقة ولانه يريد ذلك وكاليغولا وصدى الالوان وصراع الكلمات وفوضى سامية /دامية والبعد الاخر اما المجموعة القصصية الاخرى التي قدمها الحاج للقراء فقد حملت عنوان لوليث وقد صدرت في القاهرة عام 2020عن دار لوتس للنشر والتوزيع وقد استهلها الكاتب باهداء ومن ثم مقدمة ابرز من خلالها احمد الحاج الى ان الكتابة رحلة شاقة معبقة بوجع الذاكرة وتابع الكاتب الى الاشارة الى مسيرته الادبية مع عوالم القصة في سياق المقدمة لاسيما مع استذكاراته بشان طفولته وتلمذته في المرحلة الابتدائية مرورا بمرحلة الدراسة الجامعية التي الزمته بقراءة الاشعار الغربية ليبتدا معها رحلة المتاعب كما وصفها مقرا بان المتاعب ليست مع الكتابة بحد ذاتها وانما مرحلة نفض الغبار عن المسودات المحفوظة على الرفوف لتبصر النور عبر صفحات الكثير من الصحف والمجلات والمنتديات والاصدارات وتستمر الرحلة كما يقول الكاتب بلا هوادة وحوت مجموعة لوليث على خمس قصص هي كلا من مدارات لصمت الاخر وشواطيء الحلم /الدم ولوليث والاصنام وخربشات بن فضلان فيما كانت مجموعة الواد التي احتوت في صفحاتها عددا من القصص القصيرة جدا وبالتحديد 30 نصا لقصص قصيرة جدا حيث صدرت المجموعة عن دار نون للطباعة والنشر في عام 2025وتصدرتها لوحة الغلاف بريشة الفنانة نعيمة اوهمو فاستهلها الكاتب باهداء ومن ثم تقديم المجموعة من جانب الدكتورة غزلان هاشمي استاذة النقد المعاصر في جامعة سوق اهراس في الجزائر وتناولت القصص التي ابرزها الكاتب ملامح من واقع انساني غابت عنه الانسانية في اكثر القصص التي احتوتها مجموعة الواد لتاتي القصص التي ابرزها الكاتب في تلك المجموعات التي نوهنا عنها نموذجا للصراع الداخلي ومحاولة الانشطار عن الواقع وسط مكابدات النفس البشرية مع محاولات للخروج من عالمها الخيالي في قناعة ما حكم له الزمن فقد تميزت بعض القصص بسرد متكلم لشخصيات القص وشكلت الشخصية المتكلمة محور السرد وسبيله لفهم النهاية وهنالك من القصص ماكان عالي الرمزية حيث اتفقت مقدمة مجموعة الواد على ان المجموعة القصصية المذكورة انفتحت على قراءات متعددة وعلى التغاير التي تسكنها هوية الاختلاف فبعض القصص التي ابرزها الكاتب في بعض من تلك المجموعات لاتقرا على مستوى واحد بل تحتاج الى عدة مستويات من السرد اضافة لاعتماد السرد على ضمير المتكلم الذي يمثل صوت الوعي غير المتجسد بينما جسدت بعض القصص قربها من الواقع رغم التصوير الفني والجمالي والخيالي الذي جهزه الكاتب لقصصه .

□ تتمة على موقع (الزمان) الالكتروني

غلاف المجموعة القصصية

بعد عقود من تساؤل جبرا
هل عثر الروائي العربي على موضوعه الكبير؟

نوزاد حسن
بغداد

لم يكن تساؤلا عاديا ذاك الذي طرحه جبرا ابراهيم جبرا في كتابه الرحلة وهو يتحدث بلغة نقدية صريحة عن كثرة ما يصدر من اعمال روائية دون ان يكون للكثير منها اية ميزة.يشير جبرا الى «الجزء الاكبر مما يكتب بالعربية اليوم مراهقا تافها لا عضل له ولا عصب»(1)

تبدو لغة جبرا النقدية قلقة من ركود لغوي وجمالي لا تحرره الا الانطلاقة نحو افق لغته اكثر جمالا واضاءة.هذا في حقيقة الامر ما يمكنني قوله وانا اقرأ سيل المفردات المتعلقة بالجسد،وكأن جبرا يحلم بوجود ادب راقص حي له رشاقة لاعب باليه.

موضوع كبير

اذن هناك نقص بين في الرواية العربية يشخصه جبرا بخلو هذه الرواية من الموضوع الكبير.فما هو هذا الموضوع الكبير الذي يراه جبرا واضحا في ادب الغرب دون ان يلاحظه في اكثر الكتابات التي تنشر على انها قصص وروايات.يقول«الموضوع الكبير في كل فن متكامل هو في النهاية موضوع ماساوي.انه الموضوع المنبثق عن حس الانسان الماساوي بالحياة،ولعل اداب الغرب من ماسي اسخيلوس الروايات وليم فوكنر توحي لنا بمثل هذا الراي»(2)

هذا الاقتباس الطويل بعض الشيء سيضع القاريء امام اهم مشكلة او نقص تعاني منه الرواية العربية.لقد اشرت في مقال سابق الى قضية نقدية تتعلق بعدم وضوح موقف الروائي العربي من الواقعية السحرية على الرغم من حضور لافت لادب امريكا اللاتينية وبترجمات عديدة ما تزال تصدر ولاكثر من مترجم.الان يضعنا جبرا امام قضية اخرى لم يتوقف عندها النقاد والروائيون على الرغم من اهمية ما طرحه قبل عقود.

اعتقد ان اجراء حوار نقدي مع جبرا مهم لنصل الى وعي بمشكلة الرواية العربية. واظن ان افضل مدخل لهذا الحوار هو تفكير جبرا القريب جدا من التفكير الوجودي كما عبر عنه الفيلسوف الاسباني ميغيل دي اونامونو.وفي الحقيقة لم استطع تجاوز هذا التاثر الواضح جدا الذي عبر عنه جبرا بحديثه عن الحس الماساوي بالحياة،وكانه يشير الى كتاب اونامونو الرائع المعنون «بالشعور الماساوي بالحياة».لست اشك في مدى دقة الصلة بين الحس الماساوي بالعالم وبين ما طرحه اونامونو في كتابه.فهناك نقد لاية نزعة عقلانية تحاول ان تسيطر على الوجود من خلال تفكير منطقي مبني على مقولات جامدة.وهذا ما جعل اونامونو يسخر من ديكارت ويصفه بفيلسوف المدفاة.

ان تساؤل جبرا صادم بشأن فن الرواية الذي يعده جبرا فنا اوروبيا،وهنا سيشكل تساؤله مشكلة كبيرة على الروائي العربي ان يواجهها بفهم عميق.فاذا كانت الرواية فنا اوروبيا فهل تستطيع الرواية العربية الا ان تكون استمرار للرواية الاوربية.بكل تاكيد تكمن خطورة هذا السؤال في تاثر الروائي العربي بفن الرواية كما يكتبها الغربيون.وهنا سيكون على النقد ان يبحث عن مرجعيات الروائي العربي ليكشف الى اي حد كان هذا الكاتب اصيلا ام مقلدا. ولن اجد نفسي مبالغا لو اتفقت مع جبرا واضفت لقوله رايا قد يبدو غريبا للبعض ممن يرون ان كل رواية تصدر فهي عمل ابداعي يستحق الاشادة،ويستحق ان يقدم في اصبوحة ومن ثم يناقش امام حشد من الحضور.ساتحفظ كما تحفظ جبرا قبل عقود حين اشار الى ان غالبية ما ينشر من قصص وروايات هو بلا قيمة.واليوم استطيع القول ان حمى النشر زادت بوتيرة اعلى كما هو معلوم للجميع عما كان ينشر في ايام جبرا.لكن هل نستطيع ان نقول بعد كل هذه الاعوام ان الرواية العربية امتلكت موضوعها الكبير.في الواقع حاول جبرا انقاذ الرواية العربية حين علق في هامش مقاله عن الموضوع الكبير قائلا ان روايتين صدرتا تحملان سمة روائية تستحق الاعجاب وهما رواية موسم الهجرة الى الشمال للطيب صالح،ورواية الرجل الذي فقد ظله لغتحي غانم.اشاد جبر على الاخص برواية الطيب صالح اشادة كبيرة.ومع هذا الانقاذ النقدي للرواية حاول جبرا ان يعطي الروائي العربية املا قويا في ان يجد صوته الخاص به حين وضع ناقدنا الكبير عددا من المصادر في التراث العربي تحمل نواة للقص،وذكر الف ليلة وليلة والتوراة والانجيل.وهذه نقطة خلاف بين النقاد اذ يرى البعض وفي مقدمتهم ادوارد سعيد ان كل الموروث السردي القديم لم يتطور الى شكل روائي كما حدث في الغرب.أما اعتراضي الشخصي الذي اسجله هنا فهو يتعلق بعدم ذكر النص القراني كاحد اهم المصادر الاكثر اهمية الى جانب ما ذكره جبرا من موروث.

هل عقد جبرا مهمة الروائي العربي حين وضعه اما تجارب سردية قديمة وطلب منه ان يتعلم منها كيفية الكتابة عن همومه المعاصرة؟

قلعة الوجود

هل سيكون امرا عاديا ان يعثر كاتب من الكتاب عن حسه المأساوي بالعالم ثم يقوم هذا الحس المليء بقلق الوجود بصنع تقنية روائية صادمة كما فعلت رواية الغريب بسارتر مثلا؟

ان السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو:هل يريد جبرا ان يضع الرواية العربية في مرتبة الرواية بعد ان كشف عن احد عيوبها الخطيرة؟

الاجابة عن ذلك السؤال توجد في حل لا يبدو بسيطا ابدا.على الروائي العربي ان يواجه ماساته.ثم ينقل جبرا عن ارسطو تعريفه للمأساة بانها«تصوير الفرد وهو يجابه القوى الكبرى»(3)

ها نحن نعود لجو كتاب الشعور الماساوي بالحياة.القوى الكبرى مثل ماذا.الموت مثلا. او عدم الاكتفاء بحل يقيني عقلي واحد،او رغبة في رؤية حقيقة العالم التي تتغير بصورة سريعة ومقلقة.

يبدو ان قوى الكون تتخفى في اكثر من ثوب،وعلى الروائي ان يواجهها بوعي مختلف لا بوعي يخضع لقانون السبب والنتيجة.ولا اظن ان هذه المواجهة تتعلق بقرار شخصي يختاره الروائي.ان هذه المواجهة تتطلب احساسا قويا بالعالم بحيث تضعف قدرة العقل امام هذا الاحساس.وكما اظن هذه هي رسالة اونامونو في كتابه الشعور الماساوي بالحياة.

اذن بعد كل ما قيل هل يمكننا تاويل قضية الموضوع الكبير تاويلا نفهم من خلاله ما ارد جبرا ان يقوله لنا.

قبل كل شيء سيخطيء من يظن ان الموضوع الكبير وعلاقته بالرواية العربية هو جزء من جدل قديم اثاره القدماء واختلفوا فيه اذ راى بعضهم ان الفضيلة للفظ فيما راى اخرون ان الفضيلة للمعنى.ظاهريا قد يبدو الموضوع الكبير هو المعنى لكني لا اراه كذلك.الموضوع الكبير هو نقد تقدمي لو جاز القول لاية محاولة لعزل الادب عن الحياة والاهتمام بسياق النص والمبالغة في تحليل السياق النصي دون الانتباه الى العالم وما يمكن ان يصنع من الانسان كائنا مشاركا في هذا العالم المعقد.ولا اعرف الى حد ساكون دقيقا ان قلت ان الموضوع الكبير هو رؤية ناقد احس بان ما سيفعله الجيل الستيني هو سعي للعناية بكيفية القول دون الاهتمام بما سيقال او بالموضوع الكبير.

هل شاهد جبرا بعيني بصيرته قبل عقود حال الرواية العربية والنقد الشكلي الغارق بمصطلحات البنيوية واللسانية المتاثر بالنقد المغربي الذي افرغ النص من اية محاولة تعيد للحياة وزنها او تعيد لقوى الكون تاثيرها الكبير في الروائي الذي اخفى مصادره التي تاثر بها؟

□□□

1-جبرا ابراهيم جبرا،الرحلة الثامنة،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،الطبعة الثانية 1979ص69
2 - مصدر سابق ص70
3 -مصدر سابق ص71

تعاليل وتباريح روحانية
تحليل تأويلي لأدب الروح

ربا الرباعي
عمان

مقدمة

يُعد كتاب «تعاليل وتباريح روحانية» (2025) للدكتورة خولة محمود الأسعد مساهمة نوعية في أدب الروح الحديث، إذ يتجاوز مجرد الكتابة التأملية أو السرد الروائي، ليقدم قراءة فلسفية للنفس البشرية ومفارقات الحياة. يقوم النص على الحوار الفلسفي الرمزي بين التلميذ والشيخ، مستندًا إلى تراث الحكمة والتجربة الإنسانية، وهو بذلك يُرسّخ نموذجًا أدبيًا يجمع التأمل الروحي والتحليل الفلسفي والمعرفة الأخلاقية. (arabradar.com)

1. شكل النص وأساليبه التأملية

يتخذ الكتاب شكل حوارات تأملية فلسفية، وهو ما يجعله قريبًا من نصوص الحكمة القديمة مثل أفلاطون في حواراته الفلسفية، أو الأمثال التراثية الإسلامية. يتفاعل التلميذ مع الشيخ في نقاشات روحية معرفية، حيث لا يُعطى القارئ الإجابة الجاهزة، بل يُحث على التأمل في السؤال نفسه، والبحث عن معنى الوعي الذاتي في الحياة. (nayrouz.com)

الأسلوب تأويلي رمزي أكثر من كونه سرديًا، حيث تستخدم الكاتبة الرمز والحكاية والسجع لإظهار طبقات المعنى العميق في النفس الإنسانية، وإثارة التفكير الفلسفي حول الحياة والوجود.

ثنائيات وجودية

2. المضامين الرئيسية: ثنائيات وجودية ومعادلة روحية

يستكشف الكتاب مجموعة من الثنائيات الوجودية: الحب/الكره، الفرح/الحزن، الصدق/الكذب، الربح/الخسارة. غير أن هذه الثنائيات ليست مجرد أضداد متناقضة، بل منطلقات تأملية لإدراك الذات والآخر. (arabradar.com)

من زاوية التحليل التأويلي:

الحب والكره: يقدّم الحب فهمًا متسعًا للذات والآخر، بينما يمثل الكره فقدان الوعي والانسجام الداخلي.

الصدق والكذب: ليس مجرد سلوك أخلاقي، بل مؤشر على طبيعة العلاقة بين الإنسان وضميره.

الفرح والحزن: أدوات معرفية لفهم الذات وليس مجرد مشاعر عابرة.

بهذه الطريقة، تتحول الثنائية إلى منطق معادلي روحي، حيث لا يُنظر إلى المتناقضات على أنها صراع، بل كفرص لتطوير الوعي الذاتي.

3. الرمزية والحكاية: أدوات التأويل

تستخدم الأسعد الحكاية الرمزية لتوضيح المفاهيم المعقدة. مثال ذلك:

«حكاية الإوزة»: ترمز إلى قدرة النفس على الإدراك والتفهم العميق للآخر، والوعي بدواخل الذات. (nayrouz.com)

اختتام النص بعبارة:

«وللحظوظ وكشف النوايا طرقات»

يعكس التأمل في العلاقة بين الحدس، النوايا، والوعي الروحي، ويدعو القارئ لإعادة قراءة ما بين السطور.

4. نصوص نموذجية وتأويلها

أ. «عرفان»

«هل يستطيع العارف معرفة العرفان، والوصول إلى معرفة ما يريد بذاته؟»

«نعم، وحبذا لو كان العلم الذي يريد أن يعرفه يُنال بالعُرف والنوال، والمبتغى للمُريد» (nayrouz.com)

التأويل: النص لا يطرح مجرد معرفة سطحية، بل يسائل العلاقة بين الرغبة، المعرفة، والنية الروحية في الذات الإنسانية.

ب. «ظلم وظلمات»

«كيف ينام الظالم هنيئًا في فراشه الوثير؟»

التحليل: الظلم يولد ظلامًا داخليًا في النفس قبل الآخرين، مما يجعل النص دراسة في مفارقة الضمير والعدالة الروحية. (nayrouz.com)

ج. «خداع المسافات»

«المسافة التي بيني وبينك ليست حقيقة... هذا واقع أنت تصنعه...»

التأويل: النص يحوّل المسافة المادية إلى مسافة إدراكية وروحية بين الذوات، موضحًا أهمية الوعي والتأمل في تشكيل العلاقات. (nayrouz.com)

5. مقارنة نقدية مع أدب الروح والفلسفة التأملية

يمكن مقارنة عمل الأسعد بما يلي:

يشترك مع أدب الحِكَم الصوفي مثل أعمال ابن عربي والجاحظ في استخدام الرمز والحكاية لتوضيح المفاهيم الروحية.

غلاف الكتاب

يختلف في كونه أكثر تركيزًا على الذات البشرية المعاصرة، ويجمع بين التحليل النفسي الفلسفي والتأمل الروحي، دون الانحراف إلى التعقيد الصوفي المفرط.

يشكل جسرًا بين التراث والحاضر، بحيث يصبح النص قابلًا للقراءة الأكاديمية والتحليل الفلسفي، كما يصلح كمرجع دراسي في أدب الروح والتأملات الفلسفية الحديثة.

خلاصة تحليلية

يقدم كتاب «تعاليل وتباريح روحانية» نموذجًا أدبيًا تحليليًا وتأويليًا متكاملًا، يجمع بين:

الحوار الفلسفي التأملي؛

الثنائيات الوجودية المعادلة؛

الرمزية والحكاية التأويلية؛

الوعي الذاتي والروحي؛

مقاربة فلسفية للأخلاق والتجربة الإنسانية.

إن قراءة هذا العمل لا تقدم إجابات جاهزة، بل مفاتيح تأملية وعملية لتحليل النفس والوجود، وتجربة التأويل كأداة معرفية وروحية.

المراجع

وصف ومضمون كتاب «تعاليل وتباريح روحانية»، دار الآن ناشرون وموزعون، 2025. (alaanpublishers.com)

طبيعة النصوص وأسلوب الحوار الرمزي والتأملي، .nayrouz.com (nayrouz.com)

تحليل مضامين الكتاب والفلسفة التأملية في الصحافة، .arabradar.com (arabradar.com)

الحاجي: الكتابة منحتني صوتا مبكراً
أحلم بوصول رواياتي إلى العالم

الأحساء - زهير بن جمعة الغزال

في وقت أصبحت فيه وسائل التواصل تستحوذ على اهتمام معظم الأطفال، اختارت الطالبة السعودية علا بنت يوسف الحاجي، أن تسلك طريق مختلف، يبدأ من الورقة والقلم وينتهي برواية تحمل اسمها على غلافها. ففي الحادية عشرة من عمرها، استطاعت أن تقتحم عالم الأدب بإصدار روايتها الأولى "كلهن كن جميلات"، لتلفت الأنظار إلى موهبة واعدة تؤمن بأن الكلمة قادرة على صناعة الوعي، وأن الجمال الحقيقي لا يقاس بالمظهر، بل بما يحمله الإنسان من قيم وشجاعة وثقة بالنفس.

تثبت تجربة الطالبة والكاتبة الواعدة "علا" أن الموهبة الحقيقية لا تنتظر سنوات العمر، بل ت بحث عن بيئة داعمة وشغف صادق وإصرار على تحقيق الحلم، فمن خلال روايتها الأولى قدمت نموذج مشرق لجيل جديد يؤمن بقوة الكلمة وأثرها في بناء الوعي، وبين دعم الأسرة، وتشجيع المؤسسات الثقافية، والطموح الذي لا يعرف حدودا، تبدو علا في بداية رحلة أدبية واعدة، تحمل الكثير من الأمل لمستقبل الكتابة السعودية، وتؤكد أن الأحلام الكبيرة قد تبدأ من قلم صغير، لكنها قادرة على أن تصل إلى العالم.

وفي هذا الحوار، تكشف علا تفاصيل رحلتها الأولى مع الكتابة، وأسرار ميلاد روايتها، والدور الذي لعبته أسرتها في دعمها، كما تتحدث عن أحلامها القادمة وطموحاتها الأدبية.

□ بداية، كيف تعرفين القارئ بنفسك؟

-أنا علا بنت يوسف الحاجي، طالبة سعودية أحب القراءة والكتابة منذ سنواتي الأولى، أؤمن بأن الكتابة مساحة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، ولذلك وجدت فيها عالمي الخاص الذي أستطيع أن أقول من خلاله ما أشعر به وما أؤمن به. ورغم أنني ما زلت في بداية الطريق، فإنني أطمح إلى أن أواصل التعلم والكتابة حتى أقدم أعمالا أدبية تترك أثرا جميلا لدى القراء.

□ أصدرتِ روايتك الأولى في سن مبكرة جدا، كيف بدأت علاقتك بالكتابة؟

– بدأت رحلتي مع الكتابة عندما كنت في الحادية عشرة من عمري. لم يكن الأمر مخططا له، وإنما جاء من حب كبير للتعبير عن أفكاري ومشاعري، كنت أكتب خواطر وقصصا قصيرة، ثم بدأت هذه الأفكار تتطور شيئا فشيئا حتى أصبحت مشروع رواية متكاملة، في البداية لم أتوقع أبدا أن ترى هذه الصفحات النور مطبوعة، لكن الشغف كان أكبر من التردد.

□ لماذا اخترتِ عنوان "كلهن كنّ جميلات" لروايتك؟

– العنوان يحمل الرسالة الأساسية للرواية، أردت أن أوضح أن الجمال الحقيقي ليس جمال الملامح فقط، بل جمال الروح والشخصية والمواقف، بطلات الرواية يواجهن تحديات مختلفة، لكنهن يمتلكن القوة والشجاعة والثقة بالنفس، وهذه الصفات هي التي تجعل الإنسان جميلًا في نظري، لذلك جاء العنوان ليعبر عن هذا المعنى الإنساني العميق.

□ ما الرسالة التي أردتِ إيصالها من خلال الرواية؟

– كنت أطمح إلى أن تصل للقارئ فكرة أن الإنسان يستطيع أن يصنع جماله الحقيقي من داخله، مهما كانت الظروف، أردت أيضا أن أشجع الفتيات على الإيمان بأنفسهن، وألا يجعلنَ المظهر الخارجي معيارا لقيمتهن، بل الشخصية والأخلاق والإصرار على تحقيق الأحلام.

□ كيف استطعتِ التوفيق بين الدراسة والطفولة والكتابة؟

– لم أشعر يوما أن هناك صراعا بين هذه الأمور، الدراسة لها وقتها، وكذلك اللعب مع صديقاتي، أما الكتابة فأمنحها الوقت الذي أجد فيه الهدوء والتركيز، خاصة خلال العطلات أو بعد الانتهاء من واجباتي الدراسية، عندما تأتي الفكرة أحرص على تدوينها حتى لا تضيع، ثم أعود إليها لاحقا وأطورها.

□ لا شك أن الأسرة كان لها دور في هذه الرحلة، كيف تصفين هذا الدعم؟

– أسرتي كانت السند الحقيقي لي منذ البداية، كانوا يؤمنون بموهبتي ويشجعونني باستمرار، ولم يشعروني يوما بأن عمري الصغير قد يكون عائق أمام تحقيق حلمي كانوا يتابعون مراحل كتابة الرواية خطوة بخطوة، ويحتفلون بكل إنجاز صغير أحققه، وهذا منحني ثقة كبيرة بنفسي.

قراءة مستمرة

□ وماذا عن والدتك تحديدا؟

– والدتي كانت أول قارئة لكل ما أكتب، وكانت أيضا الناقدة الأكثر صدقا وحرصا على تطوير عملي، ساعدتني في مراجعة الأخطاء اللغوية والنحوية، وكانت تشجعني بكلمات لن أنساها أبدا، وكانت تقول لي دائما: "أنا على ثقة بأفكارك، استمري إذا كنت ترغبين في إيصالها إلى العالم" هذه الكلمات كانت تمنحني طاقة كبيرة للاستمرار.

□ كيف كانت مشاعرك عندما حملتِ النسخة المطبوعة من الرواية لأول مرة؟

– كانت لحظة لا يمكن وصفها بسهولة، شعرت بأن حلم صغير كنت أحتفظ به في داخلي أصبح حقيقة بين يدي، امتزجت مشاعر الفرح والدهشة والفخر في وقت واحد، وأدركت حينها أن كل ساعة قضيتها في الكتابة كانت تستحق هذا الشعور الجميل.

□ شاركت في ملتقى جمعية أدباء الأحساء، كيف عشتِ تلك التجربة؟

– في البداية شعرت ببعض الرهبة، فمن الطبيعي أن يشعر الإنسان بالخوف عندما يلتقي بكبار الأدباء والكتاب، لكن ما إن بدأت المشاركة حتى وجدت ترحيبا كبيرا ومحبة صادقة من الجميع، وشعرت بأن الأدب لا يعترف بالعمر، وإنما بالموهبة والاجتهاد، كانت تجربة ثرية زادت ثقتي بنفسي وشجعتني على مواصلة الطريق.

□ حظيتِ بعدد من التكريمات، ماذا تعني لك هذه الجوائز؟

– كل تكريم حصلت عليه يمثل مسؤولية قبل أن يكون فرحة، عندما كرمني مدير تعليم الأحساء الأستاذ طواشي بن يوسف الكناني، وكذلك عندما حظيت بإشادة جمعية "محتوى" للإعلام الرقمي، شعرت بأن هناك من يؤمن بقدراتي ويشجعني على التطور، هذه اللحظات تمنحني دافعا كبيرا لأواصل التعلم والاجتهاد.

□ هل تعتقدين أن العمر قد يكون عائقً أمام النجاح في الأدب؟

– لا أعتقد ذلك، الموهبة لا ترتبط بعمر معين، وإنما تحتاج إلى القراءة المستمرة، والتعلم، والعمل الجاد، قد يكون العمر الصغير بداية جميلة إذا صاحبه الاجتهاد والاستفادة من تجارب الآخرين، لذلك أرى أن كل شخص يستطيع أن يبدأ متى امتلك الشغف والإرادة.

□ ما أهمية القراءة في حياة الكاتب؟

– القراءة هي المدرسة الأولى لكل كاتب، من خلالها نتعرف على أساليب مختلفة في السرد، ونكتسب مفردات جديدة، ونتعلم كيف نبني الشخصيات والأحداث، لذلك أحرص دائما على القراءة لأنها تطور خيالي وتمنحني أفكارا جديدة.

□ ما أبرز المحطات التي تعتزين بها حتى الآن؟

-أعتز كثيرا بمشاركتي في معرض جدة للكتاب، كما أن تدشين وتوقيع روايتي في مقر جمعية أدباء الأحساء كان من أجمل اللحظات في حياتي، وأفخر أيضا بإيداع الرواية في مكتبة الملك فهد الوطنية، لأن ذلك يجعل عملي جزءا من المشهد الثقافي السعودي، وهو أمر يسعدني كثيرا.

□ ماذا تقولين للأطفال واليافعين الذين يمتلكون مواهب لكنهم يخشون التجربة؟

– أنصحهم بألا يخافوا من البداية، فكل إنجاز كبير بدأ بخطوة صغيرة. إذا كان لديهم حلم أو موهبة، فعليهم أن يعملوا عليها باستمرار، وأن يقرأوا ويتعلموا، وألا يجعلوا الخوف يمنعهم من المحاولة، النجاح يحتاج إلى صبر وثقة بالنفس، وليس إلى العمر.

□ ما طموحاتك المستقبلية؟

– أتمنى أن أطور مهاراتي في الكتابة السردية، وأن أقدم روايات أكثر نضجا وعمقا في السنوات المقبلة، كما أحلم بأن تترجم أعمالي إلى لغات مختلفة، وأن تصل قصصي إلى قراء من أنحاء العالم، ليكون صوتي الذي انطلق من البطالية حاضرا في فضاءات ثقافية أوسع، بإذن الله.

رواية : علا بنت يوسف تحمل روايتها

Issue 8558 Saturday 8/8/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

تنور الطين محرقة للاموال العامة

يا شعب العراق إلى متى يبقى المال العام وقودا لنار الفاسدين يحترق أمام أعين الجياع والمحرومين بينما الوطن يئن تحت وطأة الفقر والبطالة والحرمان؟أي عدالة هذه التي تهدر فيها الملايين في لحظات فيما أطفال الجنوب يبحثون عن ماء صالح للشرب ومرضى المستشفيات ينتظرون دواء لا يأتي وموظف بسيط يلاحق راتبه بين وعود كاذبة لا تسمن ولا تغني من جوع؟إنها ليست حادثة عابرة بل جرح نازف في جسد الدولة جرح اسمه الفساد الذي التهم الأخضر واليابس حتى صار المال العام بلا حرمة وكأنه ملك خاص يتصرف به من لا يخاف الله ولا يخشى حسابا.يقول الله تعالى: (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) الإسراء ٢٢/ ٢٢

ويقول أيضا: (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون) البقرة ٢ ٢ ٢هذه ليست آيات تتلى فقط بل هي ميزان عدل يحاسب كل من امتدت يده إلى قوت الفقراء وعبث بمقدرات الشعب.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: (كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به)وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام: (والله لو أعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصي الله في نملة أسلبها جلب شعيرة ما فعلت)فأين نحن من هذا النهج؟ وأين من يتصدرون المشهد من هذه القيم؟إن نهب المال العام ليس مجرد جريمةبل خيانة عظمى لوطن وشعب وتاريخ طعنة في قلب كل أم شهيد وكل يتيم وكل عامل بسيط ينتظر عدلاً لا يأتي.

يا من سرقتم خيرات العراق تذكروا أن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب وأن صبر الشعوب إذا طال فإن غضبها إذا انفجر لا يبقي ولا يذر.

أيها الفاسدون لن تنفعكم أموال نهبتموها ولا قصور شيدتموها يوم يقف الجميع أمام عدل السماء يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. ستعلمون حينها أي مصير ينتظركم حين يتحول صبر الشعب إلى نار تلتهم عروشكم قبل أن تلتهم ما سرقتموه من أموال.

ايها الجالسون على كراسي السلطة من رؤساء كتل واحزاب ووزراء اما شبعتم من دموع هذا الشعب اما ارتويتم من وجع الارامل وصراخ الاطفال وجوع الشباب اين ضمائركم واين ذممكم ام انها احترقت كما احرقتم اموال العراق في تنور الخيانةخمسة ملايين دولار تحترق في لحظة وانتم تتفرجون بينما شعب كامل يحترق كل يوم بلا كهرباء بلا دواء بلا مدارس بلا مصانع بلا وطن يحتضنه اين العدالة التي تتحدثون عنها واين القانون الذي ينام حين تصحون ويصحو حين تنامون لقد سرقتم ثم اخفيتم ثم احرقتم الدليل وكأن نار التنور ستطفئ نار الحق لكنكم واهمون فحقوق الناس لا تحترق واموال الفقراء لا تتحول رمادا بل تتحول لعنة تطاردكم في الدنيا قبل الاخرةانتم لم تسرقوا مالا فقط بل سرقتم مستقبل وطن سرقتم احلام جيل كامل تركتم العراق جسدا بلا روح وتركتم شعبه يواجه الجوع والذل والمرض وحده يا من دمرتم العراق العظيم تذكروا ان صبر الشعب ليس ضعفا وان السكوت ليس رضى وان الله يمهل ولا يهمل وان يوم الحساب قادم لا محالة يوم تقفون حفاة عراة لا تنفعكم اموال ولا مناصب ولا احزاب الك الله يا عراق الك الله يا شعب العراق اموالك تحترق وهم يضحكون لكن سيأتي يوم تبكي فيه عروشهم قبل عيونهم يوم ينقلب السحر على الساحر ويكتب التاريخ ان هذا الشعب اذا غضب اسقط كل فاسد وكل خائن وكل من باع الوطن بثمن بخس شعب العراق بعد ثلاثة وعشرون عاما من الالم لم يعد يطلب المستحيل بل يطلب دولة تنقذه من الجوع والمرض والضياع يطلب حكومة تخدمه لا حكومة تتقاسم خيراته وتتركه يواجه مصيره وحده

ثلاثة وعشرون عاما والعراقي ينام على وجع ويصحو على خيبة لا كهرباء مستقرة لا خدمات لا سكن يليق بكرامته لا فرص عمل تحفظ مستقبله بينما ثرواته تسافر الى الخارج وتوزع على غيره وكأن هذا الشعب ليس صاحب الارض ولا صاحب الحق حتى اصغر المخلوقات صار لها نصيب من خيرات العراق التنور والجريذي والماء والطير اخذ حصته الا المواطن العراقي بقي واقفا في طابور الحرمان ينتظر وطنه فلا يجده لهذا لم يعد صوت الشارع هامسا بل صار صرخة مدوية تطالب بتغيير جذري تطالب بنظام قادر على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية نظام لا يختبئ خلف المحاصصة ولا يضيع بين صفقات الكتل والاحزاب ان المطالبة بحكومة رئاسية ليست نزوة بل نتيجة طبيعية لفشل طويل وتراكمات ثقيلة من الفساد وسوء الادارة وانهيار الثقة بين الشعب ومن يحكمه يا من حكمتم العراق كل هذه السنين ماذا قدمتم غير الوعود ماذا بنيتم غير الخراب ماذا تركتم للاجيال غير الديون والانقسام ان هذا الشعب الذي صبر طويلا لن يبقى اسير الجوع والذل الى الابد سيأتي يوم يقول فيه كلمته الاخيرة يوم يغير المعادلة كلها يوم يعيد كتابة التاريخ بيده لا بيد من سرقوه فإما وطن يعيش فيه بكرامة او زلزال شعبي لا يبقي على فاسد ولا على من باع العراق بثمن بخس الك الله ياشعب العراق.

صادق سعدون البهادلي– ميسان

ماذا تعلّم قادة العراق من تشييع الخامنئي؟

ليست كل جنازة تُقاس بعدد المشيعين بل بما يتركه صاحبها في ذاكرة الناس وما يخلفه من أثر في وجدان أتباعه ومؤيديه وخصومه علىً حد سواء.

لقد أثار تشييع السيد علي الخامنئي اهتمام العالم بحجم المشاركة والرمزية التي رافقته وأعاد طرح سؤال مهم أمام قادة المنطقة وفي مقدمتهم قادة العراق ماذا سيبقى منكم بعد أن ترحلوا؟ هل سيذكركم الناس بمواقفكم أم بما جمعتم من مناصب؟ وهل سيترحم عليكم المواطن لأنه وجد فيكم قائداً خدم شعبه أم سيتذكر سنوات الفساد والوعود التي لم تتحقق؟

السلطة لا تدوم والكرسي لا يبقى وما يبقى حقاً هو السيرة فالتاريخ لا يكتب عدد السيارات التي ركبها المسؤول ولا مساحة القصور التي سكنها ولا حجم الأموال التي امتلكها وإنما يكتب ما قدمه لشعبه وكيف عاش وكيف رحل وماذا ترك خلفه من قيم ومبادئ وأعمال.

العراق اليوم لا يحتاج إلى مسؤول يتفاخر بموكبه وحماياته وامتيازاته بل يحتاج إلى قائد يترك بعد رحيله مدرسة في النزاهة وإرثاً في خدمة الناس وذكراً حسناً يردده المواطن قبل المسؤول.

إن أعظم ثروة يمكن أن يورثها أي قائد ليست الأموال ولا العقارات وانما ثقة الناس واحترامهم أما الثروات فتزول والقصور قد تتغير ملكيتها والسيارات تصدأ لكن المواقف الصادقة تبقى شاهدةً على أصحابها مهما طال الزمن.

فيا قادة العراق... وأنتم تشاهدون مشاهد التشييع اسألوا أنفسكم سؤالاً واحداً ، إذا جاء يوم رحيلكم ماذا ستتركون وراءكم؟ إرثاً يفتخر به الشعب أم ملفات يفتحها التاريخ؟

ذلك هو السؤال الذي سيجيب عنه الناس لا الخطب ولا البيانات ولا الصور المعلقة على الجدران.

صادق حسن العمري – بغداد

أنوار العشق الإلهي

حين يكون الحبُّ طريقاً للخلود

تَمَنَّتْ سُلَيْلَةُ أَنْ يَكُونَ لَهَا الهَوَى
لَكِنَّ قَلْبِي عَنْ سُلَيْلَةَ جَافِي
نَحْوَ الحُسَيْنِ وَقَبْرِهِ كَانَ الهَوَى
هُوَ بَلْسَمُ الجُرْحِ الشَّنِيعِ الشَّافِي

طالما شغفتَ الفطرةَ البشريّة بالبحث عن «الحب الحقيقي»، واستنزف الإنسان عمره في تلمّس دفء الهوى في ملذات الدنيا ومفاتنها؛ فتارةً يظنه في الشغف بين الرجل والمرأة، وتارةً يخاله في جمع المال والاولاد والجاه، أو الحظوة والسلطان. غير أن التجرّبة الإنسانية أثبتت مراراً أن كل عشقٍ أرضي يتضاءل مع الأيام، وكل حبٍّ ماديٍّ يذبل مع تسلل الزمن، ليترك النفس في فاقةٍ روحيّة لا يملؤها إلا ما كان مطلقاً وباقياً.

إن الحب الحقيقي في جوهره ليس انفعالاً عابراً تجاه زائل، بل هو صلةٌ بالكمال المطلق؛ إنه حب الخالقجلوعلا.

أولاً: العشق الإلهي.. أصل الوجود وسكنالروح

ليس الحب الإلهي مجرد تكليف شرعي أو أداء لفرائض مجردةً، بل هو طمأنينة القلب وعشيقه الأول. يقول تعالى في محكم كتابه: *وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ*. عندما يتذوق الإنسان حلاوة الأنس بالله، تتبدل في عينيه أولويات الوجود؛ فيرى أن كل جمال في هذا الكون إنما هو قبسٌ منَّ جمال خالقه، وأن كل نعمة إنما هي نفحةٌ من جوده. هنا يستنير الفؤاد، ويفنى العشق المادي الزائل ليفسح المجال لحبٍّ يمنحالروحخلودهاوأمانها.

ثانيا: حبٌّ من أمر الله بحبّهم.. آل البيتأوتادالهداية

ولأن الحب الإلهي يحتاج إلى سُبلٍ موصلة ومظاهر تجسّده في عالم الشهادة، جعل الله تعالى حب نبيّه المصطفى محمد صلوات الله وسلامه عليه وآله وأهل بيته الأطهار امتداداً طبيعياً لحبه، وفرض مودتهم في كتابه الكريم: *قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ٢*.

حبُّ محمد وآله ليس مجرد عاطفة مجردة، بل هو انضباطٌ على منهجٍ الجمال والكمال، واقتداءٌ بأحسن الأخلاق. هم السبل إلى الله، والوسيلة التي يتعلم منها البشر كيف يكون الفداء، وكيف يتسامى الحبليكونمبدأًوعقيدة.

ثالثاً: في محراب العشق الحسيني.. زيارةٌ تختصر الخلود

في هذا الفلك المحمدي الطاهر، يتجلى حبّ *الإمام الحسين عليه السلام* كأسمى صورة عرفتها البشرية للفداء والعشقِ الإلهي. لقد قدّم الحسين كل ما يملك في كربلاء، ليعلّم العالم أن الحب الحقيقي هو تقديم النفس في سبيل الحق والعدالة، ولتظل كلماته الخالدة في مناجاته تجسيداًلهذاالعشق:

«تَرَكْتُ الْخَلْقَ طُرّاً فِي هَوَاكَ ... وَأَيْتَمْتُ الْعِيَالَ لِكَيْ أَرَاكَ

من هنا، أصبحت *زيارة الإمام الحسين عليه السلام* مسيراً روحياً تجتمع فيه القلوب العاشقة، ورحلةً يترجم فيها الزائر شغفه بالمسير نحو مشهده الشريف. إنها ليست مجرد قطع للمسافات، بل هي تجديدٌ للعهد، وغسلٌ للروح من أدران الماديات، ووفاءٌ لمبادئ سيد الشهداء. في صحنه الشريف، يجد الزائر البلسم لكل جراحه، ويشعر بأن العشق قد بلغ منتهاه؛ حيث تلتقي الدمعة باليقين، والسير بالوصول. بقيشيء...

إن الحب الذي يرفع قدر الإنسان ويحرره من قيد الفناء، هو ذلك الذي يتصل بالله وبأوليائه المقربين. أما ما دونه من ملذات الدنيا وزينتها فما هي إلا محطاتٌ عابرة. يبقى عشق الله، وحب محمد وآله الأطهار، والشغف بزيارة الحسين عليه السلام، هو الباقي الذي يسكن الفؤاد في الدنيا، ويكون الشفيع والزاد في الآخرة.

حيدر حسين سويري – بغداد

تلك اللحظات

اتحير ماذا اكتب لك؟
تهرب مني الحروف خجلا
خوفاً من أن لا اجيد تلصيق الكلمات .
وكيف اصف ذلك الشعور
الذي امتزج فيه الحب مع الجنون والخيال
وكان الزمان توقف
وشبكة الاتصالات انقطعت عن العالم كله
بقيت ارواحنا الوحيدة متشابكة في سماء الله
تركنا أجسادنا في ذلك المكان القريب
لكننا رحلنا بعيداً إلى نهاية العالم
نتحدث عن طفولتنا وعن ما ضاع من ايام من ذلك العمر
ماذا اسمي تلك اللحظات ...؟؟؟
فلا يحضر لي اسما يليق بها
هل عرجنا للسماء من حيث لا ندري
لحد الآن أنا في سكرتي و لم استفيق منها إلا قبل قليل .
اين انا ....!!!!
واين كنت ...؟؟؟!!
واين سأكون ؟؟؟؟
نزعنا جلودنا من الاحزان
ولبسنا ثوبا من الورد يحضننا
وتركض وراءنا القيود
والوقت بدون رحمة
وبعدها رجعنا للجلاد
نطلب الرجاء من جديد
وتبدأ المعانات
التي أصبحت طقوساً نقدسها من حيث لا ندري .
فماذا نسمي تلك اللحظات أخبريني؟

سعد العامري – بغداد

أهمية التعليم

في الكثير من الأحيان اشاهد العديد من الأطفال من يتركون الدراسة من أجل العمل أو من أجل الظروف التي يمرون بها و بغض النظر عن الدولة التي يعيشون فيها و لكن هذا من أصعب القرارات التي يتخذها الطفل بهذا العمر المبكر وذلك كون التعليم و الشهادة ليست مجرد ورقة يأخذها و يحصل على تقييم من خلال درجاته الدراسية لا بل أن قيمة التعليم و الشهادة اكبر من ذلك بكثير. حيث أن الشهادة و التعليم منذ الصغر هو ما يجعلك تتعلم كيفية التصرف في الحياة و كيف تواجه كل الظروف التي تمر فيها و تتعلم كيفية الإجابة على كل سؤال سوف يسألك إياه شخص ما.

اتمنى ان يكون التعليم متوفر لجميع الأطفال و في كل دول العالم و ان يتعاون الناس فيما بينهم على تقديم المساعدة أن كانت مادية او حتى معنوية من أجل مساعدة الأطفال حول العالم لاكمال دراستهم و تعليمهم.التعاون هو احد و أهم الاسباب التي تجعل الناس يقدمون كل ما لديهم و لو مساعدة بسيطة لكي نساعد الأطفال حول العالم لاكمال تعليمهم الدراسي و مساعدتهم على قدر الإمكان و لو حتى من خلال تقديم محاضرات مجانية او دروس تعليمية على قدر الإمكان ومساعدة كل طفل لا يملك المال من أجل أن يكمل دراسته.

منار رياض الوزان – بغداد

الأزمة السودانية ولعب المبعوث الامريكي

الحديث عن مستقبل وفرص السلام لحل الازمة السودانية ليس بعيد المنال ونؤكد ان حل الازمة السودانية ليس عسكري وانما بالحوار وخيار السلام وبينما بدأ التحرك العالمي بهذه الازمة وفي قلب الاجندات والأحداث الدولية حضرت الازمة السودانية بكل ثقلها على طاولة اجتماعات القمم الدولية اخرها قمة السبع الذي برز الملف السوداني فيها وتأكيدها على ظرورة انهاء النزاع في السودان باقرب وقت لأنهم يدركون مخاطر هذه الازمة على الاقتصاد والامن والسياسية الدولية فضلاً التحرك الامريكي الذي جاء عبر مبعوث الادارة الامريكية مسعد بوليس التي اصبح مبعوث أمريكي يلعب على اوتار الازمات الليبية واللبنانية الاسرائيلية والصحراء الغربية اخرها الازمة السودانية التي تحدث الاعلام عن لقاءات مكوكية له مع الاطراف السودانية دون الحديث كيف يتحرك المبعوث الامريكي وعلى اي ارضية يستند عليها في ظل تصعاد المعارضة السودانية لمبادرة مسعد بوليس وخطواتة وهذا ما يؤكد أن المبعوث الامريكي فشل وسيفشل في حل الازمة السودانية لاعتبارات كثيرة سنذكرها لاحقاً في المقابل ادعوا الاطراف السودانية لا تنتظروا من المبعوث الامريكي حل ازمتهم حتى كل المبادرات التي قدمها مسعد بوليس المبعوث الامريكي لحل الازمه السودانيه ليست مبادرات حلول والى الان لم يقدم اي مبادرة او يضع خارطة طريق لحل الازمة وانما اللعب على عامل الوقت بدون وجود اي نتيجة على الواقع أما عن التحرك السوداني فما تحدثت عنه جريدة العودة وتناقلتة وسائل اعلامية عربية وافريقية ودولية بأن هناك تحرك سوداني رسمي وشعبي واجتماع للمجلس الانتقالي في السودان برئاسة الفريق ركن عبد الفتاح البرهان واجتماعة مع الحكومة والقوى السياسية الأخير لمناقشة جهود السلام والتهئية لعملية حوار لقى هذا الخبر ارتياح كبير في الشارع السوداني والشارع العربي والافريقي والصحفي والحقوقي الدولي نحن فريق حقوق الانسان الدولي منظمة العفو الدولية وانا شخصياً ارتحت كثيراً تمنيت لو كنت جوار الرئيس عبد الفتاح البرهان لقبلة جبينه على هذه الخطوة المسؤلة ونعتبر ذلك خطوة إيجابية للرئيس عبد الفتاح البرهان ونشكره عليها وندعوا الطرف الآخر والقوى السياسية في السودان كلها للمضي قدماً للالتحاق بسفينة السلام لانقاذ سفينة السودان وطن وشعب من الغرق فالسودان اغلى وابقى لهم جميعاً ولا شك أن الحديث عن عملية السلام والحوار في دوائر القيادة والحكومة في الخرطوم نابعة من عمق الرؤية وهذا ما نؤكد علية دوماً أن الازمة السودانية ليس صعب حلها وهناك حلول جذرية لها المهم ضرورة ايمان فريق الرئيس البرهان وفريق قوات الدعم السريع أن ازمتهم مرهونة بارداتهم وقناعاتهم الثابتة لحلها هذا من جانب وتوفر الدعم العربي والافريقي والدولي المؤيد لاطرافها للانخراط في جولات مفاوضات جادة وهذا الامر مضمون فهناك اجماع عربي افريقي بضرورة حل الازمة السودانية ونحن نؤكد أن الازمة السودانية تحتاج الى خارطة سلام ونحن على استعداد أن نضع امام الاطراف السودانية مبادرة سلام عادلة ومنصفة تعالج نقاط الخلاف والتوصل الى حل الازمة اذا ما ارداوا ذلك .

فارس قائد الحداد – اليمن

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مختلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

الحسابات الضيقة تتقدم على المصلحة الوطنية

تاكيدا لقول(الفيلسوف والمفكر (ج... العوادي) اللي ما يحب العراق،، خلي يدور اصل امه... .فان اللي ما يحب طريق التنمية ايضا ينطبق عليه قول،،خل،يدور منو وطنة. .

فطريق التنمية،يمثل أحد أهم المشاريع الاستراتيجية التي يعول عليها العراق لتعزيز اقتصاده واستعادة موقعه كممر تجاري إقليمي. لذلك، فإن أي تباين في الموقف الرسمي بشأن هذا المشروع يثير تساؤلات مشروعة حول آليات اتخاذ القرار داخل مؤسسات الدولة.وإذا صحت المعلومات المتداولة بشأن موافقة وزير النقل الحالي على مضض، بالتوقيع على مذكرة التفاهم الخاصة بالمشروع، فإن القضية تتجاوز كونها إجراءً بروتوكولياً، لتطرح سؤالاً أكبر: هل تُدار الملفات الوطنية وفق رؤية حكومية موحدة، أم أنها تخضع لحسابات سياسية أو جهوية أو حتى لتأثيرات وضغوط خارجية؟

يرى كثير من المراقبين أن استمرار تأثير الولاءات الضيقة أو الإملاءات الخارجية على القرارات السيادية ينعكس سلباً على هيبة الدولة، ويضعف ثقة الشركاء بموقف العراق في الملفات الاستراتيجية. فالدول تُقاس بوحدة قرارها، لا بتعدد مراكز التأثير فيها. ومن حق العراقيين أن يعرفوا الأسباب الحقيقية وراء عدم استكمال التوقيع، وأن تُقدم توضيحات رسمية للرأي العام، لأن المشاريع المصيرية لا تحتمل الغموض أو تضارب المواقف.إن العراق بحاجة إلى قرار وطني مستقل، تُصنع أولوياته في بغداد وفق مصالحه العليا، بعيداً عن أي حسابات حزبية أو جهوية أو تأثيرات خارجية. فنجاح المشاريع الكبرى يبدأ من استقلال القرار، ووحدة الموقف، وتغليب المصلحة الوطنية على كل اعتبار.

حسين باجي الغزي

بغداد

ما بعد زيارة الزيدي

الكل يعلم بالسيناريو الذي يقوم به كل رؤساء الوزراء العراقيين في البداية زيارة أمريكا – ثم إيران – ثم تركيا – ثم السعودية وهو يعتبر كمرسال الى الدول التي يزورها وبأمر من الدولة الحاكمة للعالم. لم يكن نفي واشنطن مجرد خبر لتصحيح متداول بل بدأ وكأنه اغلاق سريع لملف وفتح آخر أكثر حساسية. بعد ساعات من بيان لبغداد خرج المبعوث الأمريكي الخاص (توم باراك) ليعلن الدعم للزيدي والخارجية الامريكية تؤكد ان الولايات المتحدة لم تكلف رئيس الوزراء (علي الزيدي) بأي وساطة مع إيران لتسقط الرواية عند المحللين. لكن من جانبها ارتفعت أسئلة أكبر ماذا يدور خلف المشهد ولماذا تتسارع الرسائل السياسية والأمنية في توقيت واحد. في طهران وقعت اتفاقيات واعلنت تفاهمات بعد ما سبقتها اتفاقات أكبر في الدولة التي تحكم العالم واشنطن كذلك الاتفاقات التي وقعت مع تركيا في مشهد ارادت بغداد من خلاله تأكيد قدرتها على الموازنة بين خصمين اقليميين ودوليين. فيما تمضي الحكومة في إعادة الهيكلية الأمنية وتدفع باتجاه حصر السلاح بيد الدولة وإطلاق مسارات مكافحة الفساد وهذه الأمور تعود عليها المواطن العراقي لكل رئيس وزراء جديد. وسط تصاعد الانتقادات من بعض الفصائل المسلحة وتحركاتها الداخلية خاصة في محافظة البصرة. ولم يختصر الامر على التأييد والرفض. لكن العراق يقف مجدداً عند نقطة التماس بين مشاريع متنافسة وبين نفس رواية الوساطة والجدل الحاصل حول السلاح والتحركات الأمنية والرسائل العسكرية لتتشكل ملامح مرحلة جديدة عنوانها (ليس ما يعلن بل ما يرسل بهدوء خلف الكواليس) حيث تبدوا معركة النفوذ داخل العراق ابعد من مجرد خلاف سياسي وأقرب الى سباق مفتوح على من يمتلك القرار الأخير..

عادل الربيعي

بغداد

عاشوراء الحسين

محرم هو شهر الحزن ونتذكر معركة الطف والقتال لمدة عشرة ايام لذلك سميت عاشوراء العاشر من محرم قتل الامام الحسين عطشا اولا وسال دمه الشريف وقطع راس سيدالشهداء

الكل تزور المرقد واغلب الطوائف وبعض الدول تحزن لهذا المصاب الاليم وكل سنه في مثل هذا اليوم تنصب المواكب وتلبس السواد وترفع الرايات نصرا وامتنانا وحزنا وذكرى لشهداء معركة الطف هنا التضحية من اجل العقيدة والمبدأ وقد يسال البعض من هو الحسين هو الذي نذر دمه وحياتة من اجل امة الاسلام هو سيد شباب اهل الجنه

جنون الحب حديثا

عندما نتحدث عن معنى مهم في حياة كل انسان سواء عاقلا او مجنونا صغيرا وكبيرا نرى ان هناك شي مشترك في كل الاجيال وهو احببت فلانا او المسمى الاخر جننت بفلان هنا نرى الاختلاف الزمني والطبقي والمجتمعي والدولي واكيد الكل فهم المعنى في قديم الزمان كان الحب والعشق صادقا بدون تزيين وكل مجالاته وحالاته سواء حب الاخ والوالدين والزوجه وكان هناك جنون وفعلا وقولا يصاب المحب بالجنون كما مجنون ليلى وجميل بثينه وكثيرون اتكلم عن قديما اما الان حب ساعه ثانيه وينتهي كل شي ولم يكن هناك عشرة وحب المصلحة عندك مال احبك فقيره لايراك ابدا وحب العلاقات الكاذبة عندك مال وجاه وعقارات اتزوجك غير ذلك اقول لك فرصه سعيدة نشاهد هكذا حالات ليس فقط في الحب بل في مجالات اخرى للاسف لم يهم الشرف والسمعه قديما كانت المهم عندك كم رصيد بالبنك القيم والاخلاق قليلة في وقتنا الحاضر انتبهوا جيدا.

اخلاص علي الوزان

بغداد

محاربة الفساد

لا يمكن لأي دولة أن تنهض أو تحقق التنمية والاستقرار في ظل استشراء الفساد، فهو العدو الأخطر الذي يلتهم ثروات الشعوب، ويعطل مؤسسات الدولة، ويقوض ثقة المواطن بالقانون. ولعل الحملة الأخيرة لملاحقة الفاسدين والمفسدين في العراق تمثل خطوة مهمة طال انتظارها، وقد بعثت برسالة أمل إلى العراقيين الذين يتطلعون إلى دولة يسودها العدل وتُصان فيها الأموال العامة.

إن ما جرى من ملاحقات وإجراءات قانونية أعاد التأكيد على أن مكافحة الفساد ليست مجرد شعار، بل مسؤولية وطنية تتطلب إرادة سياسية وقضاءً مستقلاً وأجهزة رقابية فاعلة. كما أنها تمثل بداية لاستعادة هيبة الدولة، وإثبات أن القانون قادر على الوصول إلى كل من يعبث بمقدرات الوطن مهما كانت مكانته.

لكن في المقابل، يثير القلق أن يكون بعض من أوكل إليهم الشعب مهمة التشريع والرقابة والدفاع عن مصالحه قد تورطوا في ملفات فساد. فممثلو الشعب يفترض أن يكونوا القدوة في احترام القانون، وأن يعملوا على حماية المال العام، لا أن يكونوا جزءًا من المشكلة. ومن هنا فإن المسؤولية الأخلاقية والقانونية تفرض محاسبة كل من يثبت تورطه، أياً كان منصبه أو انتماؤه السياسي.

إننا نثمن الدور الذي تقوم به الحكومة العراقية، ونشيد بقضائنا العادل في ملاحقة عصابات ومافيات الفساد، ونؤكد أن نجاح هذه الحملة مرهون باستمرارها دون تردد أو انتقائية، لأن العدالة لا تكتمل إذا استثنت أحدًا أو خضعت لضغوط النفوذ والمصالح. فالقاعدة القانونية عامة ومجردة، وتطبق على الجميع دون استثناء، ولا يجوز أن تتحول المناصب أو الزعامات السياسية إلى مظلة للإفلات من العقاب. فكل من تثبت إدانته يجب أن يخضع للقانون، سواء كان موظفًا بسيطًا أو مسؤولًا رفيعًا أو زعيمًا سياسيًا، لأن قيمة الدولة تقاس بقدرتها على تحقيق المساواة أمام القانون.

كما أن مكافحة الفساد لا تقتصر على إلقاء القبض على المتورطين، بل تتطلب استرداد الأموال المنهوبة، وإغلاق منافذ الهدر، وتعزيز الشفافية، وحماية المبلغين عن الفساد، وتفعيل دور المؤسسات الرقابية والإعلام الحر، باعتبارها أدوات أساسية في كشف الحقائق وترسيخ ثقافة المساءلة.

لقد دفع العراق ثمن الفساد سنوات طويلة، فتأخرت مشاريع الإعمار، وتراجعت الخدمات، وازدادت معاناة المواطنين رغم ما يمتلكه البلد من ثروات وإمكانات كبيرة. لذلك فإن معركة مكافحة الفساد ليست معركة حكومة أو مؤسسة بعينها، بل هي معركة وطن بأكمله، تتطلب تضافر جهود الجميع من أجل حماية المال العام وبناء دولة المؤسسات.

إن العراقيين لا يطالبون إلا بتطبيق القانون بعدالة ونزاهة، بعيدًا عن الحسابات السياسية أو المصالح الضيقة. وعندما يرى المواطن أن الجميع متساوون أمام القضاء، وأن لا حصانة لفاسد مهما علا منصبه، ستعود الثقة بالدولة، وسيكون ذلك إيذانًا بمرحلة جديدة عنوانها النزاهة، وسيادة القانون، وترسيخ دولة المواطنة التي يحلم بها كل العراقيين

مشتاق الربيعي

بغداد

www.azzamaan.com

Issue 8558 Saturday 8/8/2026
الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29.UK

فلان الفلاني

أمجد طليع

الإعلامي العراقي يحتفي به نادي السرد في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بروايته (عراقيات هلسنكي) بجلسة تقام في الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم في قاعة الجواهري ويدير الجلسة الروائي علي قاسم.

ولاء الجندي

المطربة السورية أحيت أمسيةً غنائية ضمن فعاليات اليوم الثالث من مهرجان دمشق الدولي للشعر العربي.

نجاة أحمد سلمان

طالبة الدراسات العليا العراقية نالت شهادة الماجستير من قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية بكلية الإعلام في الجامعة العراقية عن رسالتها المعنونة (أطر معالجة القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية لقضايا الشرق الأوسط- دراسة تحليلية).

جميل قموه

الكاتب الأردني صدر له عن (الآن ناشرون وموزعون) كتاب بعنوان (أوراق رجل مغمور)، يمزج ما بين السيرة الشخصية وأدب الرحلات ويقع في 250 صفحة.

لقمان الشيخ

التشكيلي العراقي نعته الاوساط الفنية بعد ان غيبه الموت الاربعاء الماضي في مغتربه ببلغاريا سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته.

سوزانا ميرغني

المخرجة السودانية حصد فيلمها (ملكة القطن) جائزتي أفضل فيلم روائي طويل وجائزة نقابة المونتيرين في جنوب أفريقيا لأفضل مونتاج ضمن فعاليات الدورة السابعة والأربعين من مهرجان ديربان السينمائي الدولي.

عباس قاسم كاظم

الاكاديمي العراقي القى في المركز الثقافي للطفل في سامراء محاضرة توعوية حول إدارة الوقت وتنمية المواهب الفنية والرياضية، وسط تفاعل لافت من الأطفال المشاركين.

حسان فتحي البلعاوي

الدبلوماسي والكاتب الفلسطيني صدر له حديثا في باريس كتاب (غزة ومصير فلسطين) باللغة الفرنسية، والذي يقدم قراءة تاريخية وسياسية لدور قطاع غزة في مسار القضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى اليوم. ويحمل الكتاب تقديم الكاتب والصحفي الفرنسي آلان غريش.

تشكيل: لوحات بريشة منعم الحيالي

الحيالي يتميّز بأسلوبه الواقعي والتجريدي:

لا أحب التنقّل بين المدارس وأؤمن بأن الفن تجريب

بابل- كاظم بهَيّة

منعم الحيالي.. فنان متميز بريشته والوانه وأسلوبه الخاص رغم انه لا يحب التنقل بين المدارس الفنية، ويؤمن بأن الفن هو بحث وتجريب، فاختار الواقعية والتجريدية للتعبير بأسلوب جريء بعيد عن التقليد ،يرسم عدة أنماط ولكنه يميل للتراث والأرض، عضو جمعية التشكيليين العراقيين، عضو مؤسس لجماعة ديالى للفن التشكيلي، عضو جماعة نوافذ جمالية، اثمرت تجربته التشكيلية 7 معارض شخصية، فضلا على مشاركته في العديد من المعارض التشكيلية المشتركة التي اقامتها المؤسسات والتجمعات الفنية، حاصل على درع الأبداع لأفضل ديكور لمسرحية مجنون الوالي عام 2010لمسرح التربيات، كما نال قلادة الإبداع نقابة الفنانين العراقيين عام 2017بغداد، بالإضافة إلى الشهادات التقديرية، التقيته و معه كان هذا الحوار :

منعم الحيالي

□ ماهي الروحية في الفن التشكيلي؟

-الفن في كل الأختصاصات هو العلاقة الروحية التي يعمل عليها الفنان، اذا لم تكن هناك روح ورؤية في الفن لا يمكن ان تحمل أحساساً أعمق ، مثل اللوحة حين يرسم الفنان لوحته يرسم من داخل تجربته النفسية والوجدانية بحيث تصبح اللوحة حالة شعورية وروحية تجعل المتلقي في علاقة وحوار سيكلولوجي وجدلي تؤثر عليه.

□ ما فلسفة الرسم لديك؟

-الرسم بحد ذاته هو تعبير عن الذات والفنان الحقيقي يضع مشاعره وأفكاره داخل اللوحة، وفي هذه الحالة تصبح اللوحة جزء من حلم داخلي وروحي ومرجعيات الفنان هو نقل الواقع كما هو، بينما يرى أخرون هو تجاوز الواقع نحو الرمز والخيال والضاغط الأجتماعي برؤية معاصرة وبأسلوب يعكس روح الفنان ولذلك ظهرت عدة مدارس في بداية القرن التاسع عشر لكل مدرسة فلسفتها وروحها الخاصة.

بصمة خاصة

□ ما اسلوبك في الرسم وهل هناك خصوصية تنفرد فيها اعمالك؟

-مسألة الأسلوبية هي أهم مايميز الفنان الحقيقي ويمكن القول هي البصمة الخاصة التي تجعل المتلقي يعرف صاحب اللوحة. ولكل فنان له خصوصية في طرح فلسفته وخصوصيته في ماهية اللوحة من خلال التعايش الاجتماعي والذاكرة والمكانية والزمانية. وفي تجربتي السابقة كانت أعمالي هي الأقرب إلى الحلم الأسطوري جاعلاً من النص عنصراً جمالياً مهماً في العمل وكأنه في حالة من الديناميكية وعدم السكون حيث تجعل المتلقي في تتابع وحوار سيمائية مفردات العمل لتحقيق لغة خطاب بصري جمالي ومتعة للمتلقي تبعاً لسايكلوجيته. وفي تجربتي الثانية ذاكرة المدن التي قدمتها في معرضي الشخصي السابع هي علاقة الزمان والهوية مع المدينة، فهي ليست مجرد بيوت قديمة بل هي أستحضار حي لذاكرة تتقاطع فيها الطفولة بالزمن والواقع بالخيال والمكان بالهوية هي دعوة للتأمل في علاقتنا كأفراد وبجغرافية نشأتنا وملامح أماكننا التي تسكننا بقدر مانسكنها. يقول الفيلسوف الفرنسي برغسون (أن الذكريات التي كنا نعتقد أنها ذهبت تعود من جديد).

□ فنانون تأثرت بهم؟

-الحقيقة من خلال مسيرتي الفنية تأثرت بفنانين لهم الفضل الكبير في مسيرتي ،في مقدمتهم معلم الأجيال فائق حسن وكذلك حافظ الدروبي و خضير الشكرجي، الذي علمني روحية اللون وتأثيره في اللوحة والفنان الراحل علي الطائي الذي كون شخصيتي الفنية من خلال بناء اللوحة الرصينة.

□ ماذا يعني التجريد لديك؟

-المدرسة التجريدية ظهرت في بداية القرن العشرين ويعتبر فاسيلي كاندنسكي من اوائل مؤسسي التجريد ،ومن ثم تطور على يديه فنانون أخرون مثل بيت موندريانى، لذلك اعتبر التجريد تحولاً كبيراً في تاريخ الفن الحديث والمدرسة التجريدية هو ان ترى ماوراء الشكل وان تحول الأحساس والفكرة إلى لغة لونية وخطبة ومساحة وفضاء جمالي.

□ لماذا يتجه اغلب الفنانين الى المدارس الحديثة؟

-الفن التشكيلي مر بعدة اتجاهات وهناك من يتجه نحو الحداثة دون المرور بالواقعية التي يتعلم منها قيمة اللون والمنظور والأنشاء التصوري والمساحة وهذا يرجع لأمكانية الفنان وعدم فهم الواقعية التي تعتبر الأساس في بناء رؤية الفنان وقد جاءت الحداثة نتيجة تغيرات كبيرة في الفكر والحياة والتكنولوجيا.

□ ارى في اعمالك ذاكرةً للزمان والمكان لم تفارقها؟

-في تجربتي الأخيرة عندما زرت محلتي التي ولدت فيها شعرت بأحساس غريب أعادني لفترة الطفولة والصبا والعلاقات الاجتماعية والبساطة والهوية التي أنتمي أليها، فالمكان والزمان في الفن الغليظ مجرد خلفية ولون ومساحة للأحداث بل هما عنصران يحملان المعنى السيمائي والروحي داخل عناصر العمل الفني.

□ بماذا تفسر عزوف الناس وخصوصا النخب المثقفة عن حضور صلات العرض الفنية؟

- الحقيقة الفن بشكل عام مرتبط بالوضع الأقتصادي والسياسي للبلد وإذا كان هناك أنتعاش اقتصادي وأمان هذا يؤثر على كل مفاصل الحياة للمجتمع بما فيه الفن بكل أختصاصته واليوم وفي أغلب المعارض نلاحظ حضور كبير للنخبة المثقفة وهي الأكثر التي تتابع الفن والثقافة المجتمعية في البلد وهناك أسباب أخرى تمنع التواجد في الأنشطة الفنية والثقافية عندما لا يشعر المواطن بأي رابط إنساني أو اجتماعي أو بصري مع العمل الفني فيبتعد عنه.

□ أرى الالوان القزحية والنارية تشكل بها معظم لوحاتك لماذا؟

-الحقيقة اللون هو ليس مجرد تزيين أو ملء مساحات، بل هو لغة متكاملة تحمل الإحساس والفكرة والروح وفي أغلب لوحاتي الألوان الحارة تلعب دوراً في ايقاض المتلقي وجعله يقف في حالة من اللاوعي وفي حوار باللوحة حيث تعطي حركة وطاقة بصرية عند المتلقي، وأحياناً يصبح اللون جزءاً من هوية الفنان وأسلوبه، وكذلك اللون يمنح العمل الفني روحاً وزمناً وأحساساً من الداخل كما قال الفنان العالمي بول سيزان (كلما كان العمل الفني ثرياً بالألوان يزداد تكاملا).

حضور فني وثقافي يودّع المايسترو عبد الرزاق العزاوي

بغداد - ياسين ياس

ودعت الاوساط الفنية والثقافية امس الاول المايسترو عبد الرزاق العزاوي إلى مثواه الأخير، بعد مسيرة حافلة بالعطاء والإبداع، ترك خلالها إرثًا فنيًا راسخًا أسهم في إثراء الحركة الموسيقية العراقية والذي غيبه الموت في مستشفى الكندي التعليمي ببغداد، عن 84 عامًا، إثر وعكة صحية ألمّت به مطلع الأسبوع الجاري. وشهدت مراسم التشييع حضورا ثقافيا وفنيا واسعا وحضور وكيلي وزارة الثقافة، قاسم طاهر السوداني و فاضل البدراني، إلى جانب مدير عام دائرة الفنون الموسيقية فائز طه. كما حضر مراسم التشييع الجوق الموسيقي التابع لوزارة الدفاع. وأكد الحاضرون أن (رحيل العزاوي يمثل خسارة كبيرة للمشهد الثقافي والموسيقي العراقي، لما تركه من إرث فني راسخ وأثر عميق في الأجيال التي تتلمذت على يديه)، مشددين على أن (منجزه الإبداعي سيظل حاضرًا في ذاكرة الثقافة العراقية). و الراحل من مواليد محافظة بابل عام 1942، وتخرّج في قسم الموسيقى بمعهد الفنون الجميلة، التحق بالمدرسة الملكية البريطانية للموسيقى في لندن ، وهو أول عراقي يقود الفرقة السيمفونية الوطنية عام 1974 كما شغل خلال مسيرته عددًا من المناصب المهمة، من بينها مستشار للموسيقار الراحل منير بشير، كما تولّى إدارة دائرة الفنون الموسيقية بالوكالة خلال عامي 1993 و1994، ومدير الموسيقى العسكرية والرئيس الأسبق لجمعية الموسيقيين العراقيين وأسهم في إعداد أجيال من الموسيقيين وترسيخ مكانة الموسيقى العراقية محليًا ودوليًا.

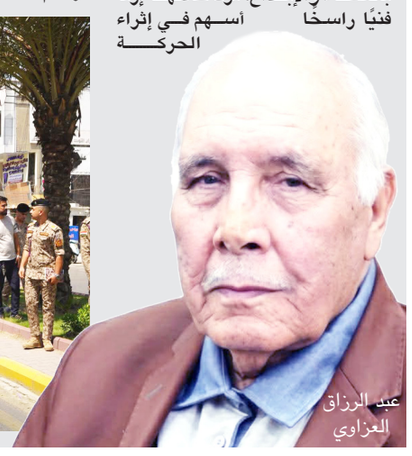

عبد الرزاق العزاوي

سات وكينان يحتفلان بعيد زواجهما 12

□ اسطنبول – وكالات – احتفل الثنائي التركي الشهير بيرين سات وكينان دوغلو بذكرى زواجهما الثانية عشرة من خلال رسائل رومانسية وصور خاصة أعادت إلى الأذهان واحدة من أشهر قصص الحب في الوسط الفني التركي. وجاء الاحتفال وسط تفاعل كبير من الجمهور، الذي حرص على تهنئة الثنائي والإشادة بعلاقتهما التي حافظت على استقرارها بعيدًا عن الأضواء رغم الشهرة الواسعة التي يتمتعان بها .ويواصل الزوجان، اللذان يفضلان إبقاء حياتهما الخاصة بعيدة عن الإعلام إلى حد كبير، مشاركة لحظاتهما المميزة مع الجمهور في المناسبات الاستثنائية، لتتحول ذكرى زواجهما هذا العام إلى حديث محبيهما داخل تركيا والعالم العربي. وبدأت قصة حب الثنائي عام 2012، قبل أن يعلنا خطوبتهما في مدينة إسطنبول يوم 23 فبراير/شباط 2014، ثم توجا علاقتهما بالزواج في 29 تموز /يوليو 2014 خلال حفل أقيم في مدينة لوس أنجلوس الأمريكية.ورغم نجاح كل منهما في مسيرته الفنية، فإنهما اختارا على مدار سنوات زواجهما الحفاظ على خصوصية حياتهما الشخصية، مكتفيين بمشاركة بعض اللحظات الخاصة مع جمهورهما في المناسبات المهمة. وبمناسبة الذكرى الثانية عشرة للزواج، نشر كينان دوغلو عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من الصور التي جمعته بزوجته، وأرفقها برسالة رومانسية قال فيها: بالحماس نفسه الذي شعرنا به في اليوم الأول... إلى المزيد من السنوات معًا يا رفيقة لعبي وشريكة حبي.

بيرين سات

رؤية في لوحة محمود فهمي

عشّ اللقلق رمز عميق لحلم العودة إلى البيت الأول

أحمد النقيب

الموصل

في هذه اللوحة للفنان المبدع المغترب محمود فهمي عبود، لا يبدو طائر اللقلق مجرد تفصيل جميل على سطح البيت، بل يبدو كأنه الذاكرة نفسها وقد اتخذت جناحين. فاللقلق معروف بأنه يعود كل عام إلى عشه الأول، مهما ابتعدت به المسافات، ومهما تغيرت المدن والسماء والطرق. يعود ليُرمم ما تهدّم، ويضع فوق الغصن القديم غصناً جديداً، كأنه يقول إن البيت لا يسقط تماماً ما دام هناك قلب يتذكره.

وهنا، في العراق العظيم. ذلك البيت الذي كان يوماً ممتلئاً بالأصوات، والضحكات، ورائحة الخبز، ونداءات الأحبة. لكن الزمن قاس أحياناً؛ فالبيت لم يعد قائماً، والأحبّاب انتثروا في شتى أنحاء الأرض، وصار الوطن يسكن في القلب أكثر مما يسكن في الحجر.

وكأن اللوحة تهمس بما قاله الشاعر:

يا طارقَ البابِ رفقاً حينَ تَطرُقُهُ
فإنَّهُ لَم يَعُدْ في الدَّارِ أصحابُ
تَفَرَّقوا في دُروبِ الأرضِ وانتَثَروا
كأنَّهُ لم يَكُنْ أُنسٌ وأحبابُ

إنها ليست صورتي نائم تحت لحاف أزرق فقط، بل صورة حلم ينام على سطح بيت من الذاكرة. حلم العودة، حلم أن نفتح الباب يوماً فنجد الوجوه كما كانت، والمكان كما تركناه، والحنين وقد صار حقيقة. لكن بعض الأحلام تتحقق، وبعضها نحمله معنا في بلاد المهجر، نرعاه بصمت كما يرعى اللقلق عشه، لعل الله يكتب له يوماً أن يعود.

وفي حضور اللقلق فوق هذا البيت معنى مؤلم وجميل في آن واحد. فهو يعود إلى العش، أما الإنسان فقد يعود فلا يجد البيت، وقد يطرق الباب فلا يسمع جواباً:

إرحم يَدَيكِ فما في الدَّارِ مِنْ أحدٍ
لا تَرجُ رَدّاً، فأهلُ الوُدِّ قَد راحوا
ولترحمِ الدارَ لا توقظ مواجعها
للدورِ روحٌ.. كما للناسِ أرواحُ

ومع ذلك، يبقى العشّ قائماً في القلب. يبقى العراق بيتاً أول، حتى لو تهدمت الجدران. ويبقى الحنين جناحاً لا يتعب، يطير كل عام نحو المكان نفسه، يسأل عن بابٍ غاب، وعن أهلٍ تفرقوا، وعن زمنٍ كان يوماً دافئاً كحضن الأم.

□ أستاذ جامعي

من صناعة الوعي إلى مرآة السلبيات

في عقود مضت، كانت الشاشة التلفزيونية بمثابة منارة للتثقيف، والتنوير، وبناء الوعي المجتمعي. كان المشاهد يجلس أمامها ليتعلم، ويتأثر بالقيم الإيجابية، ويكتسب سلوكياتٍ ترتقي بذائقته وفكره. أما اليوم، فنشهد تحولاً مقلقاً أخذت فيه الشاشة تلعب دوراً عكسياً؛ فبدلاً من أن تقود المجتمع نحو الأفضل، أصبحت تستقطب أسوأ ما فيه وتعيد تصديره للمشاهدين تحت مسمى «الترفيه» أو «نسب المشاهدة».

ولعل أبرز تجليات هذا التحول هو تنامي ظاهرة التنمر والمهاترات اللفظية التي باتت تغزو البرامج الحوارية. هذه البرامج، التي يُفترض أن تكون مساحة للحوار العقلاني وتبادل الآراء المحترمة، تحولت في كثير من الأحيان إلى حلبات للصراخ والتراشق بالألفاظ، والتقليل من شأن الآخرين.

إن ما يحدث ليس مجرد ترفيه عابر، بل هو ظاهرة غير صحية بالمرة. عندما يُشرعن التنمر على الشاشات ويُقدم كـ «مادة جاذبة»، فإننا نساهم بشكل مباشر في تطبيع هذا السلوك العدواني لدى الأجيال الناشئة. بدلاً من أن يكون الإعلام أداة لتهذيب السلوك، أصبح وسيلة لنقل الأمراض المجتمعية من الواقع السلبي إلى الشاشة، ومن ثم إعادة إنتاجها وتضخيمها لتعود إلى المجتمع بشكل أعمق وأخطر.

إن الهجرة السلبية للسلوكيات المرفوضة إلى الشاشة التلفزيونية تدق ناقوس الخطر، وتضع صناع المحتوى والقائمين على القنوات الفضائية أمام مسؤولية أخلاقية ووطنية كبرى. الشاشة قوة ناعمة هائلة؛ إما أن تُبنى بها العقول أو تُهدم بها القيم.

لقد حان الوقت لتستعيد الشاشة دورها الحقيقي كصانعة للوعي وموجهة للسلوك الإيجابي، وأن تضع حداً لهذه الظواهر التي لا تليق بمجتمعاتنا ولا بثقافتنا. إن إيقاف تصدير السلبيات عبر الإعلام ليس مجرد خيار، بل هو ضرورة ملحة لحماية الذوق العام وتحصين المجتمع.

سيف حسون

بغداد

أنت والنجوم

الحمل
إنك مرح وحسّاس ، و تملك الكثير من الطاقة الآسرة . يوم السعد الاربعاء.

الثور
لا تصرف انتباهك بسهولة عن الأمور المحيطة بك ، و أمعن النظر في كل التفاصيل .

الجوزاء
الجدية الزائدة في بعض الامور قد تكون مطلوبة في الايام القادمة .

السرطان
هنالك تغيير قريب في العمل قد يؤدي الى تغيير السكن صعوبات مالية طفيفة .

الاسد
امامك مشروع متعدد الزوايا. ادرسه بعناية قبل أن تتخذ القرار .

العذراء
الاصدقاء و العائلة سوف يشكلون مصدر الهام كبير لك .يوم السعد الثلاثاء.

الميزان
استفد من فرصة اللقاء بالحبيب لتعبر له عن مشاعرك كن شجاعا و لا تكتم حبك .

العقرب
استغل ارتباطك بالحبيب لتقوية علاقتك العاطفية . ماليا انت في وضع مستقر.

القوس
لا توجد اي مفاجئات على الطريق .تحسن في سير العمل يجعلك في وضع جيد .

الجدي
لا تجعل نفسك اسير الخوف و الخجل . خذ وقتك في التفكير بهدوء اكثر .

الدلو
ابتعد عن الضغط الزائد لا تذهب بأفكارك بعيدا عن الواقع كي لا تظلم نفسك .

الحوت
تحول كبير في حياتك يقودك نحو مستقبل مشرق . يوم السعد الاثنين.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة، هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالارقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم اكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط افقي وعمودي.

9	6	8	3	2	5	7	4	1
1	2	5			8			
3		7		9	4	6	8	5
		6	9			2	7	
5	1	2	8	4	7	9		
		9			3	5		4
	5	3			6			
		1	7		2			
6	7	4		1	9		3	

Printed in UK
www.azzaman.com
www.azzaman.net
www.azzamanaljadeed.com
www.azzamansport.com

AZZAMAN ARABIC DAILY NEWSPAPER PUBLISHED
BY AZZAMAN Foundation.
Email:postmaster@azzaman.com (or) baghdad@azzaman.com
Editor@azzamansport.com (for azzaman Sport)

الزمان
AZZAMAN.COM
يومية عربية دولية مستقلة

طبعة العراق

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/29. Issue 8558 Saturday 8/8/2026

الزمان - السنة التاسعة والعشرون العدد 8558 السبت 24 من صفر 1448 هـ 8 من آب (أغسطس) 2026م

زمان جديد

الحروب الثقافية

تبدو الحروب التي تخوضها الشعوب اليوم في مجملها حروباً ثقافية، تستهدف في المقام الأول القيم والحضارة والانتماء الديني، بعدأن كانت غايتها في ما مضى المال والثروة والموقع الجغرافي.

وسبب ذلك يعود إلى أن القيود المفروضة على التجارة والتقنية ورأس المال باتت اليوم غير ذي جدوى .وغدا انتقال هذه المفردات بين الشعوب متيسراً، فالشركات العملاقة تعمل في كل مكان، ولا يضيق ذرعاً بها أحد، لأنها تخفف عن البلدان العبء، وتتيح لها أكبر قدر من الثراء.

إن بلداناً في (العالم الثالث)، ومنها بلداننا العربية، تتوسل الآن بالدول الغنية أن تمن عليها بالشراكة الاقتصادية، وتدخل معها في استثمارات صناعية، وتوقع معها عقوداً طويلة وعريضة، ولا يحتاج الأمر إلى عنف، أو حرب، أو ضغط خارجي.

لكن أحداً لا يتساهل في معتقداته الفكرية التي ورثها عن أسلافه، ولا يستطيع أن يتنازل عن وجوده المعنوي، أو هويته القومية، لأنه يدرك أن تفريطه بهذه الأمور يعني انتهاء دوره على هذه الأرض، ومحو اسمه من خارطة العالم، وربما يقود إلى فنائه الجسدي.

والحقيقة أن الامبراطوريات القديمة لم تغفل هذا الجانب في حروبها العابرة للقارات، وكانت تصر على أن تصبغ البلدان التي هيمنت عليها بصبغتها الخاصة، لأنها تضمن بذلك رضا المحكومين عنها.

وقد قام الاسكندر المقدوني في القرن الثالث قبل الميلاد مثلاً بنشر الثقافة الهلنستية في آسيا، بعد أن تكللت فتوحاته بالنجاح.

وقد بقيت هذه البذرة قائمة، حتى وقت طويل، رغم انحسار سلطة خلفاء الاسكندر في فارس والعراق وانطاكيا ومصر!

ولعل أنصع مثال على الحروب الثقافية الفتوحات الإسلامية في القرون الهجرية الأولى.

فانتشار الإسلام في المنطقة، منح هذه الامبراطوريات القوة وجعلها تتمدد شرقاً وغرباً، إلى مساحات شاسعة ما تزال تحمل هذه الشعلة حتى اليوم.

ولم يكن هجوم أوربا على الشرق في العصر الحديث اقتصادياً أو سياسياً بالدرجة الأولى، فالبلدان الشرقية لم تكن غنية، ولا متطورة، ولم تكن لديها ثروات ظاهرة.

حتى النفط لم يكن معروفاً بما فيه الكفاية بالشكل الذي يؤدي إلى تجييش الجيوش، وبذل التضحيات، والغالب أن أوربا كانت تريد أن تجدد حروبها الصليبية التي انتهت إلى بوار، ولم تجن منها شيئاً يذكر، وهي حروب ثقافية واضحة، وكانت ترى في الاتجاهات العقائدية لدى شعوب المنطقة خطراً ينبغي تحييده أو إزالته، حتى لا تواجه بالثورات والانتفاضات والحروب التحررية.

ما يجري اليوم في محيطنا لا يخرج عن هذا السياق، ولا يختلف في قليل أو كثير عما حدث في الماضي، إلا في الأدوات والأساليب التي صنعتها التقنيات الحديثة، فقد وجد الغرب أن تطويع بلاد العرب لا يكون إلا بتغيير نمط حياتها المألوف، ولا يجري ذلك إلا بسيل من الأفكار والنظريات وفنون الدعاية، ترافقها ضغوط اقتصادية وعسكرية، حتى بات الصراع منحصراً داخل البلد الواحد بين فئة مستغربة وأخرى محافظة، والحرب بينهما سجال، يميل تارة إلى هذا الطرف، وتارة إلى ذاك!

ومهما بالغنا في دور الاقتصاد والسياسة أو القوة العسكرية، فإن الثقافة تبقى هي المحرك الأول لكل هذه المواجهات، ولن تنتهي إلا بغلبة ثقافة على أخرى، أو فكرة على ثانية.

ولا شك أن دعم الثقافة الوطنية هو مصدر القوة الرئيس للشعوب، ومحاولة إغنائها أو تنقيتها أو الإضافة إليها، هي الخطوة الأهم في تحقيق الانتصار الحاسم.. ومن غير المعقول أن تكون الغلبة للأفكار الدخيلة إلا في حال انعدام الوعي، والتراخي، والإهمال، وهذا ما لا يمكن تصوره في عصرنا الحاضر بحال.

محمد زكي

الكسوفات تساعد على إستكشاف أسرار الشمس

□ باريس (أ ف ب)- تشكل كسوفات الشمس، مثل الكسوف المنتظر في12 آب/اغسطس والذي سيكون كليا في أقسام من إسبانيا وجزئيا في فرنسا، فرصة للباحثين لاختبار معارفهم حول الشمس وتأكيدها أو دحضها.

من المجال المغناطيسي للشمس إلى هالتها ورياحها الشمسية، تتعدد مجالات الدراسة التي تتيحها كل ظاهرة كسوف.

دخل رصد الكسوف في العام 1919 التاريخ .ففي 29أيار/مايو من ذلك العام، تمكّن آرثر إدينغتون الذي كان متمركزا في جزيرة برينسيبي، من تأكيد نظرية النسبية العامة لأينشتاين بعدما رصد انحناء الأشعة الآتية من النجوم بفعل الجاذبية، وهي الظاهرة التي صارت تسمى "عدسة الجاذبية."

وأُطلق على كسوف عام1919 تسمية" كسوف أينشتاين "أو "كسوف النسبية العامة."

بعد أكثر من مئة عام، سيتمكن العلماء هذه المرة في إسبانيا، على امتداد خط يربط بين أوفييدو وبورغوس وبالما، من رصد كسوف الشمس.

وسيكون أمامهم دقيقة وأربعون ثانية لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات.

يقول آلان ساشا برون، عالم الفيزياء الفلكية ومدير الأبحاث في هيئة الطاقة الذرية والطاقات البديلة الفرنسية "يهدف عملنا إلى فهم الآليات الفيزيائية التي تكمن وراء نشاط الشمس ،"مما يُتيح لهم فهم مسار تطورها عبر الزمن منذ نشأتها.

ويتيح الكسوف للباحثين دراسة الشمس باعتبارها نجما نشطا، يبعث باستمرار مواد وجسيمات مشحونة، بل ويُطلق أحيانا عواصف شمسية هائلة مصحوبة بانفجارات تنتشر على مسافات تصل إلى مئات آلاف الكيلومترات.

ويقول برون" تتبع هذه الظواهر دورة منتظمة .ويبلغ النشاط الشمسي ذروته كل أحد عشر عاماءامل زكريس .
ةئيه يف ةيكلفلا ءايزيفلا ىلع ةيسنرفلا ةيرذلا ةقاطلا فوسكلا يف سمشلا ةلاه .سطسغأ/بآ 12 يف رظتنملا ةصرف انيدل" نورب حضويو نم رغصأ رمقلاف ،ةلاهملا هنكل ،ةرم 400 وحنب سمشلا ،ةرم 400ب انيلإ برقأ اضيأ يذلا نزاوتلا اذه قيقحت امو .“يلك فوسك ثودحب حمسي
الهالة الشمسية هي الطبقة العليا من الغلاف الجوي للشمس، وهي أشبه بـ"شعيرة مغناطيسية "أقل كثافة بمليون مرة من الفوتوسفير، قرص الشمس .وتمتد الهالة لأكثر من عشرة ملايين كيلومتر، وقد تصل حرارتها إلى مليوني درجة مئوية. لكن الأمر لا يتوقف عند هذا الحد، إذ يأمل الباحثون أيضا في رصد الكروموسفير، الطبقة السفلية من الغلاف الجوي الشمسي والأقرب إلى سطح الشمس.

عندما لا يحدث كسوف، يعمل علماء الفيزياء الفلكية باستخدام أقمار اصطناعية مزوّدة بجهاز كورونوغراف، وهو" قناع يتيح حجب الغلاف الضوئي ،"بحسب آلان ساشا برون. ويضيف" لكن مع الكسوف الكلي، نقترب جدا من سطح الشمس، وهناك منطقة كاملة يمكن رصدها، وخصوصا الكروموسفير."

ستكون كل الفرق في وكالة الفضاء الأوروبية في حالة تأهب .وسيولي العلماء اهتماما خاصا بالرياح الشمسية، وتشير مديرة العلوم في الوكالة كارول مونديل إلى أسئلة سيحاولون الإجابة عنها، منها" لماذا تنتشر العواصف الشمسية على هذا النحو؟ وما هي تركيبتها؟ وهل نستطيع تصميم نماذج تساعدنا على توقعها؟."

ستعتمد وكالة الفضاء الأوروبية على فرقها الأرضية لجمع البيانات التي ستُكمل البيانات المسجلة بواسطة الأجهزة المختلفة في الفضاء.

قبل أسابيع قليلة من الكسوف، بدأت وكالة الفضاء الأوروبية بجمع البيانات من القمر الاصطناعي" سولار أوربيتر "الذي يرصد الشمس وتحديدا مجالها المغناطيسي. ويتمثل الهدف في تحسين نماذج التنبؤ بسلوك الهالة الشمسية.

وتقول الباحثة ميهو جانفييه وهي من المشرفين على مشروع "سولار أوربيتر "التابع لوكالة الفضاء الأوروبية" تُعدّ ظاهرة الكسوف، بطريقة ما، اختبارا لمدى دقة نماذجنا أو قصورها."

التغيّر المناخي يرسم خريطة إنتشار الفراشات

□ باريس (أ ف ب)- أظهرت دراسة أن التغير المناخي يعيد التوزيع الجغرافي العالمي للفراشات، ففي حين تتوسّع مناطق انتشار غالبية الأنواع، تشهد أنواع أخرى تقلصا في نطاق توزعها ما يهدد بقاءها مستقبلا .وتُعد هذه الدراسة التي جمع فيها الباحثون بيانات عن 1758نوعا من الفراشات في 105بلدان وأقاليم، من أكثر الدراسات شمولا حتى الآن بشأن تغير مناطق انتشار الفراشات .وبيّنت الدراسة المنشورة في مجلة" إكولوجي أند ايفولوشن أنّ 79 بالمئة من التغيرات الموثقة في نطاق الانتشار مرتبطة بالاحترار المناخي والظواهر الجوية المتطرفة .ومن العوامل الأخرى التي تدفع إلى إعادة توزيع الفراشات تغيرات استخدام الأراضي، والزراعة المكثفة، والتوسع العمراني، وتجزئة الموائل الطبيعية، وإدخال الأنواع الغازية .ويدفع ارتفاع الحرارة بعض الأنواع إلى مناطق أبعد شمالا أو إلى ارتفاعات أعلى بحثا عن ظروف مواتية لاستمرارها، مع العلم أنّ التحرك باتجاه مناطق أعلى ارتفاعا لا يشكل سوى 22 بالمئة من إجمالي التغيرات المسجلة.

وذكرت الدراسة أنّ 80 بالمئة من الأنواع التي شملها البحث وسعت نطاق انتشارها، بينما تقلص انتشار27 بالمئة منها .وأظهرت بعض الأنواع تحولات متعددة تبعا للمواقع أو المناطق التي تعيش فيها، في مؤشر إلى مدى تعقيد تفاعلها مع التغير المناخي.

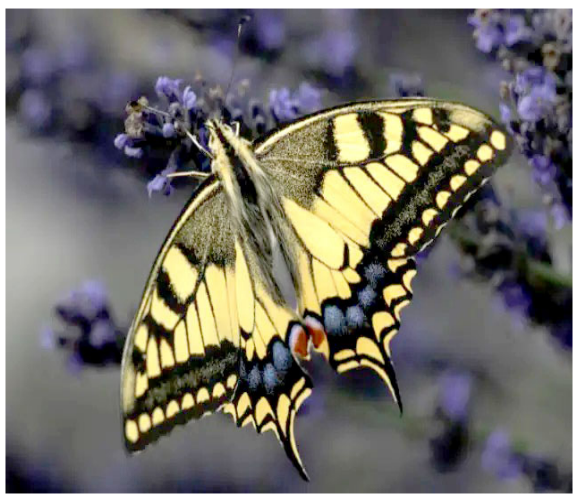

تجارب سريرية على لقاح مضاد لإيبولا

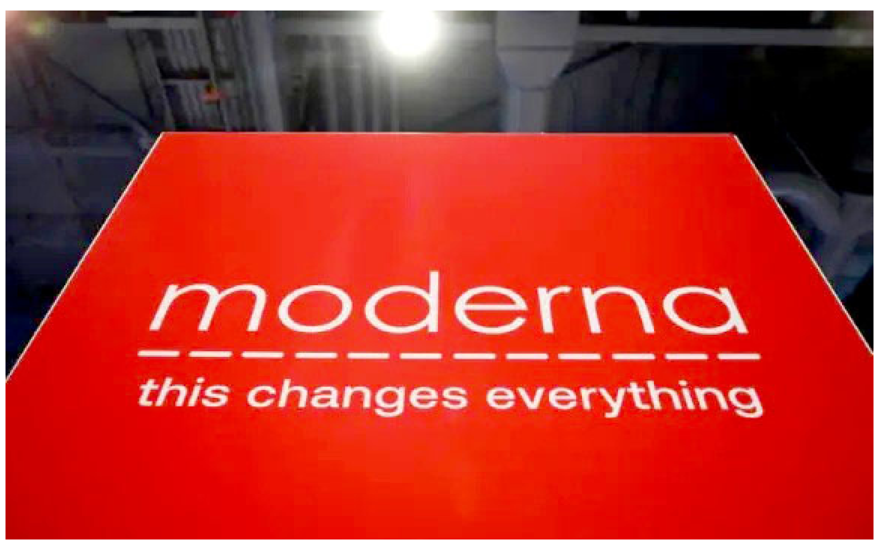

□ مونتريال (أ ف ب)- أجازت كندا لعملاق الصناعات الدوائية الأميركي" موديرنا" بدء تجارب سريرية على لقاح ضد سلالة بونديبوغيو من فيروس إيبولا، وفق ما أعلنت وزارة الصحة الكندية.

بحسب السلطات الكندية، فإن هذه المرحلة الأولى من التجارب السريرية" ستقيّم سلامة اللقاح التجريبي، وتحدّد نطاق الجرعات الآمنة، وتكشف الآثار الجانبية المحتملة."

وحتى الآن، لم تُسجّل في كندا أي إصابة بفيروس إيبولا.

وسيتلقى المشاركون الأصحّاء في التجربة السريرية جرعة من اللقاح من أجل تقييم إنتاج الأجسام المضادة ضد سلالة بونديبوغيو.

وسيتعيّن على شركة موديرنا إجراء" مراحل إضافية من التجارب السريرية "باستخدام تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسال(mRNA) التي كانت من روادها في إطار مكافحة كوفيد.

وأبرمت كندا التي تمنع منذ20 تموز/يوليو دخول أي أجنبي أقام أخيرا في جمهورية الكونغو الديموقراطية، اتفاقا مع شركة موديرنا الأميركية لتصنيع لقاحات تعتمد الحمض النووي الريبوزي المرسال على أراضيها .ولا يتوافر حتى الآن أي لقاح أو علاج ضد متحوّر بونديبوغيو، المسؤول عن التفشي الحالي لمرض إيبولا الذي أُعلن في 15أيار/مايو في جمهورية الكونغو الديموقراطية.

ولا تقتصر الجهود على تجارب لقاح موديرنا، إذ تخضع مقاربات أخرى للدراسة.

وستتولى" مختبرات هيلمان" ومقرّها في سنغافورة تطوير لقاح" آر في إس في بونديبوغيو(rVSV "(Bundibugyo الذي تعتبر منظّمة الصحة العالمية أن حظوظ نجاحه هي الأكبر.

في أواخر تموز/يوليو، تلقى أول متطوّع الجرعة الأولى من لقاح آخر ضد سلالة بونديبوغيو، طوّرته جامعة أكسفورد) المملكة المتحدة ،(ويستخدم التقنية نفسها المعتمدة في لقاح كوفيد 19-الذي تنتجه شركة أسترازينيكا.

إلى ذلك تجرى تجارب سريرية على علاجات طبية، وفقا لتوصيات منظّمة الصحة العالمية.

وأودى فيروس إيبولا الذي ينتقل عبر المخالطة الوثيقة وسوائل الجسم الملوثة ويسبّب حمى نزفية، بحياة أكثر من 1700 شخص في الكونغو الديموقراطية منذ أيار/مايو.

الآلاف يشيّعون أسطورة الكرة الإيطالية باريزي

□ ميلانو (أ ف ب)- تجمع آلاف الأشخاص، خارج كنيسة في مدينة ميلانو لإلقاء النظرة الأخيرة وتوديع أسطورة كرة

القدم الإيطالية فرانكو باريزي الذي توفي الأسبوع الماضي عن عمر ناهز 66 عاما.

وأقيمت مراسم جنازة القائد السابق لنادي ميلان في كاتدرائية سانت أمبروجيو بمدينة ميلانو، بحضور عدد كبير من نجوم كرة القدم وشخصيات النادي.

وشهدت الجنازة حضور زملائه السابقين باولو مالديني وروبرتو باجيو وأليساندرو كوستاكورتا، إلى جانب العديد من نجوم اللعبة ومسؤولي ميلان. وخارج الكنيسة، ردد المشجعون هتافات خاصة بالنادي، ولوحوا بأعلام ميلان الحمراء والسوداء، كما حمل بعضهم قمصانا تحمل الرقم6 الذي اشتهر به باريزي .ويُعد باريزي أحد أعظم المدافعين في تاريخ كرة القدم، إذ قاد منتخب إيطاليا للتتويج بكأس العالم1982 ، كما بلغ معه نهائي مونديال.1994

وقاد باريزي نادي ميلان خلال حقبتي الثمانينيات والتسعينيات، وساهم في إحراز ثلاثة ألقاب في كأس أوروبا للأندية البطلة) دوري أبطال أوروبا حاليا ،(إلى جانب ستة ألقاب في الدوري الإيطالي. واعتزل باريزي عام 1997 بعدما خاض719 مباراة بقميص" روسونيري،" وهو رقم قياسي لم يتجاوزه سوى مالديني.

ولم يحدد نادي ميلان سبب وفاة باريزي، علما بأنه خضع في آب/أغسطس 2025 لعملية جراحية لاستئصال عقدة في الرئة.

تغريم ملكة جمال نتيجة القسوة على الحيوانات

□كولومبو) أ ف ب – (غرّمت محكمة سريلانكية شابة مشاركة في مسابقة جمال تبلغ 19عاما بتهمة القسوة على الحيوانات، بعدما رقصت على المسرح برفقة نوع من الثعابين مهددة بالانقراض، وفق ما أفاد مسؤول. وأُعيد إطلاق الثعبان في الغابة سالما. وأوضح مسؤول في إدارة حماية الحياة البرية أن السلطات لاحقت الشابة ميثمي هيرانيا قضائيا بعدما أثار عرضها في كولومبو قبل خمسة أشهر والذي رقصت فيه برفقة الثعبان، تفاعلا واسعا على وسائل التواصل الاجتماعي.

وغُرّمت المرأة بـ 50ألف روبية 181)دولارا ،(بينما غُرّم الرجل الذي أعارها الثعبان البالغ طوله 2,1 متر، بمئة ألف روبية .وقد أقرّ كلاهما بالذنب.

توقيع

العودة للمسار العراقي السعودي

اعتاد رؤساء الحكومات العراقية ان يشرعوا بمهامهم الجديدة واضعين ملف العلاقات الخارجية في مقدمة أهدافهم، وخاصة الزيارات السريعة لدول جوار العراق ذات العلاقات المشتركة المهمة .وهذا أسلوب جيد وواع، قبل الشروع بخطوات تنفيذية في كثير من التفاهمات والاتفاقات، الا انّ هذه الزيارات تحتاج الى مراجعات من مجلس النواب والقوى السياسة التي تدير الامور، والمراجعة ينبغي ان تكون مقارنة على جدول الإنجاز بين حكومة وأخرى مع وضع افق واضح ومسؤول لإدامة العلاقات مع الدول .

كما انَّ من المفترض أن يساند المجلس النيابي الاتفاقات والتفاهمات التي تنطوي عليها الزيارات، وهذه المساندة تحتاج الى دراسة وعمق وليست عملية لفظية.

وبلا شك انّ الاعداد الجيد لأية زيارة على مستوى عال سيؤدي الى نتائج مثمرة وناجحة .حتى الان كانت هناك زيارات مهمة الى واشنطن وطهران وانقرة، وليست هناك نتائج حاسمة بحكم حداثة التفاهمات .ولم تبدأ بعد الزيارات الى العواصم العربية ذات الصلة الأساسية القريبة من الوضع العراقي.

وهنا، نرى ان تعثر الزيارة الى الرياض، ليس نهاية الطريق، بل ان هذا التأخير وما صاحبه من تطورات له أهمية كبيرة في استدعاء الأطراف العراقية ذات العلاقة في مناقشة بنود ما ستكون عليه الزيارة في الأيام المقبلة بما يضمن دعم أي جهد حكومي خارجي، وان الزيارة الى السعودية ذات أهمية خاصة تناولتها هنا قبل أيام ، ولا اضيف جديدا اذا قلت ان البلدين لهما تكامل في العمق الاستراتيجي على طريق التنمية والاقتصاد واي مسار حديث في التعاون الدولي والإقليمي .الزيارة لابد ان تكون ذات اعداد قوي ومحكم لكي تكون هناك مخرجات مقنعة وقابلة للتنفيذ، لاسيما ان البلدين يقعان في قلب المعادلات الساخنة من ملف الصراع الامريكي الإيراني في ملفات الخليج والمفاعل النووي.

يجب ان يكون هناك مساع جادة لإعادة الزيارة المؤجلة الى الرياض الى مسارها الطبيعي، فذلك هو الوضع الصحيح للعلاقات الثنائية بين العراق والسعودية حتى لو كان الطريق وعراً ومليئاً بالاشواك.

فاتح عبدالسلام
fatihabdusalam@hotmail.com

ياباني يولّد الكهرباء من مصادر غير تقليدية

□ هيتاتشي-أوت (اليابان) (أ ف ب)- في منتصف سفح أحد التلال باليابان، يُضاء ليلا مختبر تجريبي صُمم على شكل مشتل زجاجي، مستمدا إنارته من طاقة كهربائية يولدها 1500 صندوق خشبي مملوء بالتربة والسماد العضوي.

يواجه مبتكر هذا المختبر ساتوشي ناكاغاوا شكوكا حيال فكرته، لكنه يؤمن بأن التكنولوجيا التي تمدّ800 مصباح" ليد "بالطاقة قد تساهم في معالجة معضلة الطاقة التي يواجهها العالم. يقول ناكاغاوا وهو الرئيس التنفيذي لشركة "ترايبود ديزاين "إنه" مع اقتراب عدد سكان العالم من 10 مليارات نسمة، ستصبح قضايا الطاقة بنفس أهمية قضايا الغذاء."

ويوضح الرجل البالغ 72 عاماأنه ابتكر تقنية" جمع الطاقة الدقيقة" (MPC)التي تتيح استخراج تيارات كهربائية ضئيلة جدا من مواد مختلفة، من مثل النبيذ والخبز. ويستند نظامه إلى نفس آلية عمل البطارية الفلطائية وهي أول بطارية كهربائية في العالم قادرة على توليد تيار مستمر، ابتكرها أليساندرو فولتا عام 1800. وتقوم هذه التقنية على إدخال أقطاب من الزنك والنحاس في مواد تحتوي على الرطوبة أو الأيونات، ثم جمع التيارات الكهربائية الضعيفة ولكن الثابتة الناتجة عن ذلك.

يقول المصمم الصناعي والمهندس الياباني لوكالة فرانس برس "حتى لو كانت مساهمة بسيطة، أريد أن يتمكن الناس من إنتاج الكهرباء بأنفسهم من الأرض المحيطة بهم."

والعام الماضي، أنشأ ناكاغاوا مختبرا ثانيا على بُعد حوالى مئة كيلومتر شمال شرق طوكيو، يحتوي على نحو ألفي أسطوانة بلاستيكية مملوءة بالتربة والسماد تُنتج مئة واط من الطاقة، أي ما يكفي لتشغيل آلة طهي الأرز وأجهزة كهربائية أخرى.

ويوضح أنّ هذه التقنية يمكن استخدامها مثلا في المناطق التي لا تتوفر فيها الكهرباء خصوصا في أعقاب الكوارث الطبيعية.

كما يمكن لهذه التكنولوجيا أن توفر طاقة كافية لتشغيل أجهزة لا تحتاج إلى قدر كبير من الطاقة،

مثل أجهزة الاستشعار المخصصة لرصد الأضرار التي تسببها الحيوانات في الأراضي الزراعية أو مراقبة فيضانات الأنهر وانزلاقات التربة بالإضافة إلى أنظمة الإنذار ضد السرقة.

ويوضح ناكاغاوا أن هذه التقنية، بمجرد تركيبها، لن تنتج ثاني أكسيد الكربون، مشيرا إلى أنه وعلى عكس مصادر الطاقة المتجددة الأخرى مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، هي لا تعتمد على الأحوال الجوية .ومن بين النماذج الأولية التي ابتكرها، جهاز" العقدة المستقلة "المشابه لعمود صغير يستمد طاقته من التربة ويتيح نقل البيانات عبر قمر اصطناعي.

واستخدم التقنية التي ابتكرها في أعمال فنية أيضا وتحديدا على شكل قضبان مرنة، تُضاء أطرافها في الظلام لدى غرسها في التربة فتبدو كأنها حشرات مضيئة تتلألأ فوق أعشاب طويلة.

يُقرّ زملاء ناكاغاوا بأن ابتكاراته تتميز بجانب جمالي وفكري لافت، إلا أنهم يجادلون بأن نظامه الجديد غير عملي.

يقول ماسايوكي ناكاو، الأستاذ الفخري للهندسة في جامعة طوكيو والذي يتابع أعمال ناكاغاوا منذ سنوات إن" قدرة تلك الأعمال أقل بكثير من قدرة البطاريات التقليدية أو بطاريات السيارات."

ويضيف" لكن اللافت في ابتكارات ناكاغاوا هي قدرة الضوء الذي تُنتجه على إثارة مشاعرنا. فالناس يتأثرون عند رؤيته."

ولا يزال ناكاغاوا مُتمسكا بموقفه ويرى أن على الباحثين ابتكار منتجات جديدة تستفيد من الطاقة الدقيقة.

ويقول" ينبغي أن نعتبر الجمع بين تقنيات متعددة لتوليد الطاقة جزءا محوريا من استراتيجيتنا العالمية في مجال الطاقة ،"مؤكدا أن" الإمكانات لا حدود لها."!